بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم علم النفس

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي) : لاحق بن عبد الله محمد بن لاحق الكلية : التربية بمكة المكرمة القسم : علم النفس

الدرجة العلمية : (ماجستير) التخصص : نمو

عنوان الأطروحة : " **الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة** " .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٥/٤/١٩هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ... والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش داخلي	مناقش خارجي
د. عابد بن عبد الله النفيعي	د. هشام محمد إبراهيم مخيمر	د. أحمد السيد محمد إسماعيل
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم علم النفس

د. جمال بن أسعد قزاز

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم علم النفس

٠٠٥٤٩٧

الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة

إعداد الطالب

لاحق بن عبد الله محمد بن لاحق

إشراف الدكتور

عابد بن عبد الله النفيعي

دراسة مقدمة لقسم علم النفس في كلية التربية ، جامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، تخصص (نمو)

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :
" الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة " .

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين ، ومعرفة الفروق بين عينة الجانحين وغير الجانحين في كل من الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية .

منهج الدراسة : قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المقارن في دراسته معتمداً على بعض الأساليب الإحصائية لاختبار الفروض مثل : معامل الارتباط لبيرسون ، اختبار (ت) T.Test تحليل التباين أحادي الاتجاه .

عينة الدراسة : تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) جانحاً من دار الملاحظة الاجتماعية بجدة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) سنة ، و (١٥٠) حدث غير جانح من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف ، مكة المكرمة ، جدة .

الأدوات المستخدمة :
١- مقياس الثقة بالنفس إعداد قوامسه والفرح (١٩٩٦م). ٢- مقياس السمات المزاجية إعداد عبده (١٩٧٨م).

نتائج الدراسة :
١- لا توجد علاقة علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين بمنطقة مكة المكرمة فيما عدا :
أ- الطلاقة اللغوية . ب- الاستقلالية . ج- الدرجة الكلية وسمتي(الإحساس والحدس)

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب غير الجانحين في :
أ- الطلاقة اللغوية وكلاً من (الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .
ب- الاستقلالية وكلاً من : (التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .
ج- العامل الفسيولوجي وكلاً من : (اعطاء حكم) .
د- العامل النفسي وكلاً من : (الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .
هـ- الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس لصالح الطلاب غير الجانحين.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية (الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، إعطاء حكم ، الإدراك) لصالح الطلاب الجانحين (الانبساط ، التفكير ، الشعور) لصالح الطلاب غير الجانحين.

٥- أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها الطلاب الجانحين في الثقة بالنفس في فئات عمرية مختلفة .
ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الطلاب الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لنوع الجنوح .

٦- أ- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لمتغير العمر .
ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لنوع الجنوح .

التوصيات :
وبناء على نتائج الدراسة فقد تم اقتراح عدد من التوصيات وهي :

١- يوجه الباحث بضرورة مساعدة الأحداث الجانحين للخروج من عزلتهم والعمل على إعادة إحساسهم بالثقة بالنفس وتشجيعهم والأخذ بأيديهم .

٢- توعية الأحداث الجانحين بأهمية الثقة بالنفس وخطورة الاستسلام للعزلة والإنطواء .

٣- تشجيع الأحداث الجانحين عندما نلمس فيهم رغبة وميلاً للاعتماد على النفس .

٤- تفعيل دور الأحداث الجانحين في الإشتراك بالجماعات المدرسية ومزاولة الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية .

٥- تفعيل الصلة بين الأسرة ودور الملاحظة الاجتماعية من خلال الزيارات المتواصلة للأحداث الجانحين من أجل إحساسهم بالاهتمام والرعاية وإشعارهم بقيمتهم الاجتماعية .

٦- تقديم برامج إرشادية للقائمين على رعاية الأحداث الجانحين وتدريبهم على وسائل وطرق اكتساب الثقة بالنفس .

٧- يلزم القائمين على رعاية الأحداث الجانحين التنبه للحالة المزاجية التي يكون عليها الحدث في هذه المرحلة من العمر نتيجة لما يعيشه من صراعات وتغيرات .

٨- أظهر الأحداث الجانحون ميلاً إلى الحدس ، والشعور ، والإدراك ، وهذا يتطلب الاهتمام بهذه السمات ومحاولة الاستثمار الأمثل وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

٩- يدعو الباحث إلى ضرورة إعداد مقاييس للثقة بالنفس تتناسب مع البيئة السعودية .

١٠- من الضرورة بمكان أن يولي الباحثون في جنوح الأحداث السمات المزاجية للأحداث الاهتمام الكبير حتى نستطيع فهم شخصية الحدث وتحقيق متطلباته .

الاهـــداء

** إلى مثلي وقدوتي في الحياة والدي العزيز .

** إلى من غمرتني بدعائها وفضلها والدتي العزيزة .

** إلى من شجعني وساندني ودعمني إخوتي الأعزاء .

** إلى من شدت من أزري وصبرت معي وتحملت من أجلي الكثير تقديراً ووفاءً زوجتي المخلصة.

** إلى زملاء المهنة وطلابي . .

** إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي . .

مع خالص شكري وتقديري . .

الباحـــث

شكر وتقدير

الحمـــد لله الذي أنعم علينا بنعمه وجعلنا خير أمة أخرجت للناس ، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير القائل : " تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك " .

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إتمام هذا البحث ، وأخص بالشكر والامتنان أستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ عابد بن عبدالله النفـــيعي الذي أتاح لي شرف التلمذة على يده ، فلقد غمرني بعلمه ومنحني من وقته وجهده واهتمامه بما يفوق مقدرتي، ولقد كان لتشجيعه المستمر وتوجيهاته الحكيمة أكبر الأثر في إجراء هذا البحث وإتمامه ، فله مني عظيم الشكر وصادق الدعاء، ولن أنسى فضله وكرمه.

كمـــا يشـــرفني أن أتقـــدم بالشكر والتقدير لكل من سعادة الدكتور/ حسين عبد الفتاح الغـــامدي ، وسعادة الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل ، على تفضلهما مشكورين بمناقشة خطة البحـــث ، كمـــا أتوجه بالشكر والإمتنان إلى أعضاء لجنة مناقشة الرسالة الأفاضل كل مـــن سعـــادة الدكتور / أحمد السيد محمد وسعادة الدكتور / هشام محمد إبراهيم مخيمر .

كمـــا أتوجه بخالص الشكر والتقدير لجامعة أم القرى وكلية التربية لاتاحة الفرصة لي لإكمـــال دراستي العليا والشكر موصول لعمادة الدراسات العليا بالجامعة على ما قدموه لي من توجـــيه ودعم ومتابعة .كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس والذين تفضلوا عليَّ بعلمهم وتوجيهاتهم أثناء مراحل دراستي المنهجية فلهم مني جميعاً التقدير والاحترام .

ولا يفوتـــني أن اشكر القائمين على دار الملاحظة الاجتماعية في جدة على ما بذلوه من جهـــد وتعـــاون ، وكذلك طلاب الدار الذين أبدوا تجاوباً مشكوراً وساهموا في الإجابة على أدوات الدراســـة ، والشكر موصول لمديري المدارس المتوسطة والثانوية والذين أتاحوا للباحث تطبيق بحثه في مدارسهم في كل من مكة وجدة والطائف .

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به .

والحمد لله ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحـــث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل الدراسة	
مقدمـــة .	٢
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .	٥
أهمية الدراسة .	٦
أهداف الدراسة .	٨
مصطلحات الدراسة .	٩
حدود الدراسة .	١٠
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً : الإطار النظري	
(١) الثقة بالنفس .	١٢
مقدمة .	١٢
مفهوم الثقة بالنفس .	١٣
مظاهر الثقة بالنفس .	١٦
مظاهر ضعف الثقة بالنفس .	١٦
كيف تكتسب الثقة بالنفس ؟ .	١٧
مميزات الواثق من نفسه .	١٨
أهمية الثقة بالنفس .	١٩
أزمة الثقة بالنفس .	٢٠
التنشئة والثقة بالنفس .	٢١
النظريات النفسية والثقة بالنفس .	٢٤
مقومات الثقة بالنفس .	٢٨
التربية الإسلامية والثقة بالنفس .	٣٠
الثقة بالنفس والغرور .	٣٣
فقدان الثقة بالنفس وعلاجها .	٣٤
(٢) السمات المزاجية .	٣٩
(٣) المزاج .	٤٥

الموضوع	الصفحة
مفهوم المزاج	٤٧
تصنيف المزاج	٥٠
أثر البيئة في اختلاف المزاج	٥٤
سمات الشخصية المزاجية	٥٧
الثبات الانفعالي	٥٨
(٤) جنوح الأحداث	٦٣
تعريف الجنوح	٦٤
أعراض جنوح الأحداث	٦٦
عوامل جنوح الأحداث	٦٧
أنواع الجنوح	٧٢
خصائص الجانحين النفسية والاجتماعية	٧٥
النظريات المفسرة لجنوح الأحداث	٧٧
نظرية الذات	٨٣
ثانياً : الدراسات السابقة	
الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس مع بعض المتغيرات	٨٨
الدراسات التي تناولت السمات المزاجية لدى الجانحين	٩٦
الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث مع بعض المتغيرات	١٠٣
التعليق على الدراسات السابقة	١١٣
فروض الدراسة	١٣١
الفصل الثالث : منهج وإجراءات الدراسة	
منهج الدراسة .	١٢٣
إجراءات الدراسة .	١٢٣
مجتمع الدراسة .	١٢٤
عينة الدراسة .	١٢٤
الأدوات المستخدمة في الدراسة	١٢٦
الدراسة الاستطلاعية لمقياس الثقة بالنفس .	١٣٢

الموضوع	الصفحة
الدراسة الاستطلاعية لمقياس السمات المزاجية .	١٤٣
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	١٤٦
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	
عرض النتائج وتفسيرها .	١٤٨
مناقشة النتائج .	١٧٢
الفصل الخامس : خلاصة الدراسات والتوصيات	
ملخص نتائج الدراسة	١٨٣
التوصيات	١٨٥
الدراسات والبحوث المقترحة	١٨٧
المراجع العربية	١٨٨
المراجع الأجنبية	١٩٩

قائمة الجداول

الرقم	المحتـــوى	الصفحة
١	يوضح مراحل النمو عند اريكسون	٢٧
٢	يوضح التمييز بين الانبساطي والانطوائي	٥١
٣	يوضح التمييز بين الحاسي والحدس	٥٢
٤	يوضح التمييز بين التفكيري والشعوري .	٥٣
٥	يوضح التمييز بين الشخص الذي يعطي حكماً والشخص المدرك	٥٤
٦	يوضح توزيع أعمار أفراد العينة على هيئة خام	١٢٥
٧	يوضح توزيع أعمار أفراد العينة على هيئة فئات	١٢٥
٨	يوضح توزيع الجنح قبل تصنيفها إلى فئات	١٢٦
٩	يوضح توزيع الجنح بعد تصنيفها إلى فئات	١٢٦
١٠	قيم معامل ارتباط الفقرة مع الأداء الكلي على المقياس .	١٢٩
١١	نتائج تحليل العاملي للمقياس بصورته النهائية (للمعد) .	١٣٠
١٢	قيم تشبع الفقرة على العامل الذي تتبع له لكل من العوامل الخمسة المؤلفة لسمة الثقة بالنفس .	١٣١
١٣	يوضح العينة الاستطلاعية لمقياس الثقة بالنفس	١٣٠
١٤	جدول الثبات لمقياس الثقة بالنفس بطريقة إعادة التطبيق	١٣٣
١٥	يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية (الأحداث) عن طريق حساب معاملات الارتباط .	١٣٥
١٦	يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية (غير جانحين) عن طريق حساب معاملات الارتباط .	١٣٦
١٧	يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية (العينة الكلية) عن طريق حساب معاملات الارتباط .	١٣٧
١٨	معاملات الثبات لمقياس السمات المزاجية بطريقة إعادة التطبيق من خلال حساب المعد	١٤١
١٩	معاملات الصدق العاملي لأبعاد مقياس السمات المزاجية .	١٤٢
٢٠	الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السمات المزاجية .	١٤٣
٢١	يوضح الثبات الكلي لمقياس السمات المزاجية (جانحين) .	١٤٤

الرقم	المحتوى	الصفحة
٢٢	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس السمات المزاجية المحسوبة بطريقة (ت) .	١٤٥
٢٣	يوضح الفروض والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .	١٤٦
٢٤	الاحصاء الوصفي لمتغيرات أبعاد الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمجموعتين.	١٤٩
٢٥	الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (جانحين) .	١٤٩
٢٦	الاحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (غير جانحين) .	١٥٠
٢٧	يوضح قيم العلاقة الارتباطية بين درجات أبعاد مقياس الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لمجموعة غير الجانحين .	١٥١
٢٨	قيم العلاقة الارتباطية بين درجات أبعاد مقياس الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لمجموعة غير الجانحين .	١٥٤
٢٩	اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس بين الجانحين وغير الجانحين .	١٥٧
٣٠	نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين	١٦١
٣١	اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس حسب أعمار الجانحين .	١٦٣
٣٢	اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس لمجموعة الجانحين حسب نوع الجنوح .	١٦٥
٣٣	نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية حسب أعمار الجانحين .	١٦٨
٣٤	نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية لمجموعة الجانحين حسب نوع الجنوح .	١٧٠

قائمـــة الملاحـــق

الرقم	المحتـــــوى	الصفحة
١	مقياس الثقة بالنفس (ومفتاح التصحيح)	٢٠٤
٢	مقياس السمات المزاجية (ومفتاح التصحيح)	٢٠٨
٣	صور للخطابات الرسمية ١- خطاب معهد البحوث العلمية . ٢- خطاب عميد كلية التربية . ٣- خطاب مدير عام التعليم بالعاصمة المقدسة . ٤- خطاب مدير التعليم بمحافظة الطائف . ٥- خطاب مدير إدارة التطوير التربوي بمحافظة جده	٢٢١
٤	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .	٢٢٧

الفصل الأول:

المدخـــــل للدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مصطلحات الدراسة الإجرائية .
- حدود الدراسة .

مُقَدِّمَة

تعدّ الثقة بالنفس لدى المراهق من أهم جوانب النمو الانفعالي وخصوصاً إذا مـــا علمنا أن المراهق يتأثر بخبرات طفولته تأثيراً كبيراً ، فقد تكون الطفولة سعيدة محاطة بالرعاية والحب والعطف والاهتمام إذا اتبعت الأسرة منهجاً تربوياً سليماً في تربـــية الفـــرد وربما كان العكس من ذلك فقد تكون طفولته تعيسة تنوء بكثير من الأعـــباء والأثقـــال بسبب تعرض الطفل لتربية غير سليمة ، كالتدليل الزائد ، أو القســـوة ، والحـــرمان ، أو التعسف في المعاملة ، أو التخويف ، أو فقد الأبوين أو أحدهما ، أو فقر مادي أو عاطفي أو نزاع وشقاق بين الأبوين ، أو تفرقة في المعاملة بـــين الإخـــوة ، أو تحكم بعض الدوافع اللاشعورية في تصرفات الآباء مع أبنائهم فتجعلهم ينهجون ويتبعون أسلوباً خاطئاً في التربية .

فالفرد المدلل في طفولته يظل كذلك في مراهقته غير متوافق في تفاعلاته ونموه ، حيـــث نجده أنانياً في تصرفاته اعتاد أن يأخذ ولا يعطي ، غير قادر على مواجهة ومقاومـــة التحديات والصعاب ، وتجاوز المواقف ، ينهار ولا يدري ماذا يفعل أمام أول أزمـــة أو موقف صعب يواجهه ، فقد تعود منذ صغره أن تكون حياته سهلة رخوة ، فالآباء يحققون لـــه جميع رغباته وحاجاته النفسية والفسيولوجية دون جهد وهـــم يمـــنحونه المحافظـــة والرعاية الزائدة ويحمونه من الخبرات والمواقف المؤلمة ، ويقدمون لـــه العون في كل كبيرة وصغيرة .

أمـــا الفرد الذي يتعرض للنبذ والكراهية والقسوة والحرمان وأساليب التربية الخاطـــئة مثل التخويف ، والضرب ، والإهمال ، والمحاباة بين الأبناء ، والحرمان من العطـــف ، وتكليفه مسئوليات فوق طاقاته ، مثل هذا الفرد الذي يتعرض في حياته لـــنواحي الإحباط والحرمان ، نجده ثائراً متمرداً في مراهقته ميالاً للعدوان والشجار وخلق مواقف النـــزاع والخصومة ، غير متوافق توافقاً اجتماعياً سليماً ؛ شأنه شأن الطفل المدلل سواءً بسواء .

كمـــا أن الحمايـــة المفـــرطة من قبل الآباء على الأبناء والتدخل في شئونهم والإشراف المستمر عليهم في لعبهم وسلوكهم وطعامهم وتقييد الحرية عليهم وعدم إعطـــائهم فرص التصرف . يُعطل النمو الانفعالي للأبناء ويُحدث سوء التوافق مع الوالديـــن ، ومـــن المعـــروف مـــن الناحية النفسية أن الأشخاص الذين يفتقدون الاســـتقلالية وهـــم صـــغار ، لا تتاح لهم فرصة الاعتماد على النفس أو ما يُعرف بالفطـــام النفسي ، وغالباً ما يصبح هؤلاء الصغار فيما بعد عند الدخول إلى مرحلة المـــراهقة والشـــباب غـــير أسوياء ، متمردين على الضبط والنظام والسلطة ، ومن المعروف أن انحراف الأحداث والشباب مرجعها الأساسي سوء التكيف الأسري ، وضـــعف العلاقـــات والـــروابط الأســـرية والتماسك لتشجيع الأبناء على تحمل المسئولية . (منصور والشربيني ، ٢٠٠٠م : ١٨٩) .

والأســـرة الـــتي تعـــيش في جو مضطرب مشوب بالانفعالات الحادة لأتفه الأســـباب والتي يشيع بين أفرادها الخجل وعدم الثقة بالنفس والميل للانتقام والغيرة والحقـــد والبغض والتعصب بالرأي والجمود الذي يفصل بين مشاعر الآباء والأبناء ويقلل من ثقتهم بأنفسهم وعدم مقدرتهم على التحاور والمشورة وإبداء الرأي ومنها ربمـــا اتجـــه هـــؤلاء الأفراد نحو جهة أخرى كالجناح والتمرد على السلطة الوالدية والمجتمع ، كل ذلك من أجل محاولة إثبات الذات والإحساس بالكينونة ، وربما كان للكـــثير من العبارات التي يلصقها الآباء بأبنائهم مهما بلغوا من السن وأنهم لا زالوا صغاراً وغير مؤهلين لعمل كذا وكذا ، أو التخصيص في مجال معين وأنهم لا يعرفون مصلحة أنفسهم . (معوض ، ١٩٩٤م : ٣٥٦) .

ويلاحـــظ الباحث أن معظم الأفراد كلما اتسعت مداركهم وخبراتهم فإنهم يـــتجهون نحـــو التحرر والاستقلال ويسعون بشتى الطرق والأساليب لتحقيق هذه الرغبة ، فهم لم يعودوا خاضعين للقيود الأسرية والاجتماعية ، ولذلك نجد الأغلبية من هؤلاء يسعون جاهدين من أجل تأكيد ذواتهم ولو كان ذلك من خلال التمرد

والثورة والعصيان والاتجاه نحو الانحراف ظناً منهم بأن هذا السلوك هو الملاذ الآمن الـــذي يمكـــنهم من إبراز قدراتهم وذكائهم وطموحهم ، ويحقق لهم النمو النفسي والصحة النفسية السليمة .

ولقـــد كان تركيز علماء النفس ينصب على الجوانب المعرفية في الشخصية ، ومـــنها الذكـــاء أكثر من الاهتمام بالجوانب الانفعالية والمزاج ، وكان الذكاء هو السمة التي شغلت اهتماماتهم البحثية في تناولهم لكثير من الظواهر السلوكية وبخاصة الفـــروق الفـــردية ، إلا أن الـــنظرة الحديـــثة لعـــلماء النفس تركز على المزاج (Temperament) كأســـاس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته وهو لا يمكـــن أن يكون كذلك إلا إذا اختلف عن الآخرين في أساليب استجابته وحاجاته الانفعالية ودوافعه وميوله وقد أدى النمو المتزايد في الدراسات والأبحاث التي أجريت في العقديـــن الأخيريـــن في مجال دراسة الشخصية إلى الاهتمام بما يعرف بالسمات المزاجـــية وهـــي السمات التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد في الطبـــيعة الانفعالـــية المميزة لكل منهم وقوة الاستجابة المألوفة لديهم كما أشار إلى ذلك (عبده ، ١٩٨٧م ، ٢٠١).

ويفرق علماء النفس في دراسة الشخصية بين تنظيمين هما :

(١) التنظيم المعرفي :

ويعـــتمد عـــلى الإدراك ، ويـــتعلق بطـــرق تحقيق دوافع السلوك أي تحقيق الأهـــداف ، كـــيف ندرك ؟ كيف نتذكر ؟ كيف نتصرف نحو المشاكل ؟ وهذا التنظيم يتبلور في القدرات العقلية .

(٢) التنظيم المزاجي :

ويتضمن أساليب النشاط العقلي التي تعنى بالدوافع المختلفة ، والتنظيم المزاجي للفـــرد يتـــبلور حول ما يميل إليه ، وما تعرض عنه ، وحول صفات الشخصية التي

يرمز لـــها بالثبات الانفعالي ، الميل للنشاط ، الميل الاجتماعي . (صالح ، ١٩٧٩م : ٧٧٩) .

وتُعـــبِّر السمات المزاجية عن البعد الانفعالي في الشخصية التي تميز الفرد عن غـــيره ، ولهـــا أثر فعَّال في تحديد مستويات النجاح ، كما إننا لا نستطيع أن نفهم الســـلوك والدوافـــع والميول والاتجاهات ، وبعض العمليات العقلية وتأثير الحوادث الضاغطة والصحة والمرض وقصور العلاج النفسي أو السعادة أو التعاسة فهماً علمياً صحيحاً ودقيقاً بعيداً عن موضوع السمات المزاجية ، وقد أوضح عبده أنه إذا كان ميدان الذكاء والقدرات العقلية يدل على ما يسمى أقصى الأداء فإن ميدان الدافعية الذي يشمـــل الأساليب المزاجيـــة يدل على مـــا يسمى الأداء المميز (Typical performance) . (عبده ، ١٩٨٧م : ٢٠٢) .

ويـــرى الباحـــث أن هذه السمات المزاجية تختلف من شخص إلى شخص ، كالانفعال مثلاً من حيث ضعفه أو سرعته أو بطئه ، وهذه السمات يمكننا أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر كالأشخاص الأسوياء وغير الأسوياء (الجانحين) .

لذلك فقد اختار الباحث مشكلة الدراسة التي تحدد في الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

الـــثقة بالنفس عنصر مهم ومؤثر في حياة الإنسان وخاصة في عصرنا الحاضر الـــذي يمتاز بسرعة التغير والتنافس المستمر ، وهي طريق النجاح في الحياة ، فعندما يفقـــد الإنســـان الـــثقة بنفسه فإنه يقع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئـــنان لما يتمتع به من إمكانات وقدرات ، ويكون ذلك بداية حتمية للفشل ، ومـــن ثم الانزواء والعزلة والهروب وربما اتجه الفرد بعد ذلك للعدوان والتمرد على الســـلطة ورفـــض القيم والمعايير الاجتماعية في مجتمعه ، وبما أن موضوع الدراسة الحالـــية هـــو الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين

وغـــير الجـــانحين بمنطقة مكة المكرمة ، فقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هـــل توجـــد علاقـــة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين ؟.

٢- هـــل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة من الجانحين وغير الجانحين في كل من الثقة بالنفس ، وبعض السمات المزاجية ؟.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الجانحين في كل من الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات الأخرى ؟.

أهمية الدراسة :

مـــن خـــلال اطلاع الباحث وقراءاته لبعض البحوث والدراسات حول الثقة بالـــنفس ، والســـمات المزاجـــية ، والجنوح ، فقد اتضحت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

أولاً : الأهمية النظرية :

(١) كونهـــا الدراسة الأولى في المملكة – على حد علم الباحث – التي تناولت جانب الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى الجانحين وغير الجانحين في مرحلة المراهقة .

(٢) تســـاعد هذه الدراسة في تقديم معلومات نظرية عن الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية التي تميز الجانحين عن غيرهم باختلاف العمر ، ونوع الجنوح .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١- تســـاعد نـــتائج هـــذه الدراسة من الناحية التطبيقية في بيان دور عامل الثقة بالنفس في النمو النفسي والصحة النفسية السليمة مما يمكن الآباء والمربين من العمـــل على الاهتمام بهذا الجانب والسعي من أجل إعداد أجيال تتمتع بثقة عالية بالنفس تُسهم بدورها في إحداث الاتزان الانفعالي لدى الأفراد وتمكنهم

مـــن استغلال طاقاتهم وإمكاناتهم بشكل مثمر وبنّاء ليكونوا عناصر فاعلة في الـــتطور والبناء ومواصلة ما بدأه أسلافنا من عطاءات وإنجازات بفضل ثقتهم بأنفسهم واعتزازهم بذواتهم وكفاحهم الدائم .

٢- يمكـــن أن يستفيد من هذه الدراسة المهتمون والقائمون على التربية والتعليم والباحثون والمسئولون في القطاعات الأمنية والصحية وخدمة المجتمع .

٣- هـــذه الدراسة ستسهم في وضع بعض المقترحات التي تساعد على الاهتمام بالجانـــب الانفعـــالي لـــدى الفرد وإعطائه ما يستحقه من الاهتمام والرعاية وضـــرورة فهـــم شخصية الإنسان فهماً جيداً يساعدنا في كيفية التعامل مع الأفراد واستغلال طاقاتهم وإمكاناتهم وما أنعم الله عليهم من ملكات ومواهب لن تظهر لنا ولن نحسن استثمارها بعيداً عن عامل الثقة بالنفس .

٤- نـــتائج هذه الدراسة قد تفسح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات العلمية الأخرى حول الثقة بالنفس والسمات المزاجية لكافة الفئات العمرية وفي مجالات عديدة .

٥- يمكـــن أن تســـهم هـــذه الدراسة في مساعدة المتخصصين في مجال التوجيه والإرشـــاد عند التخطيط لوضع البرامج والدراسات بحيث تعمل على مراعاة تنمية الثقة بالنفس والاهتمام بالسمات المزاجية لدى الطلاب . وهذا من شأنه أن يصـــنع أجـــيالاً تتمتع بثقة عالية في النفس بما يحقق لهم الاستقرار النفسي والنمو السوي .

٦- تحاول هذه الدراسة الكشف عن الدور الذي تقوم به بعض السمات المزاجية في الثقة بالنفس .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

١- العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين .

٢- الفروق بين عينة من الجانحين وغير الجانحين في كل من الثقة بالنفس ، وبعض السمات المزاجية .

٣- الفـــروق بين عينة من الجانحين وغير الجانحين في كل من الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف العمر ، ونوع الجنوح .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

الثقة بالنفس :

يتـــبنى الباحـــث تعريف القواسمة والفرح (١٩٩٦م : ٣٧) على " أنها سمة شخصـــية يشـــعر معهـــا الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة " .

وتحـــدد هـــذه الدراســـة درجة الثقة بالنفس إجرائياً بأنه مجموع الدرجات الـــتي يحصـــل عليها أفراد العينة بعد الإجابة على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية .

السمات المزاجية :

يتبنى الباحث التعريف الإجرائي للسمات المزاجية التي تتحدد بمقياس السمات المزاجية (عبده ، ١٩٨٧م) والتي تتحدد بالأبعاد التالية :

١- الحدس مقابل الإحساس .
٢- التفكير مقابل الشعور .
٣- إعطاء حكم مقابل الإدراك .
٤- الانبساط مقابل الانطواء .

الحدس مقابل الإحساس :

ويقصـــد به الدرجة الأكبر التي يحصل عليها المفحوص في أحد البعدين على مقياس السمات المزاجية .

التفكير مقابل الشعور :

ويقصـــد به الدرجة الأكبر التي يحصل عليها المفحوص في أحد البعدين على مقياس السمات المزاجية .

إعطاء الحكم مقابل الإدراك :

ويقصـــد به الدرجة الأكبر التي يحصل عليها المفحوص في أحد البعدين على مقياس السمات المزاجية .

الانبساط مقابل الانطواء :

ويقصـــد به الدرجة الأكبر التي يحصل عليها المفحوص في أحد البعدين على مقياس السمات المزاجية . (عبده ، ١٩٨٧م : ٢٠٤) .

الجناح Delinquency :

تلـــتزم الدراسة الحالية بالتحديد القانوني للجنوح في المملكة العربية السعودية كـــتحديد إجرائي ، فالجنوح هو السلوك المنحرف الذي لا يتفق مع معايير المجتمع والمرتكـــب مـــن قبل الحدث الجانح الذي يتراوح عمره ما بين سبع سنوات وثماني عشـــرة ســـنة ، والـــذي يؤدي إلى صدور حكم بحق الجانح وإيداعه إحدى دور الملاحظة . (الغامدي ، ١٩٨٤م : ٦) .

الأحداث الجانحون Delinquents :

تعـــرف الدراسة الحالية الأحداث الجانحين إجرائياً بأنـــهم المراهقين تحت سن (١٨) سنة ممن صدر بحقهم حكم شرعي صادر من إحدى المحاكم في المملكة العربية السعودية والمودعين بدور الملاحظة نتيجة لارتكابهم جرائم ومخالفات قانونية متعددة .

غير الجانحين :

هم طلاب المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، والذين يتراوح أعمارهم بين السابعة والثامنة عشرة ، و لم يقوموا بأي سلوك يستدعي مثولهم أمام المحكمة .

حدود الدراسة :

حيث أن موضوع الدراسة الحالية هو الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة ، لذا فإن الدراسة الحالية تتحدد بموضوعها التي تبحث فيه وهو الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين ، وبعينة الدراسة الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة وطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨سنة) بمنطقة مكة المكرمة ، وبالأدوات المستخدمة وهي مقياس الثقة بالنفس ومقياس السمات المزاجية ، وكذلك بالزمان الذي أجريت فيه الدراسة، وبالمكان هو منطقة مكة المكرمة (مكة المكرمة - الطائف - جدة) ولذلك يجب أن نكون حريصين في تعميم نتائج هذه الدراسة حيث يجب مراعاة هذه الحدود في تعميمها .

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً : الإطار النظري .
- ثانياً : الدراسات السابقة .
- ثالثاً : فروض الدراسة .

أولاً : الإطار النظري :

(١) الثقة بالنفس :

مقـــدمـــة :

للـــثقة بالنفس أهمية كبيرة في قدرة الإنسان على شق طريقه في الحياة وإحراز الـــنجاح فيما يسند إليه من أعمال ومهام ، وكثيراً ما يحتاج المتهيب أو الخائف أو الفاشل إلى التسلح بالثقة بالنفس لكي يستطيع خلع التهيب والخوف أو الفشل عن شخصـــيته ، وترتبط الصحة النفسي ارتباطاً قوياً بالثقة بالنفس إذ يرى آريكسون (Erikson) إن إحساس الطفل الرضيع بالثقة بمن حولـــه يشكل أساس الشخصية الســـليمة والتي بدورها تزوده بالشعور بالكفاية والقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلاته المستقبلية ويمكن القول أن الشخص الواثق بنفسه يكون قد بنى لنفسه قلعة يحـــتمي فيها من جميع التوقعات الرديئة ويستطيع أن يسيطر على عواطفه وانفعالاته ولا يجعل منها آليات مسيطرة على سلوكه وأهدافه . (أسعد ، ب.ت : ٣٥) .

ويشـــير (آريكســـون) إلى أن مرحلة الرضاعة يمكن أن يتمخض عنها نمو الشـــعور بالثقة بالنفس وبالآخرين ويمكن أن يحدث العكس شعور عميق بعدم الثقة ســـواء بنفسه أو بالآخرين أما المواجهة الأساسية في هذه المرحلة فتقوم على تغذية الطفـــل ثم فطامـــه وأن مجال العلاقات الإنسانية في هذه المرحلة هي الأم باعتبارها المصـــدر الأساســـي والرئيســـي لإشـــباع حاجـــات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية . (عبدالرحيم ، ١٩٨٧م : ١٠٣) .

إن شـــعور الفـــرد بالاطمئنان ينمي عنده القدرة على الاعتماد على نفسه ، ويســـاعده في ذلـــك نمـــوه العضلي والحركي الذي يؤهله لممارسة بعض الخبرات الاســـتقلالية ، ومن هنا يبدأ في ممارسة الشعور بالنجاح أو الفشل ، وما يتبع ذلك مـــن انفعـــالات سارة أو غير سارة وبقدر التوازن بين خبرات النجاح أو الفشل ، تـــنمو ثقته بنفسه ، ويزداد تقديره لذاته ، ويتوقف ذلك كله على نوع المعاملة التي

يلقاها في بيئته الاجتماعية ونوع الخبرات التي يتعرض لها ودرجة نضجه الانفعالي . (يونس ، ١٩٨٨م : ١٧٤) .

ولكـــي يتحقق للفرد نمواً نفسياً متزناً لا بد له من الإحساس بالثقة بالنفس ، الـــتي يـــرافقها شعور بالاستقلال الذاتي وسلوك المبادأة ، وتعد الثقة بالنفس غاية ينشـــدها جمـــيع الناس بغض النظر عن الفروق في أجناسهم وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصـــادية ، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والهناء والرضى ويسعى إلى التقدم دائمـــاً فهـــي تمثل دوراً هاماً في حياة الفرد وعاملاً هاماً من عوامل النمو الانفعالي والاســـتقرار النفسي والشعور بالكفاءة والمقدرة على مواجهة الصعاب . (العبيد ، ١٩٩٥م : ١) .

مفهوم الثقة بالنفس :

تعـــددت الـــتعريفات التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس وإن كانت جميعها قد جـــاءت لـــتؤكد ارتباط الثقة بالنفس بالصحة النفسية التي تميز الشخص الواثق من نفســـه عـــن غـــيره من الناس ومن هذه التعريفات والمفاهيم : الثقة بالنفس هي " استجابة متعلمة يكتسبها الفرد خلال مسيرته التطورية " .

والـــثقة بالنفس هي " سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تتيحه له إمكاناته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة ، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل عـــلى تشـــجيع الـــنمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصـــحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي " . (القواسمة ، فرح ، ١٩٩٦م : ٣٦) .

كمـــا أن الثقة بالنفس " ليست حالة شعورية غير عقلانية ، وليست موهبة طبيعية ، أو خلقة فطرية توهب لبعض الناس بينما يحرم منها أناس آخرون ، بل هي تدريب ذهني مشفوع بحالة وجدانية معينة " . (أسعد ، ب.ت : ٣٥) .

بـــل هـــي " إحساس الفرد بكفاءته ومقدرته العقلية والنفسية والاجتماعية وبقدرتـــه على البت في الأمور ومواجهة مشكلاته ، وتقبله لذاته فلا يشعر بالنقص تجاه الآخرين ، بل قادر على التعامل معهم ، مدرك تقبلهم له ، وثقتهم فيه ، متسم بسمات قيادية ، وحريص على أن يساهم في خدمة جماعته"(جوانه، ١٩٩٢م:٦٣).

كمـــا أنها " قوة روحية محركة تملأ نفس المبدع شعوراً بأنه رجل غريب في نفســـه ، وفي مـــزاجه ، وعقله ونزعاته وأفكاره ، وأساليب تخمينه ". (جباري ، ١٩٩٤م : ٩٠) .

ويعـــرفها العبيد (١٩٩٥م :١) بأنها " تتمثل بما للفرد من طاقات كافية فيه ، وحكمـــة سليمة وتقدير صائب لما يتمتع به هذا الفرد من قوة وكفاية ذاتية مقارنة بغيره من الأفراد " .

وتعـــرفها المخـــزومي (٢٠٠٢م : ١٢٣) بأنهـــا " إحدى سمات الشخصية الأساســـية التي يبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد كما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكيف الفرد نفسياً واجتماعياً وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية والجسمية والنفسية " .

ويعرفها عبدالمتجلي (١٩٩٢م : ٤٦) بأنها " حالة نفسية يكتسبها الإنسان مـــنذ نعومة أظافره وفي محيـــط أسرته فتظل تلازمـــه وتدفعه إلى النجاح والمستقبل الزاهر " .

ويعـــرف جيلفورد (Guilford) الثقة بالنفس من خلال العوامل التي تدل علـــيها فيقول أنها " عامل مهم يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية " . (العبيد ، ١٩٩٥م : ٢) .

ويعـــرفها رفاعي (١٩٨٤م : ١٢٨) بأنها " الإيمان بمقدرة الفرد على تنفيذ الأعمال التي يكلف بها والقيام بالمهمة الملقاة على عاتقه خير قيام " .

وعرفها العيسى (١٩٩٨م : ٨) بأنها " إحساس الفرد بقوته وضعفه ومحاولته إزالة عوامل ضعفه " .

ويعـــرفها أبـــو عـــلام (١٩٨٩م) بأنهـــا " اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية " .

وتعرفها السالم (١٩٨٨م) بأنها " شعور الشخص بإمكاناته وكفاءته وقدرته عـــلى تحقـــيق الأهداف وإثبات الذات ، والشعور بقبول الآخرين وفرض الاحترام عليهم وإثبات الذات " .

ويعـــرفها غبريال (١٩٨٥م) بأنه " تتمثل في كفاءة الفرد في مواجهة مواقف الحياة ، وحسن التوافق مع الآخرين " .

ويعرفها تركي (١٩٧٤م) بأنها " شعور الفرد بأنه قادر على أن ينجز الأشياء الـــتي يـــريد عملها ، وأن يعتقد في أن الآخرين يحبونه ، ولا يرتبك عندما يفعل أو يقول شيئاً ما خطأ " . (جوانة ، ١٩٩٢م :٦٣)

ويعـــرفها الباحـــث بأنهـــا " مقدرة الفرد على التصدي للمشكلات اليومية وإحساســـه بالقوة والمقدرة على مواجهة الصعاب والتغلب عليها دون يأس أو ملل والوصـــول إلى النجاح والصحة النفسية السليمة التي تحقق لـــه السعادة والاطمئنان النفسي والنمو السوي في ثبات واعتدال " .

ويظـــن بعض الناس أن الثقة بالنفس أما ككل أو فلا ، غير أن هذا الاعتقاد ليس صحيحاً لسببين :

١- الـــثقة بالنفس ليست كلاً لا يتجزأ ، فقد يكون المرء واثقاً بنفسه في نواحٍ دون الأخرى .

٢- والعكـــس صـــحيح ، الثقة بالنفس مهارة مكتسبة وليست متوارثة . (بادويلان ، ٢٠٠١م : ١٧٢) .

مظاهر الثقة بالنفس :

للـــثقة بالنفس علامات ودلائل نستطيع من خلالها معرفة مدى ثقة الشخص بنفسه من عدمها ومنها :

- الإحســـاس بـــالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل ، والقـــدرة عـــلى البـــت في الأمـــور واتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول مقابل الإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير في حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم مقابل القلق حول التصرفات والصفات الشخصية والنقد الاجتماعي ، والشك في أقوال وأفعال الغير .
- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم مقابل الشعور بالخجل والارتباك والميل إلى الإحجام عند التعامل مع الكبار .
- الشـــعور بـــالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية في الحياة المدرسية مقابل الشـــعور بـــالقلق والارتـــباك مـــع المواقف الاجتماعية التي تضم الأقران . (العبيد ، ١٩٩٥م : ٤) .

مظاهر ضعف الثقة بالنفس :

عـــندما يكون الشخص في مواجهة مع الحياة ومتطلباتها اليومية فإنه يحتاج إلى دافع يدفعه للإنجاز يتمثل في الثقة بالنفس وعندما تضعف هذه الثقة أو تغيب يكون الفرد عاجزاً وضعيفاً ، وتتضح عليه بعض الأمور منها :

- الإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير .
- الميل إلى تأييد الآخرين وإسنادهم والتردد والتراجع والمغالاة بالحرص .
- القلـــق حـــول التصرفات والصفات الشخصية والنقد الاجتماعي والشك في أقـــوال وأفعال الغير وإحساسه بالضيق الشديد والحساسية الشديدة تجاه هذا النقد .

- الخوف من المنافسة والاستياء من الهزيمة والترقب لإطراء ومديح الآخرين .
- الشعور بالخجل والارتباك والميل إلى الإحجام عن التعامل مع الكبار .
- الـــتردد والتذبذب وعدم الثبات على سلوك معين أو الاستمرار فيه والخبرة الزائدة .
- صـــعوبة البت في الأمور واتخاذ القرارات بنفسه دون مساعدة الغير والشك الدائم في صحة قراراته .
- كثرة الميل إلى الحياء والخجل الزائد والمبالغ فيه والميل للعزلة والانطواء .
- عدم الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة غير الإيجابية والقلق والارتباك في المواقـــف الاجتماعية والشك المستمر فيمن حوله . (العيسوي ، ب.ت : ٣٨) .

كيف تُكتَسبُ الثقة بالنفس ؟

ذكر (القرني ، ب.ت : ٨٣) بعض الخطوات التي يمكن من خلالها التخلص من كثير من الأفكار والمشاعر السلبية ومن ثم اكتساب الثقة بالنفس ومنها :

- حدد – بتجرد ولا مبالغة – أهم الأفكار والصفات السلبية في حياتك .
- أفرد كل فكرة أو صفة على حدة .
- فكر فيها تفكيراً منطقياً تحليلياً يؤدي إلى معرفتها ، من خلال معرفة أسبابها وحقيقتها .

ويضيف العبيد (١٩٩٥م) جملة من الطرق والوسائل نوجز منها :

- عـــلى الكبار أن يكونوا واعين ومقدرين لأهمية ومساندة وتشجيع المراهقين ومنحهم الثقة في هذه المرحلة لما يقومون به من أعمال صحيحة .

- عـــلى المراهقين أن يدركوا الأسباب التي تجعل الكبار يسلكون منهم مسلك الـــناقد لأنهـــم إذا عرفوا ذلك كانوا أكثر تقبلاً للنقد الموجه إليهم من قبل الكبار وأقل نفوراً منه وأكثر تساهلاً فيه .
- على الفرد أن يكوّن صورة واقعية عن نفسه وأن يتقبل هذه الصورة ويرضى عنها ويحترمها ، وهذا ما يتطلب معرفة الشخص إلى مواطن القوة والضعف والجوانب الحسنة والجوانب السيئة عن نفسه ، حيث بالإمكان أن تزيد هذه المعرفة من ثقته بنفسه .
- على الفرد أن لا يزن نفسه بمعايير شخص آخر وأن يحترم نفسه كونها فريدة في ذاتهـــا ، فإنه إذا توفر لـــه هذا الاحترام لم يعد هناك ما يدعو إلى تضييع الوقـــت في الحيرة والقلق بشأن تقبل الآخرين أو عدم تقبلهم له لأنه في هذه الحالة يقبل نفسه كما هي وكما ستكون . (العبيد ، ١٩٩٥م : ١٠) .

خصائص الواثق من نفسه :

الشـــخص الواثـــق من نفسه يمتاز بمميزات تجعل منها إنساناً ناجحاً بمقدوره التعايش مع الآخرين والاندماج معهم ومشاركتهم بفاعلية والسعي الجاد إلى التميز من خلالهم ومن هذه المميزات نذكر منها كما أشارت (جوانه ،١٩٩٢م : ٦٣) :

- يعرف قدراته وإمكاناته ويقدرها خاصة في مواقف المقارنة مع الغير .
- يدرك تقبل الآخرين له وثقتهم فيه .
- يمـــتاز بالمشـــاركة الإيجابـــية ويحـــرص أن يقدم لمن يقصده ما يستطيع من خدمات .
- قادراً على أخذ زمام المبادرة في المواقف التي تتطلب ذلك .
- مطمئن إلى تحقيق ما يسعى إلى تحقيقه .
- ناضـــج بـــالقدر الذي يجعله قادراً على أن يحدد أسباب نتائج أعماله وقد يرجعها إلى نفسه أحياناً .

ويضـــيف الباحث بعضاً من المميزات حيث يميل سلوك الواثق من نفسه إلى الاتزان ولديه المقدرة على مقاومة المشاكل والتغلب عليها يحمل أفكاراً متوافقة مع ذاتـــه ويسعى دائماً إلى رفع شأن تلك الأفكار والسمو بها يستطيع أن ينسجم مع البيـــئة الاجتماعـــية الـــتي يعيش فيها ولا تظهر عليه علامات الخوف أو القلق من مواجهة أي موقف يعتز به ويسعى دائماً من الرفع إلى ذاته ويدافع عنها باقتدار وثقة وشموخ ينم عن الاعتزاز والاعتداد بالذات ، والصلابة النفسية المطلوبة .

أهمية الثقة بالنفس :

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية بل إنها تعد أهم ركائزها ، فكـــلما كان الشخص صحيحاً من الناحية النفسية فإنه وبلا أدنى شك يتمتع بثقة عالية بالنفس ومعنويات عالية ، وعلى العكس من ذلك فإن الشخص المريض نفسياً يتصـــف بضـــعف الثقة بنفسه أو انعدام تلك الثقة تماماً مما يجعله فريسة للأمراض ورهينة للأوهام والأفكار لا يجرؤ على مواجهة متطلبات حياته .

وقـــد ذكر العيسى (١٩٩٨م :٩) بأن الثقة بالنفس هي جواز لمعترك الحياة مســـتقبلاً وهـــي التي تربي علاقة صحيحة بين الفرد والناس سواء كانوا صغاراً أو كـــباراً ، فإن الفتيان الذين يحظون بإعداد حكيم وتتاح لهم الفرصة لتفجير طاقاتهم المـــتدفقة قادرون على الإسهام في مختلف المجالات بكفاءة قد تزيد في بعض الأحيان على كفاءة كثير من الكبار الذين يحيطون بهم .

ويذهـــب الطيبـــي (١٩٩٨م : ٦٠) إلى القول بأن الثقة بالنفس هي صفة ثمينة بدونها لا يستطيع الشخص أن يكون على مستوى قدراته الكاملة ، ويرى إنها ترتـــبط ارتباطاً وثيقاً بإحساس الشخص بالسعادة ، ومن ثم الطمأنينة التي بدورها تـــؤدي إلى الـــثقة بالنفس ولن تتحقق الطمأنينة إلا إذا توافرت الثقة بالنفس والتي بدورها تجعل الشخص يحرص على ترك بصمته الشخصية على ما أنجزه من أعمال وما كلف به من مسئوليات ومهام . (الطيبي ، ١٩٩٨م : ٦٠).

أزمة الثقة بالنفس :

يشـــكل مفهوم الفرد عن ذاته أهم محددات مستويات نجاحه ، ومدى قدرته عـــلى مواجهـــة مشـــكلات الحياة ، فكلما كان هذا المفهوم إيجابياً زادت قدرات الـــتفكير الابتكاري لديه ، ومن ثم تزداد فرص نجاحه في تذليل الصعاب والعقبات الـــتي تواجهه ، إن مفهوم الفرد الإيجابي عن ذاته يدفعه إلى محاولة التوظيف الكامل بقدراتـــه ، والميل إلى الإفصاح عن أفكاره ، وعدم التردد في اتخاذ القرار الذي يراه مناســـباً إزاء أي موقف من المواقف ، إلى جانب استعداده لتحمل مسئولية ما يصل إلـــيه مـــن قـــرارات ، فإذا كان الفرد واثقاً بنفسه ومن إمكاناته تميز عطاؤه وزاد إنجـــازه ، أما المفهوم السلبي عن الذات فإنه يقلل من مسئوليات أداء الفرد ويضيق علـــيه فرص التعامل الفعال مع المواقف ، إن من يعتمل في داخله إحساس فقد الثقة يـــؤدي إلى عجـــز الإنســـان عـــن التعبير عن نفسه وعن قدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية ، ومن ثم يصعب عليه التكيف مع الأوضاع والخبرات الجديدة ، مما يؤدي بـــه إلى الانـــزواء والانكفاء على الذات ، فتموت ملكاته أو تنطفئ جذوتها بسبب الإحساس بالدونية فيلجأ إلى تقليد الآخرين واتباع خطواتهم مع أنه قد يفوقهم قدرة وموهبة . (الحسين ، ١٩٩٥م : ٤) .

ويـــرى الباحث أن سعي الفرد للاستقلالية وإحساسه بذاته أمر بالغ الأهمية فمـــن خـــلال ذلـــك يستطيع الفرد أن يتخذ لنفسه طريقاً واضح المعالم بعيداً عن التخـــبط والعشـــوائية وتقلـــيد الآخرين في كل ما يصدر منهم من أقوال وأفعال ومظهـــرية وأساليب مختلفة ، إن الثقة بالنفس مهمة لمواجهة مواقف الحياة والابتعاد عـــن الاتكالـــية والخمول ، وعلى الفرد أن يدرك أنه ليس عيباً عندما يخطئ ولكن العيـــب أن يعـــتمد الفرد على غيره غير مبالٍ بالمسئولية وعاجز عن القيام بها كما يجب ، إن من لا يخطئ لا يتعلم وكم من المواقف والمهام التي بدت لنا في أول الأمر صـــعبة ومســـتحيلة ومع الإصرار والعزيمة والثقة بالنفس والطموح أصبحت هذه

الأمور في غاية اليسر والسهولة ويدل على ذلك ما يعانيه الإنسان عندما يبدأ يتكلم أو يتناول الطعام أو يقود سيارته ... إلخ ، وبدون الثقة بالنفس لن يكون هناك إنجاز أو نجـــاح أو طموح ولن يكون للفرد دور مؤثر في حياته وفي مجتمعه وكل شئونه ، بـــل إنه لو فقدها فسيصبح فريسة سهلة للهزيمة والأمراض النفسية والفشل والاتجاه إلى الانحراف والبحث عن أمور تعوضه عن هذا الإحساس وسيكون الجنوح وبدون أدنى شـــك هو أول ما يفكر فيه هذا الفرد لعله يجد نفسه من خلال هذا المسلك ، دون أن يكون للتفكير في العواقب أي وجود في هذه الحالة .

التنشئة والثقة بالنفس :

تعـــتمد التنشئة الاجتماعية الإسلامية على أسس سليمة في زرع الثقة بنفوس الأبناء وذلك باعتبار أن المسلم الذي يدافع عن مقوماته التي تتضمن العقيدة ، والقيم وكـــيان المجتمع الإسلامي هو خير من المسلم الضعيف الذي يخضع للظلم والحيف الذي يلحق بتلك المقومات .

ولقـــد ركـــز الإسلام على الوارثة التي تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفـــرد وثقـــته بنفسه أو عندما يكون الفرد سليماً من الأمراض العقلية والجسمية والتشـــوهات الخلقـــية ، ولقد أثبتت جميع البحوث النفسية بأن للثواب تأثيراً كبيراً ومهـــم على شخصية الفرد ودوافعه من الناحية الايجابية ، بينما تأثير العقاب يكون أقـــل أهمـــية وقد يكون تأثيره سلبياً على الفرد ، وقد راعى الإسلام ذلك إذ جعل الإثابـــة في الإســـلام كبيرة لمن يعمل الخير ، قال تعالى : ﴿ **مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ** ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

ولقـــد دخـــل في الديـــن الإسلامي القاصي والداني ، وهذا يدل على براعة المسلمين في الإقناع وثقتهم العالية بأنفسهم ، لقد كان المسلمون واثقين في أنفسهم

كل الثقة وهذا بدوره انعكس على واقعهم وأبرز لنا رجالاً عظماء وسلاطين أقوياء وقادة حكماء .

إن ما يقوم به المسلم من شعائر وعبادات تربطه بربه وتعلمه الضبط والسيطرة الذاتية الناتجة عن الصيام والتفاعل مع المجتمع المسلم كلها مصدر فخر للمسلم وهذا يؤدي إلى الافتخار وبالتالي إلى الثقة بالنفس . (المخزومي ، ١٩٧٧م : ١٢٧) .

وإذا كانت الثقة بالنفس أمراً جوهرياً وحيوياً في حياة الإنسان ، فكيف تتاح لـــه فرصـــه الحصـــول عليها ؟ إن الأبناء يحصلون على كثير من الثقة والاعتداد بالنفس اللازمين للنجاح من الأسرة ومن الوالدين بالذات كونهما القدوة والمثل في حـــياة أبنائهم ، إن موقف الطفل أو الفتى تجاه نفسه يتشكل من خلال المنـــزل ، فكما يراه والداه يكون ، أو بالأحرى هو يميل أن يريهم نفسه ، وعلى هذا يستطيع الوالـــدان أن يبثا فيه الثقة أو يبذرا فيه بذور الخوف والفشل ، من خلال الأساليب والطـــرق المســـتخدمة في تربيته ، إن أفراد الأسرة التي لا تتمتع بالثقة بينها يكون أفرادها غير متوافقين ، فكل فرد يتجه فيها كما يريد ، ولهذا لا يثق بعض الشباب بأســـرته ولكنه يثق بكل ما يفعله الأصحاب والأصدقاء ممن هم على شاكلته ، أما الأســـرة التي توجد الثقة فيما بينها نجد الفرد فيها وقد نشأ يثق بكل كبير فيها يعي دوره فيها ويسعى إلى المشاركة وإبداء الرأي والعمل بالنصيحة ، إن الثقة بين الآباء والأبـــناء هي أغلى ما تقدمه الأسرة لحماية أبنائها من التمرد والانحراف ، والتوافق بـــين الزوجة والزوج في الآراء والأهداف هو المحقق للثقة الكاملة بين أفراد الأسرة وهي الموجه السليـــم للسلوك نحو التميز والتقدم نحو الأفضل ولقد نادى الإســـلام -أيضـــاً- باحـــترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير ، فمتى ما كان الجو الأســـري قائماً على الحب والمودة ، والتعاون والتوافق بين الزوجين على الأخص ، حلـــت الثقة بين أفراد الأسرة جميعها ، أما إذا ما اختلف الزوجان على مسمع من

الأبـــناء ، فـــإن هذه الثقة تهتز في نفوس الأبناء فلا يؤمنون بتوجيههم ونصحهم . (عبد المتجلي ، ١٩٩٢م : ٤٦ ، ٤٧) .

ويرى الباحث أن الأسرة تقوم بدور كبير وهام في بث الثقة في نفوس أفرادها وتعويدهـــم الاعـــتماد على قدراتهم لحل مشكلاتهم ومواجهة الحياة ومتطلباتها من خلال التشجيع المستمر وإتاحة المجال لهم لإبراز مواهبهم وإشعارهم دائماً بقيمة ما يؤدونـــه من أعمال وتعويدهم على تحمل المسئولية والالتزام بذلك وتقديم المكافآت والتشـــجيع لهم على ما يقومون به من أعمال وإنجازات وإعطائهم الفرصة لإثبات الـــذات والاستماع إليهم ومشاركتهم الرأي واحترام أفكارهم وعدم تهميشهم أو الانتقاص من قدرهم ومكانتهم وإشعارهم بالدور الذي يلزمهم القيام به وإرشادهم لما يجب عليهم فعله ولذلك نكون قد ساهمنا في إعداد جيل متحضر واثق من نفسه ومـــن قدراتـــه غير متواكل أو فاقد الشخصية وكيانه ، لا يعرف اليأس ولا يؤمن بالانهزامية .

وما يقال عن البيت وعن الأسرة يمكننا قوله عن المدرسة أيضاً ، فالمدرسة تأتي بعد الأسرة ، فالمدرسة تمد الفرد بالخبرات والمعارف والقيم والتي بدورها تؤثر على ســـلوك الفـــرد وتـــنمي ثقته بنفسه فمن خلال تحقيق التفوق والتميز في المدرسة والمشـــاركة الفعالـــة بقدر ما تكون ثقة الطالب بنفسه ، فكلمات كان متميزاً في المدرســـة ويحظـــى بالتقدير والقبول من زملائه والمعلمين ، كلما زادت ثقته بنفسه والعكـــس مـــن ذلـــك فلو تعرض الطالب للفشل أو الإخفاق وعدم الانسجام أو الـــتوافق مع زملائه والرفض والسخرية من قبل معلميه ، كلما انخفضت نسبة الثقة بالـــنفس وزيادة العدوان والتمر والعصيان ، وربما العزوف عن الدراسة والاتجاه نحو الانحـــراف والخـــروج عـــلى المجتمع وقيمه ، كما أن الكثير من حالات التخلف الدراســـي تتأتى من انعدام الثقة بالنفس لدى الطالب ، فهو طالما فقد ثقته في نفسه فإنـــه لا يستطيع أن يتفاعل مع معلميه ومع زملائه ، ولن يكون بمقدوره المشاركة

الإيجابـــية في أنشـــطة وبرامج المدرسة التي تتطلب قدراً من الكفاءة والثقة بالنفس ومواجهـــة الآخرين كالإذاعة والصحافة المدرسية وغير ذلك مما يكشف عن عجزه ومـــن ثم الهروب من المدرسة والبحث عن متنفس آخر ربما وجد ضالته من خلاله ولعـــل العـــزلة والجنوح والتشرد هي أقربها ، وهذا ما يهم الباحث دراسته في هذا الجانب وما يسعى إلى تحقيقه من خلال الفصول القادمة .

مقومات الثقة بالنفس :

هناك عدة مقومات تؤثر في الثقة بالنفس وتعمل على تعزيزها وتجعل منها قوة لا يســـتهان بها في بناء شخصية الفرد وفي نموه النفسي وحدوث الاستقرار والصحة النفسية السليمة ولعل أبرزها :

(١) المقومات الجسمية :

عـــندما يولـــد الشخص سليماً من العاهات والأمراض وعندما ينعم برعاية واهـــتمام والديه منذ ولادته بما يضمن لـــه الحيوية والنشاط والقدرة على مواجهة الصـــعاب والـــتحديات المستقبلية هو بلا شك عامل مهم ومؤثر في ثقة الشخص بنفســـه ، وهـــناك مـــن الناس من وهبه الله سبحانه وتعالى شكلاً مقبولاً وجاذبية وحسن مظهر وتأثير على الآخرين بالأسلوب والبلاغة والتعامل مما يكسبه القبول في قلـــوب الآخـــرين ويشعره بأهميته ومكانته مما يجعله في قمة الزهو والاعتداد بذاته وتصل به الثقة بالنفس إلى منتهاها . (العبيد ، ١٩٩٥م : ٥) .

(٢) المقومات العقلية :

كلما كان الإنسان أكثر ذكاءً كلما كان ذلك سبباً في مقدرته على الاستزادة مـــن طلـــب العـــلم والتقدم في الحياة والمعرفة الكاملة بالفرص المتاحة واستغلالها الاستغلال الجيد والاستفادة من كل ذلك أكثر من غيره مما يعزز ثقته بنفسه وينمي لديه روح الإبداع والابتكار . (أسعد ، ب.ت : ٦١) .

(٣) المقومات الاجتماعية :

الإنسان ليس فرداً مستقلاً منفصلاً عن المجتمع بل هو جزء منه يتأثر به ويؤثر فيه ويتفاعل مع عناصره وأحداثه ، ولكن العلاقة فيما بينهما ليست ثابتة على الدوام فقد يحدث وأن ينحرف هذا الفرد على المجتمع الذي نشأ فيه وربما وقف ضده وكان معول هدم لهذا المجتمع وقيمه وتوجهاته ، وربما كان العكس حين يصبح المجتمع غير متوافق مع هذا الفرد فينشأ الإحساس بافتقاد الثقة بالنفس وأنه شخص غير مرغوب فيه يرفضه الجميع ولا يميلون إليه فيلجأ إلى العزلة والانطواء وربما اتجه إلى سلوك مضاد للمجتمع متمثل في الانحراف والشذوذ وتعاطي المخدرات . (العبيد ، ١٩٩٥م : ٧) .

(٤) المقومات الاقتصادية :

يرتبط المستوى الاقتصادي وتعدد سبل الكسب ارتباطاً وثيقاً بثقة الشخص بنفسه بالإضافة إلى أن الشخص الذي ينعم بمستوى اقتصادي عالٍ سوف يشعر ويدرك اهتمام الناس به والتفافهم حوله وتبجيله ، والإفساح له في المجالس والأماكن التي ينزل فيها ، ويشعر أن الناس كلهم في خدمته كل ذلك سيشعر الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه . (أسعد ، ب.ت : ٧١) .

ويرى الباحث أن المبالغة في المظهر والتعالي على الناس أمر مرفوض ربما أوصل صاحبه إلى درجة الغرور والاعتزاز المبالغ فيه وقد نهانا الدين الإسلامي الحنيف عن المبالغة في المظهر والإسراف في ذلك واعتبر ذلك تكبراً على النعمة وترفعاً على الناس وعن مخالطتهم واحتقارهم والسخرية منهم ، وهذا لا يدل بأي شكل من الأشكال على ثقة الفرد بنفسه وإنما على ضعف ونقص أو غرور ممقوت ومحتقر فيه لن يدوم وسيكون عاملاً من عوامل الرفض الاجتماعي وعدم القبول والنظرة السيئة الساخطة .

التربية الإسلامية والثقة بالنفس :

الإســـلام حريص على توحيد قوتين كبيرتين في الإنسان هما قوة الروح وقوة الجســـد ، لـــيعملا معاً لصالح الفرد ولصالح الجماعة ، لقد اهتم الإسلام بأبنائه أيما اهـــتمام وحرص على أن يكونوا على الدوام في أرفع المستويات الإنسانية من حيث صـــحة الجسد وسلامة العقل ، وطهارة الروح ، وأن يمثلوا في مختلف أطوار حياتهم الإنســـان الحـــق ، الجديـــر بهذا الاسم والجدير بحمل الأمانة ، ولقد أكدت التربية الإسلامية على زرع الثقة في نفوس الأبناء باعتبار أن المسلم القوي الذي يدافع عن مقوماتـــه الـــتي تتضمن العقيدة والقيم وكيان المجتمع الإسلامي هو خير من المسلم الضعيف الذي يخضع للظلم والانهزام . (المتجلي ، ١٩٩٢م : ٤٦) .

ولا يفوت الباحث أن يشير إلى المكانة التي اختارها الله سبحانه لأمته المسلمة بأن جعلها خير الأمم من خلال إيمانها الكامل بالله والعمل بمقتضى الكتاب والسنة والـــثقة بـــالله أولاً ثم بأفرادها ليعلى مكانة المسلم ويرفع من شأنه ويعزز من ثقته بنفسه ، ويرفع من اعتباره كما أناط به أعمالاً جليلة ومسئوليات عظيمة تجعل منه إنســـاناً مكـــرماً بأعمـــال تقربه من الله سبحانه وتعالى وتجعله من خير المخلوقات وأكرمها منـــزلة ، قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْـــنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** ﴾ [الإسراء : ٧٠]وقولـــه تعالى : ﴿ **يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ** ﴾ [الجمعة : ٢] .

وقـــد أشار (المتجلي ، ١٩٩٢م) بأن تزكية النفس لن تكون إلا عن طريق العلم والإيمان اللذان بهما يستقيم السلوك وتحقق الصحة النفسية والراحة والاطمئنان والـــثقة بالـــنفس النابعة من الإيمان الصادق بأن الله واحد وأنه لا شريك لـــه وأنه المستحق للعبادة دون سواه ، وأنه خلق الإنسان لغاية عظيمة هي عبادة الله والإيمان

بما جاء به سبحانه قولاً وعملاً ، قال تعالى : ﴿ **فِطْرَةَ اللَّهِ الَتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ** ﴾ [الروم : ٣٠] .

ولقد تضمن القرآن الكريم أمثلة على الثقة في قدرات الأبناء لعل من أبرزها ما حصل مع نبي الله يوسف عليه السلام فعندما حدَّث أباه يعقوب عليه السلام بما رأى في المنام ، فإن أباه أولى حديثه بالغ الاهتمام رغم أن يوسف كان غلاماً وقتها وكان المعتاد ألا يأخذوا ما يقوله الشخص في هذا السن مأخذ الجد والاهتمام ، ولكن أباه اعتبر تلك الرؤيا التي رآها ذلك الفتي سنداً لإتمام نعمته على آل يعقوب كلهم وبشرى بالمكانة التي سيختارها الله تعالى لهذا الفتى الصغير عندما يكبر .

ومن أبرز صور الثقة بقدرات الأبناء ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أسرّ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بأمر الوحي وهو ما زال فتى ، كذلك موقفه صلى الله عليه وسلم من عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو غلام إذ علمه حديثاً أصبح من قواعد الإيمان وهذا الحديث الذي رواه عبدالله بن عباس إذ قال : " كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا غلام ، إني معلمك كلمات ينفعك الله بهن ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ... الحديث " فالرسول صلى الله عليه وسلم وهو محيط بأهمية أن يتعلم الغلام هذه الوصية ليستفيد منها لنفسه ومن بعد ذلك وصول هذه الوصية إلى الأمة في كل زمان ومكان ، كان صلى الله عليه وسلم مستبشراً أن هذا الغلام سيقوم بمهمة التبليغ وأنه أهلاً للثقة العظيمة . (المتجلي ، ١٩٩٢م : ٤٧) .

كذلك ما حصل خلال العصور التالية لعصر الرسالة مع الشافعي يرحمه الله وهو غلام ، فبناء على ما أظهره من قدرات في مجال الفقه وعلوم الدين كان شيوخه يسندون إليه أموراً لا تسند لكثير من الكبار فقد كان سفيان بن عيينة رحمه الله إذا جاءه شيء من التفسير أو الفتيا التفت إلى الشافعي فقال : " سلوا هذا الغلام " . (المهدي ، ١٩٩٨م : ٨) .

وشـــيخ الحرم المكي الشريف (مسلم بن خالد الزنجي) أول أستاذ للشافعي أذن لـــــه بالفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال له : " أفت يا أبا عبدالله فقـــد -والله- آن لك أن تفتي " . (الشافعي : ٤٢) .

ويؤكـــد الباحـــث أن الإســـلام قد سبق جميع الأديان وسبق جميع الشرائع والعـــلماء والمفكرين إذ أحاط أبناءه بالرعاية والاهتمام وزرع فيهم الثقة وأعطاهم المكانـــة اللائقة بهم ووضعهم في المنـــزلة التي يستحقونها وليس أدل على ذلك مما ســـبقت الإشارة إليه سواء بما يخص أمر الدعوة أو الفتيا وما تتطلبه هذه الأمور من درايـــة ومقـــدرة وحسن تصرف وبصيرة اكتسبها هؤلاء الفتيان من حسن التأهيل والتوسم فيهم خيراً ، لقد أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم ما بوسع هؤلاء الفتيان القـــيام به إذا ما أحسنّا إعدادهم وغرسنا ثقتنا بهم وأولياهم الاهتمام والرعاية و لم نســـفّه أحلامهـــم أو ننتقص من قدرهم ومكانتهم فإننا بذلك نحقق لهم الاستقرار والاطمئـــنان وسوف نجد أفراداً يتمتعون بثقة كبيرة بالنفس وهمم عالية تمتزج فيها الـــثقة بالنفس والحرص على تطويرها وإبرازها في المواقف البطولية والاعتزاز بكل إنجـــاز يحقـــق الطموح والتقدم ، وهذا ما نحتاجه في عصرنا الحاضر عصر التنافس والتقدم ولن نستطيع الاعتماد على أبنائنا ما لم نسلحهم بالثقة بالنفس ونزرع فيهم الشـــجاعة والحماس ونبين لهم الدور المناط بهم وأننا نعتد بهم ونعقد عليهم الآمال والـــتطلعات وأنهـــم ثروة لا يستهان بها ، ودعامة من دعائم البناء والتقدم في جميع الميادين .

الثقة بالنفس والغرور :

يعـــرف الواثق بنفسه أنه يقف على أرض صلبة لا تتزعزع تحت قدميه ، أما المغـــرور فإنـــه يعرف أن شخصيته خاوية وأنه زيف من الزيف وبهتان من البهتان وطبـــيعي أن شـــعور الواثـــق بنفسه بصدق نفسية وصلابة كيانه إنما يضفي عليه إحساســـاً بالرضا الذاتي ، بينما ينتهي إحساس المغرور بزيف حقيقته إلى إحساسه

بالشـــقاوة والتعاســـة ولعله يحارب نفسه بما يضيفه على نفسه من صفات زائفة لا يتصف بها ، بل هو عنها بعيد كل البعد لا قبل له بها .

والثقة بالنفس تستلزم من الشخص الواثق بنفسه أن يكون متواضعاً عارفاً قدر نفســـه ، وقـــد وضع شخصه في المكان الصحيح بغير ارتفاع عن الحد أو المستوى الصحيح وبغير انخفاض عن ذلك المستوى ، وعلى عكس ذلك فإن المغرور يتعاظم ويصـــعِّر الخد وليس بغريب أن يعترف المتواضع لأصحاب الفضل بفضلهم ، وليس غريـــباً منه أن يشجع الناجحين على إحراز نجاح أكثر كما أنه ليس غريباً أن ينكر المغرور على كل من حوله أي فضل فهو يأخذ في تسفيه كل منجزات غيره مؤكداً أن الأولين والآخرين لم يكونوا ليحرزوا ما أحرزه هو ، أو أن يدركوا أدق الحقائق كمـــا فعل هو وينشأ تواضع الواثق بنفسه عن واقعيته في تقدير نفسه ، كما ينشأ تعـــاظم المغـــرور عـــن سوء تقديره لنفسه ، والواقع أن الثقة بالنفس تبشر بتقدم الشخص باستمرار الحياة أما المغرور فيتبعه بالضرورة توقف تام عن التقدم .(أسعد، ب.ت : ٧) .

ويضـــيف الباحث بأن الواثق من نفسه لا يهدف إلى مقارنة نفسه بالآخرين ولا يلتفت لما حققوه ولكنه يهدف إلى قياس تقدمه بنفسه وبالنقطة التي كان عندها فهو ينظر للماضي والمستقبل ولا يتجاهل حاضره ، أما المغرور فإنه ينسى إمكاناته وقدراتـــه واستعداداته ولا يلتفت إلا إلى ذاته ولكنه كثيراً ما يقارن نفسه بالآخرين وخاصـــة من هم أقل منه أو أدنى منه ، وربما لجأ المغرور بنفسه إلى المفاخرة وحب الظهور محاولة جذب الانتباه بالصوت أو الحركة وادعاء الكمال ورفع النفس فوق مـــا تســـتحقه والتظاهر بالعظمة والجاه والمقدرة على السيطرة والتحكم في مشاعر الآخرين وتسييرهم وفقاً لهواه ، أما الواثق بنفسه فإنه يعمل في صمت وهدوء يخطط بوعـــي تام يدع أفعاله هي التي تتكلم وتتحدث عن ذاته وعن إمكاناته ومقدرته ، لديه استعداد لقبول النقد والتوجيه أياً كان بل ويحرص على الاستفادة من هذا النقد

في الـــتقدم نحو الأفضل بما يوفر له النجاح والاستمرار ولا يضايقه رأي الآخرين فيه بـــل يمتدحه ويرحب به ويقوم بالحكم عليه ، فإن كان صادقاً لم يتردد في الأخذ به وإن كان غير ذلك لم ينفعل و لم يغضب والمغرور عكس ذلك تماماً .

فقدان الثقة بالنفس وعلاجها :

من الأمور الطبيعية أن يشعر الإنسان بنواقصه الشخصية وأن هناك حاجة لتغطية تلـــك الـــنواقص والسعي نحو الكمال كالذي يشعر بالنقص حين يدرك أن به نقصاً جســـمياً أو عقلياً أو اقتصادياً أو حين يقارن نفسه بغيره من الناجحين والمتفوقين وفي شـــتى نواحي الحياة ، فهذا شعور طبيعي غير شاذ ، بل قد يكون باعثاً على التعويض والبـــناء والتفوق ، حيث معرفة الذات وما فيها من نواقص الخطوة الأولى على طريق الإصلاح والكمال ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه ، أما الشعور بالنقص فهو مسألة مختلفة تماماً ، فإذا تملكنا الإحساس بأننا رديئون لمجرد أننا نقصر عن الآخرين في بعض الأمور ، ونظرنا إلى أنفسنا على أننا لا نساوي شيئاً ولا ننفع في شيء وغير جديرين بأكـــثر من المراكز الثانوية في الحياة ، ويمتلكنا الشعور بالذنب ، وبأننا نستحق أسوأ المعاملة لأننا مقتنعون بأننا رديئون فعلاً وبلا أهمية تذكر ؛ فذلك هو الشعور بالنقص بعيـــنه والشعور بالنقص عمل عصابي فادح لأنك تحكم على نفسك من خلال بعض تصرفاتك ، وتقول : أنا لا أجيد عمل شيء ولهذا فأنا شخص تافه ولا أساوي شيئاً ، وهذا جوهر الإحساس بالنقص في أفعالنا أو كما يقول د. إيليس " لأننا نقدم لأنفسنا تقارير كفاية " . (اليحيا ، ب.ت : ٤٩) .

إن الشـــعور بفقدان الثقة بالذات يولد الشعور بالنقص والدونية ويؤدي إلى شعور الشاب بالشك في نفسه وفي نوايا الناس نحوه فهو يعتقد أن زملاءه أفضل منه في كل شيء وأن حظه قليل من المواهب والقدرات والمزايا الاقتصادية والاجتماعية الأخرى ، ومثل هذا الشاب يفضل الاعتماد على الغير كالآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات والإخوة والأخوات ، بل كثيراً ما يعتمد على أصدقائه ، كذلك فإنه يميل

مـــن الناحـــية النفسية إلى بخس قدراته والتقليل من شأنها فهو يعتقد أنه أقل ذكاءً وأسوأ حظاً ، ونجده يميل إلى الحياء والخجل الزائد ، كما يميل إلى الانطواء والعزلة .

ومن المظاهر أيضاً التردد والتذبذب حيث يجد الشاب صعوبة في الثبات على سلوك معين أو الاستمرار في اتجاه خاص ويجد صعوبة كبيرة في البت في الأمور وفي اتخاذ القرارات بنفسه دون مساعدة الغير ، كما أنه يسعى إلى الهروب من المسئولية مهما كانت بسيطة ، ومن السهل شعوره بالإحباط لا يستطيع الثبات أو المثابرة أو الإصرار والصلابة أمام تحديات الحياة ، وإنما يشعر بالإخفاق ويتراجع بسرعة وفاقد الـــثقة في نفســـه يعجز عن التعبير عن ذاته أو الإفصاح عن رأيه كما أنه يعجز عن التعبير عن قدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية .

كمـــا يجد فاقد الثقة صعوبة في اقتحام المواقف الجديدة ، مثلما يحدث عندما يدخل مدرسة جديدة أو يلتحق بالجامعة لأول مرة ، أو ينقل إلى وظيفة جديدة أو يقرر الزواج كما أنه قد يلجأ إلى أحد أساليب التعويض ، وقد يكون هذا التعويض إيجابـــياً وقـــد يكون سلبياً ، ولكي يعوض عن شعوره بالنقص والضعف قد يمارس القـــوة والقسوة والعنف والشدة والحزم لكي يغطي ما يعتمل في نفسه من مشاعر الـــنقص ، وقـــد يبالغ في أساليب جذب الانتباه إليه ، وذلك بأن يكثر من الإنفاق على أصدقائه أو زملائه حتى يلتفوا حولـــه ويتقربوا لـــه وقد يعجب بالشخصيات القويـــة ويسير في رحابها باستمرار ، وقد ينضم إلى الجماعات المتطرفة تعويضاً عما يشـــعر به من نقص ، وقد يحرص على معاشرة من هم أقل منه اجتماعياً واقتصادياً وعلمـــياً أو مـــن هم أصغر سناً منه حتى لا يشعر بالنقص والدونية ، وقد يبالغ في ملبسه ومظهره من قبيل التعويض والتغطية ، أن مثل هذا الشخص تؤثر فيه خبرات الإخفاق والإحباط أكثر مما تؤثر في غيره من أصحاب الشخصية السوية ويكون من بعض أساليب التعويض الإيجابية لديه إفراغ الجهد للتفوق في العلم وفي التحصيل ،

أو التفاني في العمل والترقي فيه أو النجاح في مجال التجارة أو الصناعة أو الزراعة أو المشاركة في مشاريع حيوية ناجحة . (العيسوي ، ب.ت : ٣٨-٤٠) .

إن المصـــاب بفقـــدان الثقة يمتلك إنسانية وكرامة ، وعزة ، ولـــه انفعالات داخلـــية، فقد يتصور أن أسرته هي التي زرعت في ذاته " عقدة النقص " من خلال معاملـــتها إياه بالأساليب الخاطئة والتي تكسر في النفس قوة الثقة بالذات ، فلذلك تتعمق في صدره أعمال انتقامية تتناسب وشدة إحساسه بدور الأسرة في نشوء هذه الحالة لديه ، ومن المدهش جداً أن الذين يصابون بعقدة النقص لا يحصرونها في أمر دون جوانـــب حياتهم الأخرى ، بل إن حالة الشعور بالنقص وفقدان الثقة تدخل حـــتى في جزئيات حياة المصاب ، فإذا أقدم على عمل معين فإنه يرى أمامه رسل الفشـــل تحذره وتنذره ، ويمثل الخجل أحد مضاعفات ضعف الثقة بالنفس ، ويؤثر ضعف الثقة بالنفس على الكيان الاستقلالي للشخصية ، ويكون هذا نتيجة لفقدان الطمأنيـــنة وانعـــدام الشعور بالأمن مما يسبب عدم الجرأة والتردد وانعقاد اللسان أحياناً، وتتكون ضعف الثقة بالنفس في السنين الأولى للطفولـــة ، ومن أهم أسبابها الفشـــل المـــتكرر والاعـــتماد الزائد على الغيـــر والتدليل والإرهاب والسلطة التي يفرضها الآباء على الأبناء (زيدان ، ١٩٩٤م : ٢٢٤) .

ويعـــتقد الباحث بأن المصابين بهذه المشكلة " فقدان الثقة بالنفس " كثيرون وهـــي تخـــتلف من شخص لآخر وهذا يتطلب عدم الغفلة أو التساهل في اقتلاع جـــذور هـــذه الحالة السيئة والحرص على سلامة النشء من هذه العقدة من خلال التربية السليمة وحسن الرعاية وعدم الاحتقار أو إطلاق الألقاب التي لا يقصد منها غير الاحتقار والإهانة ولنتذكر قول الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّـــن قَـــوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾ [الحجرات : ١١] ، ويلزم الآباء والمربون

أن يـــثقوا في قـــدرات الشـــباب وأن يعملوا على استثمارها من خلال توجيههم للانخـــراط في الأندية الرياضية ومعسكرات الكشافة والأنشطة الاجتماعية والثقافية وإبـــراز مـــا لديهم من مواهب وقدرات ، وعلى المعلمين أن لا يقفوا أمام هؤلاء الشـــباب مكـــتوفي الأيدي ، بل يلزمهم الثناء عليهم والأخذ بأيديهم نحو الأفضل والمفـــيد مـــن المهن الصناعية والتجارية والزراعية وكل ما يمكنهم من إثبات ذواتهم والإفادة منه علماً وعملاً .

ولا بـــد أن يدرك هؤلاء الشباب أن كل إنسان منا لـــه إمكانات وقدرات خاصـــة بـــه يندر أن يتفق فيها الجميع ، وكل إنسان مطالب بالجد والعمل ولكن حسب إمكاناته وطاقاته وليس هناك ما يدعو للخجل أو العزلة إذا لم يستطع واحد منا أن يحقق ما يصبوا إليه ، فمن المستحيل أن يتحقق للمرء كل ما يريد ، وهذا ما يسعى إليه البعض من الناس مما يجعله يفشل في حياته وهو بذلك يتوهم العجز وعدم الثقة بالنفس .

وإذا مـــا أدرك الإنســـان مـــنا أن هـــذه الحياة زائلة وأن ما فيها لهو ولعب واستدراج للمؤمن فإنه بذلك يحقق القناعة ويرضى بما قسمه الله له وبذلك تتحقق الـــثقة بالنفس والرضا والأمن ، إذاً لا بد لنا أن نكون واقعيين في نظرتنا للحياة وأن نرضى منها باليسير وأن لا نحمل أنفسنا ما لا طاقة لنا به ، وأن نكون إيجابيين على قـــدر مـــن المسئولية وحب العمل والتفاني فيه لنحقق أهدافنا ونشعر بقيمتنا وأهمية وجودنـــا في هذه الحياة وما هو المطلوب منا ، ولا بد لنا من الرضا بما قسمه الله لنا مـــن رزق وهيئة ومكانة ولا نندم على كل ما فات وأن نتسلح بسلاح الثقة بالنفس والقناعة والصبر والإقدام .

ويرى الباحث أيضاً أننا في هذا العصر عصر التنافس في حاجة ماسة إلى الثقة بأنفسنا حتى نحقق ما نصبوا إليه وأن نسعى إلى تحقيق التقدم والتميز في كل نواحي الحياة وأن لا نقف مكتوفي الأيدي ننظر للماضي بألم وحسرة نندب حظنا على كل

فائت ، نخاف من المستقبل ونتوجس منه حذرين في كل تصرفاتنا نتوقع الفشل قبل أن نشـــرع فـــيما نود إنجازه ونسعى إلى تحقيقه نكرر النظر إلى الخلف ونكثر من التشـــاؤم ونـــبالغ في التردد وعدم الإقدام ننظر للحياة بمنظار قاتم نتذكر إخفاقات الماضي ونرددها بين الحين والآخر حاكمين على أنفسنا بالعجز والهوان ومقللين من إمكاناتـــنا ومـــا وهبنا الله من طاقات وملكات لو إننا أحسنّا استخدامها كما فعل أسلافنا من قبل لحققنا لهم ما عجزوا عن تحقيقه في ظل الإمكانات والوسائل المتاحة في عصـــرنا الحاضر ، إن أهم ما يحتاجه الفرد منا في هذه الحياة الثقة بالنفس وعدم التراخي .

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال أسرة متماسكة شعار أفرادها الثقة والطموح ، ومـــن خـــلال تعلـــيم يحترم طاقات النشء ويحرص على أعمال الفكر واكتشاف المواهـــب ويســـعى إلى الطرق الحديثة في التعامل مع طلاب العلم بعيداً عن التلقين والحفـــظ والمقررات التي لا تتيح مجالاً للتعبير واكتساب المعرفة وأنْ يدرك كل من أوكـــل لهـــم رعاية الأجيال وإعدادها بأن حياة الإنسان هي نضال من أجل إثبات الذات وفهمها وتقديرها وتحقيق أعلى معدلات الثقة بالنفس والاعتزاز بها والشعور الكامل بالكينونة والدور الفاعل في الحياة والقدرة على مواجهة الصعاب واجتيازها في ثبات واعتزاز بهمة وصبر .

النظريات النفسية والثقة بالنفس :

نال موضوع الثقة بالنفس منذ زمن بعيد اهتمام الباحثين على اختلاف آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم ، فقد بدأ تناول دراسة مفهوم الثقة بالنفس عن طريق دراسة المفهوم المقابل وهو الشعور بالنقص .

وقد أشارت جوانه (١٩٩٢م) إلى أن أدلر (Al Fred Adler) قدّم منذ فـــترة مبكرة في حياته مفهوم النقص والذي يقصد به تلك المشاعر التي يعانيها المرء ذاتـــياً ، والـــتي تنشأ من ضعف جسمي فعلي أو عجز ما ، فهو يرى أن الإنسان

مولود ولديه استعداد لقصور أحد أعضاء جسمه ، أي عدم اكتمال نموه أو توافقه أو عدم كفايته أو عجزه عن العمل بعد ولادته ، وأن وجود مثل هذا العضو القاصر يؤثـــر دائماً على حياة الشخص النفسية ، وهكذا تسير العملية من مشاعر القصور إلى محاولة التعويض وبذلك الجهد لبلوغ أهداف جديدة مستوى جديد ، وهذا هو جوهـــر الحـــياة كما يقول أدلر ، كما أنه لم يلتزم بحدود القصور البدني بل عمم فكـــرته حـــتى شملت القصور المعنوي والاجتماعي و لم يَقْصر حديثه على الحالات المرضية بل وسع فكرته حتى شملت أيضاً الحالات السوية وشمل مفهوم القصور كل المشـــاعر التي تنشأ عن الإحساس بعدم الاكتمال أو عدم الإتقان ، ويرى أدلر أن الرغـــبة في السيطرة تنبع من الإحساس بالقصور أو العجز أو عدم الكفاية وأن هذه الرغـــبة عامة وخاصية من خصائص شخصية الإنسان ، فيما تخلى أدلر عن مفهوم الرغـــبة في القـــوة والســـيطرة واســـتخدم بدلاً منه مفهوم السعي وراء التفوق أو الأفضلية ، ويعني به السيطرة على الذات وسعي الفرد نحو الكمال أو تحقيق الذات ، وتنشـــأ نـــزعة الســـعي وراء التفوق أو الفضيلة كما يرى (أدلر) من الخصائص الفطـــرية للفرد وكذلك من مشاعر النقص التي تعتمل في كيان الشخص ، ويعتبر أدلر مشاعر النقص مشاعر سوية تعين الإنسان على أن يعدل ظروفه وأوضاعه فهي ليســـت علامـــة مـــن علامات الضعف أو الشذوذ ، بل إنها تسبب كل ما يحققه الإنسان من تحسن أو إنجاز أما الشعور بالقصور لدى أدلر فهو شعور نسبي ينتج إما مـــن عـــدم توافقه مع الوسط الذي يعيش فيه أو عجزه عن بلوغ الغاية العليا التي رسمها لنفسه ذلك الشعور هو على الدوام نتيجة للموازنة التي يقوم بها الشخص بين نفســـه وغيره مثل الوالد باعتباره أقوى أفراد الأسرة أو الأم والإخوة والأخوات أو أي شخص آخر . (جوانه ، ١٩٩٢م : ٧١) .

نظرية التحليل النفسي والثقة بالنفس (Freud) :

وضـــع العالم فرويد (Freud) نظرية شاملة لتفسير سلوك الفرد وشخصيته وركـــز عـــلى ديناميكـــية العوامل المؤثرة فيها فهو يعتبر أن الشخصية تشمل ثلاثة عناصر (مذكورة في يونس ، ١٩٨٨م :٣٢) :

- الهو (Id) وهو مخزن الدوافع والاستجابات الفطرية المشبعة لهذه الدوافع وهو لا شعوري ولا يقيم وزناً للمثل والمعايير ، يتبع مبدأ اللذة .
- الأنـــا أو الذات (Ego) وهي شعورية وهي حلقة الاتصال بين حياة الواقع واللاشعور وهي منطقية تهتم بالمعايير الاجتماعية وتخضع لمبدأ الواقع .
- الأنا العليا (Superego) وهي تنمو مع الشخص وتعتمد في هذا النمو على تقمـــص السلطة وخاصة الوالدية ونوع التعلم الذي يتعرض لـــه الفرد وهي تمـــثل الســـلطة الوالدية والمعايير والقيم السائدة في المجتمع ، أي إنها الضمير اللاشعوري الذي يحكم على سلوك الفرد وسلوك الآخرين ويرى (فرويد) أن تـــوازن هذه العناصر الثلاثة يؤدي إلى تكامل الشخصية أو تصارعها وأن تغلب أحدهـــا يؤدي إلى اختلال التوافق واعتلال الصحة .

النظرية الاجتماعية : (فروم ، هورني ، سوليفان) :

أكـــد أصحاب هذه النظرية على العوامل الاجتماعية والثقافية كما أشارت المخزومي : (٢٠٠٢م :١٢٦) أن الفرد مخلوق اجتماعي يدفعه شعوره إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية بالاعتماد على النفس كما أكد (فروم) على شخصية الفرد التي تتأثر بمقومات المجتمع والتي تنعكس على شخصيته بشكل مباشر ، كما أكدت النظريات والدراسات النفسية على أن حاجات الفرد الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في ســـلوكه ، يقول (Sears,1970) أحد أقطاب نظرية التعلم الاجتماعي " أن سلوك الطفل متعلم ويقـــوم الوالدان بضبطه وتوجيهه وتعليمه وتقع عليهم مسئولية مســـاعدة الطفـــل في الانـــتقال مـــن الاعـــتماد إلى الاســـتقلال ، أما سكينر

(Skinner.1953) أبـــرز عـــلماء المدرسة السلوكية فيقول " إن نمو الطفل هو عملية بناء طوبها الخبرات التي تتراكم كل واحدة على الأخرى لتكون الشخص " ، ويقـــول (ماســـلو) أن الأطفال الأصحاء يستمتعون بالنمو ويكتسبون مهارات جديـــدة وإمكانات وأن الفرد يسيطر على الكثير من سلوكه ولا بد أن تتاح للفرد فرصة الاختيار في مرحلة نموه ، ويرى أن الفرد لديه حاجات أساسية هي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحب والانتماء والتقدير وتحقيق الذات .

نظرية أريكسون (E. Erikson) :

مـــن الـــنظريات الـــتي تعرضت للثقة بالنفس وأهميتها ، نظرية مراحل النمو لأريكسون وهي تشير إلى أن نمو الإنسان يمر بسلسلة من المراحل العامة أشار إليها زهران (١٩٩٩م : ٧١) وهي :

- الشعور بالثقة مقابل عدم الثقة .
- الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الشك أو الخجل .
- المبادرة مقابل الشعور بالإثم .
- الاجتهاد مقابل القصور .
- هوية الأنا مقابل تميع الدور .
- الألفة مقابل العزلة .
- الإنتاجية مقابل الركود .
- تكامل الأنا مقابل اليأس . (زهران ، ١٩٩٩م ، ٧١) .

الجدول رقم (١)

مراحل النمو عند أريكسون كما أشار إليها (معوض ، ١٩٩٤م)

مرحلة النمو	متطلبات مراحل النمو
١- المرحلة الأولى (السنة الأولى)	الثقة مقابل عدم الثقة
٢- المرحلة الثانية (من ١-٣ سنوات)	الاستقلال مقابل الخجل أو الشك
٣- المرحلة الثالثة (من ٣-٦ سنوات)	المبادرة مقابل الشعور بالذنب
٤- المرحلة الرابعة (من ٦-١٢ سنة)	المثابرة مقابل الشعور بالنقص
٥- المرحلة الخامسة (من ١٢-٢٠ سنة)	الهوية مقابل ارتباك الدور
٦- المرحلة السادسة (٢٠-٤٠ سنة)	الألفة مقابل العزلة (الوحدة)
٧- المرحلة السابعة (٤٠-٦٥ سنة)	الحركة مقابل الركود
٨- الشيخوخة	تكامل الذات / اليأس

ويرى آريكسون أن الرضيع إذا حصل على شعور الألفة والثقة وإشباع حاجاته الأساسية ، فإنه يشعر أن العالم آمن وخير ، ويثق في نفسه وفي طاقاته وكل من حوله خاصة الوالدين ، وإذا فشل الرضيع في ذلك وكانت الرعاية غير كافية أو سيئة ينمو لديه الخوف وعدم الثقة . (زهران ، ١٩٩٩م) .

وبما أن هذه المرحلة هي حجر الأساس للشخصية ، فترسيخ الثقة بالذات والثقة بالأم لـه آثار ونتائج هامة في النمو المستقبلي لشخصية الطفل ، حيث يمكن الأطفال من تحمل الاحباطات التي يواجهونها ويخبرونها لا محالة خلال مراحل النمو ، كما يعتقد آريكسون أن النمو الصحي لدى الطفل لا ينتج كلية من إحساس تام بالثقة وإنما ينتج حين ترجح نسبة الثقة على نسبة عدم الثقة ، فمن الأهمية بمكان أن نتعلم ما لا نثق به كتعلمنا ما نثق به ، فالقدرة على التنبؤ واستباق الخطر أساسية في السيطرة على البيئة وفي الحياة الفعالة ، وهكذا ينبغي أن ينظر إلى الثقة الأساسية على أساس سلم متدرج للإنجاز . (زهران ، ١٩٩٩م : ٧١) .

تلك هي أهم النظريات التي تناولت الثقة بالنفس ، أما عن ضعف الثقة بالنفس فقد أكد القوصي مذكور في جوانه (١٩٩٢م : ٦٩) إنها " تتكون عادة في السنوات الأولى من حياة الطفل ويغرسها في نفسه أعز الناس أو أقربهم إلى قلبه وهما الوالدين " .

(٢) السمات المزاجية :

(أ) الشخصية Personality :

مفهوم الشخصية :

يعني مصطلح " الشخصية " بنية وظيفية مركبة : من المكونات الجسمية التشريحية ، والعقلية – المعرفية ، والانفعالية – الوجدانية ، والاجتماعية في نظام متكامل يحدد أسلوب الفرد في الحياة وفي مواجهة المواقف المختلفة . (الأشول ، ١٩٨٢م : ٥٣١) .

ويعرفها (يونس ، ١٩٨٨م : ٢٦٦) بأنها " تساوي مجموع السمات التي تميز فرداً عن فرد آخر " ويعرفها (زيدان ، ١٩٩٤م : ٢٦٦) بأنها " الفكرة التي يكونها المرء عن نفسه نتيجة ملاحظته لما يجري فيها وتحليله لخواطره ومعرفته لصفاته النفسية كما تبدو له " .

وقد أورد (محمد ، ١٩٩٦م : ٣٦٣) تعريفات للشخصية منها :

تعريف (واطسن) " الشخصية هي مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية قدر الإمكان ، وذلك لكي تعطي معلومات موثوق بها " .

تعريف (أولبرت) " الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات الجسمية النفسية التي تحدد طريقته الخاصة للتكيف مع البيئة " .

تعريف (وودورث) " الشخصية هي سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية ، وتعبيراته ، واتجاهاته ، واهتمامه وأسلوبه في العمل ، وفلسفته في الحياة " .

تعـــريف (بـــرت) " الشخصية هي ذلك النظام المتكامل النـــزعات الثابتة نســـبياً الجسمية والنفسية ، التي تميز فرداً معيناً ، والتي تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية " .

تعريف (كاتل) " الشخصية هي ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكـــائن الآدمي في موقف معين ، وبالتالي فإن الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية والخفية " .

ويعـــرف (عبدالرحمن ، ١٩٨٨م : ٢٧) الشخصية بأنها " التفاعل المتكامل للخصـــائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية " .

وقـــد أشار السبيعي (١٩٩٩م : ٨) إلى أن (جيلفورد) عرفها بأنها " ما يمكنـــنا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين ، وتختص بكل سلوك يصدر من الفرد سواءً كان ظاهراً أم خفياً " .

في حـــين يعـــرفها (عـــبد الخالق ، ٢٠٠٢م : ٦٤) بأنها " نمط سلوكي مركـــب، ثابـــت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ، وتتكون من تنظـــيم فـــريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً ، والتي تضم القـــدرات العقلـــية ، والوجـــدان أو الانفعال ، والنـــزوع أو الإزادة ، وتركيب الجسم ، والوظائف الفيزيولوجية ، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة " .

أمـــا عيسوي (٢٠٠٢م : ٤٥) فيعرفها بأنها " التنظيم الفريد لاستعدادات الشخص للسلوك في المواقف المختلفة ، وهذا التنظيم لا بد أن يتم في مجال معين ".

ويعـــرفها راجـــح (ب.ت : ٤٥) بأنها " جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره تميزاً واضحاً " .

ويعرفها مهدي (ب.ت : ١٦) بأنها " الخصائص التي تجعل الشخص بالهيئة التي هو عليها مميزاً عن الأشخاص الآخرين " .

وقد عرفها زهران (١٩٩٧م : ٥٣) بأنها " جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالـــية والاجتماعـــية الموروثة والمكتسبة التي تميز الشخص عن غيره " ويتبنى الباحـــث تعريف زهران في تعريفه للشخصية بأنها جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة التي تميز الشخص عن غيره ، كون أكثر شمولاً ووضوحاً ويجمع بين جميع السمات " .

ب- السمات :

" يعتبر مفهوم السمات من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية ، وهي تشير إلى جوانب متنوعة من الشخصية تتضمن المزاج ، والدافعية ، والتوافق ، والقدرات والقيم " .

وقد عرف (ألبورت) السمة بأنها " استعداد أو نزعة عامة عند الفرد تدفعه وتحـــدد سلوكه فهي سابقة على السلوك وإن كان استنباطها لا يتأتى إلا من خلال هذا السلوك " . (البركاتي ، ١٩٩٥م : ١٩) .

ويـــرى ألـــبورت أن السمة هي " الوحدة الطبيعية لوصف الشخصية ، وأنها مفهـــوم اســـتعدادي قصـــد بها نزعات العقل أو الاستجابة بطريقة معينة ، وهي خصـــائص نفســـية عصبية دافعية تحدد الكيفية التي بموجبها يسلك الفرد ، ويمكن الاستدلال عليها عن طريق الملاحظة " . (الطائي ، ١٩٩٢م : ١٩) .

ويقصد بالسمة " طريقة السلوك المتميزة الثابتة نسبياً ، والتي عن طريقها يمكن التمييز بين الأفراد والسمة " . (أبو علام ، ١٩٨٩م : ٢٥) .

وهـــي " استعداد عام أو نزعة عامة ، تطبع سلوك الفرد بطابع خاص تشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته " . (زيدان ، ١٩٩٤م : ٢٧٥) .

أمـــا زهـــران (ب.ت : ١٠٦) فيعرف السمة بأنها " الصفة الجسمية ، أو العقلـــية ، أو الانفعالية ، أو الاجتماعية ، أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك " .

في حـــين عـــرفها عبدالهادي (١٩٨٧م : ٢٠٢) بأنها " الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد ومدى قابليته للاستثارة الانفعالية ، وقوة الاستجابة المألوفة لديه " .

أمـــا جيلفورد فيرى أن السمة هي " أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي ، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره " . (عبدالخالق ، ب.ت : ٦٥) .

فـــيما يعـــرف ايزيك السمات بأنها " مجوعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً". (عبدالخالق ، ب.ت : ٦٦) .

ويـــرى الباحـــث أن أغلبية هذه التعاريف جاءت لتأكيد أهمية السلوك الذي يصدر من الفرد ويمكن أن يكون دليلاً واضحاً على الفرد وشخصيته من خلال هذا الســـلوك أو الاســـتجابة نستطيع أن نحكم على مزاجية هذا الإنسان من خلال ما يبديه من مظاهر سلوكية في المواقف اليومية التي يتفاعل معها .

ج- تصنيف السمات :

يذكر عبدالخالق (١٩٨٧م : ١٦٢) أن (جيلفورد) اقترح تصنيفاً للسمات عـــلى أساس عمومية السمة ، واقتصارها على المجال الانفعالي والاجتماعي ، وقد صنفها إلى ثلاث فئات هي :

- سمات مزاجية عامة .
- سمات مزاجية انفعالية .
- سمات مزاجية اجتماعية .

- كما ذكر أن (كاتل) بين ثلاثة أنواع من السمات هي :
- السمات المعرفية .
- السمات الدينامية .
- السمات المزاجية .

وذكر أن البورت أشار إلى أن هناك ثلاثة أنواع من السمات هي :

- السمات العامة والسمات الخاصة .
- السمات الرئيسية والمركزية الثانوية .
- السمات الوراثية والسمات المكتسبة .

ويميز ألبورت (موجود في محمد ، ١٩٩٦م) بين هذه السمات بقوله " وكما أن هناك سمات عامة لأفراد المجتمع ، فهناك سمات خاصة تميز الأفراد بعضها عن بعض ، فلا يوجد شخصان حتى في التوائم المتطابقة لهما نفس الذخيرة السلوكية " ، وهنا يؤكد ألبورت على الصفة التفردية للإنسان التي يؤكد عليها علم النفس الفرد ، وهذا يتمثل في السمات الخاصة ، وحول السمات الرئيسية والمركزية والثانوية ، يقرر ألبورت أن السمات قد تختلف في دلالتها وأهميتها في بناء الشخصية، فقد يتميز بعض الأفراد بسمة معينة قوية بحيث يظهر تأثيرها في معظم إن لم يكن كل سلوكياتهم الرئيسية وتصرفاتهم ، وهذه ما تسمى بالسمة الرئيسية ، وبجانب هذه السمة الرئيسية التي تعكس سلوكياتهم بينما يقرب من خمس إلى عشر سمات وهي ما تسمى بالسمات الثانوية ، ويشير ألبورت أيضاً إلى بعض السمات الوراثية وسماها السمات المصدرية .

ويشير منصور (١٩٨٧م :٣٦٣) بأن كاتل صنف السمات :

١- من حيث الشمولية إلى :

سمات سطحية : وهي أقرب في طبيعتها إلى السمات المكتسبة عند (ألبورت) .

سمـــات مصـــدرية : وهـــي أقـــرب في طبيعـــتها إلى السمات الوراثية عند (ألبورت) وتمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية .

٢- من حيث العمومية إلى :

سمات عامة : وهي السمات المشتركة والشائعة بين أفراد المجتمع .

سمات فريدة : وهي السمات التي يتميز بها فرد معين عن غيره من الناس .

٣- من حيث النوعية إلى :

سمـــات القـــدرة : تعني طريقة استجابة الفرد لموقف معقداً تحقيقاً لأهداف معينة .

سمـــات دينامية : وتتضمن الدوافع والميول والاتجاهات وتكوينات الأنا والأنا الأعلى .

الســـمات المزاجية : وتبدو في درجة السرعة والطاقة والمثابرة وتغطي مجموعة كبيرة من الاستجابات النوعية .

كمـــا أشـــار نجاتي (١٩٨٥م : ١٢٥ ، ٢١٦) إلى أن سمات المؤمن بالله سبحانه وتعالى يمكن تصنيفها في تسعة مجالات عامة رئيسية هي :

١- سمات تتعلق بالعقيدة .
٢- سمات تتعلق بالعبادات .
٣- سمات بدنية .
٤- سمات تتعلق بالعلاقات الأسرية .
٥- سمات تتعلق بالعلاقات المهنية .
٦- سمات خلقية .
٧- سمات انفعالية وعاطفية .
٨- سمات عقلية ومعرفية .
٩- سمات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية .

وهـــذه السمات ليست مستقلة عن بعضها في شخصية المؤمن بل إنها تتفاعل فيما بينها وتتكامل وتشترك جميعها في توجيه سلوك المؤمن .

د- معايير تحديد السمة :

حيث أن السمات مثل كل المتغيرات الوسيطة لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكنها تستنتج فقط ، لذلك فلا غرابة في صعوبة اكتشاف طبيعتها ، وقد حدد ألبورت معايير ثمانية لتحديد السمة ذكرها عبدالخالق (ب.ت : ٨٤) وهي :

- أن للسمة أكثر من وجود أسمى (بمعنى إنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً) .
- أن السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتتناسقان معاً لتكوين سمة) .
- السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك) .
- أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عملياً أو إحصائياً (وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية) .
- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض (ولكنها ترتبط عادة فيما بينها) .
- أن سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجياً قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها فهي قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة.
- أن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة فقد تظهر سمات متناقضة أحياناً لدى الفرد على نحو ما نجد في سمتي النظافة والإهمال .
- أن السمة ما قد يُنظر إليها على ضوء الشخصية التي تحتويها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس (أي الناس السمات إما أن تكون فريدة أو عامة مشتركة) .

(٣) المزاج (Temperament) :

كان تركيز علماء النفس ينصب على الجوانب المعرفية ومنها الذكاء أكثر من الاهتمام بالجوانب الانفعالية والمزاج ، وكان الذكاء هو السمة التي شغلت

اهتماماتهم في تناولهم لظاهرة الفروق الفردية وقياسها ، إلا أن النظرة الحديثة لعلماء النفس تركز على المزاج كأساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته ، وهو لا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا اختلف عن الآخرين في أساليب استجابته ، وحاجاته الانفعالية ودوافعه وميوله . فإذا كان الذكاء هو العامل العام في مجال القدرات العقلية فإن الأساليب المزاجية تتضمن العامل العام في مجال دافعية الفرد ، حيث أن المزاج هو الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد ومدى قابليته للاستثارة الانفعالية ، وقوة الاستجابة المألوفة ، ويُنظر إلى المزاج على أنه يعتمد على عوامل وراثية في أساسه أكثر من اعتماده على الخبرة والبيئة ، وإذا كان ميدان الذكاء والقدرات يدل على ما يسمى " أقصى أداء (Maximum performance) " فإن ميدان الدافعية التي تشمل الأساليب المزاجية يدل على ما يسمى " الأداء المميز (Typical performance) " ويشير أبو حطب ، وعثمان إلى أن بعض العلماء يرون التمييز بين الدوافع بوصفها أسباباً للسلوك والأساليب المزاجية باعتبارها وصفاً للطريقة التي يتم بها الأداء .

والمزاج ، كما يشير راجح بأنه يتوقف في المقام الأول على عوامل وراثية ، كما يتوقف على الصحة العامة للفرد ، ويرى فيرنون (Vernon) أن المزاج " يتأثر بعوامل بيئية كثيرة كمعاملة الوالدين ، إلا أنه توجد فروق واضحة في المزاج بين الأطفال ، وكذلك ألبورت حيث أشار إلى أن المزاج رغم أنه يرجع إلى عوامل وراثية إلا أنه مثل الذكاء يمكن تعديله في حدود بسيطة خلال عملية التعلم وخبرات الحياة التي يمر بها الفرد " . (عبده ، ١٩٨٧م : ٢٠١) .

ويذكر الهاشمي (١٩٨٤م : ١٧٢) بأن المزاج يعتمد إلى حد بعيد على الغدد الصماء أمثال الغدة الدرقية ، والنخامية ، والجنسية ، وتفرز هذه الغدد هرمونات تصب مباشرة في الدم ، وذلك يؤثر بدوره في أبعاد النمو الجسمية ، والمزاجية الانفعالية ، ويتصل النمو المزاجي بالجهاز العصبي في تركيب أليافه وما تحتويه من

عناصر عضوية وكيميائية تؤثر في شدة الأعصاب ومتانتها أو ضعفها وهزلها ، وهذه كـــلها أمـــور تستند إلى وراثات كالتي تحدد لون البشرة أو العين أو الشعر وطول القامة وقصرها وهذا ما نلاحظه في المظاهر المزاجية لدى الأطفال في أشهرهم الأولى مـــن ســـني المهـــد ، فبعض الأطفال يولد هادئاً وديعاً ، لا يبكي إلا قليلاً ولسبب معلـــوم، وفي أكثر ساعاته هادئ يوزع على ما حوله نظرات ساذجة كثيرة ويقابل كـــل نظرة توجه إليه بنظرات باسمة حالمة ، وهناك أطفال آخرين يواصلون أيامهم ولياليهم بكاءً ولا يهدءون إلا ساعات للنوم أو الإغفاء أو الإرضاع ، ونجد أطفالاً ممتلئين نشاطاً وحيوية وكثيرة الحركة ، وآخرين قليلي الحركة ، كما يرى أن المزاج " هو نتيجة عدة عوامل متداخلة في تركيب الغدد الصماء والجهاز العصبي والدموي وأوعيـــته وتركيبه ، وعلى ما يجري في الجسم من عمليات الهدم والبناء وغير ذلك مـــن العملـــيات الكيميائية التي تتم في الجهاز الهضمي والتنفسي " ، فالمزاج وراثي فطـــري في أساســـه لأنه يتعلق بالجسم وتكوينه ، ولكن للبيئة ، والثقافة ، والتربية الدينـــية أثر واضح في تعديل المزاج وتهذيب مظاهره المتطرفة وإبدالها بأخرى تتسم بالتحكم والصبر والتهذيب " .

(أ) مفهوم المزاج (Temperament) :

دخـــل مصطلح المزاج في اللغة الإنجليزية في العصور الوسطى بتأثير من نظرية الأخلاط الأربعة القديمة التي وضعها أبو قراط ، ثم استخدم بعض الكتاب – خاصة الإنجليز – مصطلح المزاج مرادفاً للشخصية ، ولكن هذا الاستخدام ليس شائعاً وفي طـــريقه إلى الـــزوال . والمزاج لدى ألبورت " هو الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد ، وتشمل مدى قابلية الفرد للاستثارة الانفعالية وقوة الاستجابة المألوفة وسرعتها لديه ونـــــوع الحالـــة المزاجية السائـــدة عنده ، ومدى تقلب هذه الحالة وشدتها " . (عبدالخالق ، ١٩٨٧م : ٥٢) .

ويعـــرفه الـــبركاتي (١٩٩٥م : ٢٠) بأنه " استعداد الفرد للتأثر والتكيف بطريقة تعبيرية معينة في موقف معين فهو استجابة نفسية يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفاً لم يستعد له من قبل " .

فـــيما يعـــرفه راجـــح (ب.ت : ١٣٩) بأنه " مجموعة الصفات التي تميز انفعـــالات الفرد عن غيره . من هذه الصفات ، درجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال ، هل هو تأثر سطحي أو عميق ؟ سريع أم بطيء ؟ .

ويعرفه عدس (١٩٩٧م : ٢٢٩) بأنه " حدث ذاتي ينشأ داخل الفرد ذاته ، وإن لم يَبدُ كذلك في الظاهر " .

بيـــنما يعـــرفه عاشور (ب.ت : ٢٧) بأنه " استعداد جسمي عقلي خاص كـــان القدمـــاء يعتقدون أنه ينشأ من تغلب أحد العناصر الأربعة التالية في الجسم وهي : الدم ، الصفراء ، السوداء ، والبلغم " .

أما الهاشمي (١٩٨٤م : ١٧٠) فيعرفه بأنه " استعداد الفرد للتأثر والتكيف بطـــريقة تعبيرية معينة في موقف معين ، وهو نتيجة عدة عوامل متداخلة في تركيب الغدد الصماء والجهاز العصبي والدموي وأوعيته وتركيبه ، وعلى ما يجري في الجسم مـــن عملـــيات الهدم والبناء وغير ذلك من العمليات الكيميائية التي تتم في الجهاز الهضمي والتنفسي " .

ويشـــير الهاشمي أيضاً إلى أن الفروق المزاجية ضعيفة في ظهورها الأولي لدى الأطفـــال في الشـــئون المبكرة ، ثم تزداد وضوحاً كلما تفتحت الأنماط الفردية مع تكامل النضوج الشخصي وتعقدت الحياة الاجتماعية وتشعبت العلاقات بين الأفراد وتـــتأثر هذه الفروق المزاجية بعوامل الجنس من ذكر وأنثى ، كما أنها تتأثر بعوامل الفروق القومية ؛ فبعض الأمم أكثر هياجاً وحرارة في أعصابها رغم أنها تسكن غالباً في المـــناطق الحارة ، وبعض الأمم عرفت ببرود المظهر الانفعالي وهدوء المزاج رغم أنها تقطن المناطق الباردة . (الهاشمي ، ١٩٨٤م : ١٧٢) .

ويرى الشرقاوي (ب.ت : ٦٦) أن المزاج " تعبير عام يستخدم للدلالة على تلـــك الجوانب الشخصية ذات الطابع الانفعالي مثل البشاشة ، والتقلب ، ومستوى النشـــاط " ، وأما ما يسمى بالحالة المزاجية (Mood) فيعرفها راجح (ب.ت : ١٢٣) بأنها " حالة انفعالية معتدلة نسبياً تغشى الفرد فترة من الزمن أو تعاوده بين حـــين وآخر " ، أي إنها حالة مؤقتة قد تصطبغ بالمرح أو الاكتئاب ، بالسعادة أو الحزن ، وبالهدوء أو الاهتياج أو التهجم ، إذا استثير الفرد في أثنائها انطلق الانفعال الغالـــب عـــلى الحالة عنيفاً ، كما إنها تجذب الأفكار التي تنسجم معها ، فالمكتئب تـــراوده أفكار الاكتئاب ، المهتاج يرحب بأفكار الاعتداء ... فالحالة المزاجية أقل عـــنفاً وأطول بقاءً من الانفعال . فالإنسان حين يسمع خبراً سيئاً قد يشعر بالحزن وهـــذا انفعـــال عابر ، فإن لازمه الحزن يوماً أو عدة أيام أو أسابيع سمي " أسى " والأسى (Grief) حالة مزاجية .

إن الانتقال من حالة مزاجية إلى حالة مزاجية أخرى يحدث معه تغيراً ملحوظاً في الـــتفكير وفي السلوك ، وفي العاطفة ، وقد يكون في هذه التحولات وما ينجم عنها من تغيرات ما يجلب الانتباه ، ويبعث على الدهشة والاستغراب . إن تصرف الإنسان وتفكيره وما يصل إليه من نتائج يتبع الحالة المزاجية التي هو عليها ، والحالة النفســـية الـــتي تصاحبه في تلك اللحظة إيجاباً كان أم سلباً . (عدس ، ١٩٩٧م : ٢٢٨) .

في حـــين يعرف عبده (ب.ت : ٦) المزاج بأنه " يدل على تعديل أو توحيد لقوى متفرقة أو نوع من تحديد الشكل " ، ومزاج الشخص هو الذي يترك أثره أو بصمته على كل فعل من أفعاله ، ويجعل هذه الأفعال مميزة لهذا الشخص دون غيره وأن المزاج يحدد السلوك " .

بـ تصنيف المزاج :

قديماً اهتم اليونان والعرب بالسمات المزاجية وشبهوها بالعناصر المادية المعروفة لهم فقسموها إلى " هوائي ، ناري ، ترابي ، ومائي " كما فعل أمبدوكليس (Empedocles) وما زلنا إلى اليوم نرى الناس في بعض المجتمعات العربية يعتقدون صدق هذه الأنواع ويتخذونها أساساً لاختيار زوجاتهم ويصلون بينها وبين أسماء الناس ، وأسماء أمهاتهم ليتكشف لهم سلوكهم المقبل ، ومن أشهر التقسيمات القديمة التصنيف الرباعي لهبوقراط (Hippocrates) الذي يقسم أمزجة الناس إلى الدموي الذي يدل على التفاؤل والمرح والنشاط ، والصفراوي الذي يدل على العنف والغضب ، والسوداوي الذي يدل على التشاؤم والكآبة ، والليمفاوي أو البلغمي الذي يدل على الخمول والبلادة .

وقسم فونت (Vundr) الناس إلى متفائل ، ومخاطر ، وحزين ، وبليد . وقسمهم يونج (Jung) إلى منطو ومنبسط ، فأما المنطوي فيميل إلى العزلة ويفكر أكثر مما يعمل ، وأما المنبسط فيميل إلى المرح والاختلاط بالناس ويعمل أكثر مما يفكر وحديثاً حاول فريق من العلماء تطبيق المنهج الإحصائي العاملي على دراسة النواحي المزاجية بأنماطها وسماتها المختلفة ، وأدت بهم تلك الدراسات إلى الكشف عن بعض هذه السمات ولقد أدت الدراسات المقارنة الناقدة التي قام بها بايهر (M. E. Baehr) لأبحاث ترستون (Thurstone) وجيلفورد (J. P. Cuilford) ومارتن (H.C. Martin) إلى استخلاص السمات المزاجية الرئيسية التالية :

- الرصانة الانفعالية : وتبدو في الاتزان الانفعالي والتعاون والبِشر والطلاقة والتحرر من الكآبة .
- الاندفاع : ويبدو في التحرر والسلوك الاجتماعي المنبسط ، والمبادأة ، والسيطرة .

- العنف : ويبدو في الصفات المميزة للرجولة والنشاط والعنف .
- الـــرهافة : وتبدو في الشعور المرهف بالمثيرات الانفعالية المختلفة وفي سرعة الـــتأثر بالـــنقد واللوم ، وسرعة التحول من الحزن إلى الفرح . (السيد ، ١٩٩٨م : ٢٦٨ – ٢٦٩) .

أمـــا كيرس (David Keirsey, 1978) فقد صنَّف الناس على أساس الأنمـــاط النفسية وقدم لنا نظرية المزاج أشار إليها البركاتي (١٩٩٤م) ، وذكرها عبده (١٩٨٧م) ، وهي تشتمل على أربعة أبعاد رئيسية هي :

١) الانبساط مقابل الانطواء Extra Version Vs introversion :

الأشـــخاص الانبســـاطيون لديهم حاجة للاندماج في المجتمع ، وبالتالي فإن تواصـــلهم بالناس مصدر نشاطهم ، وعندما يكونوا بعيدين يشعرون بالوحدة ، أما الانطوائـــي فيحـــب الوحـــدة ويحب الفضاء والأماكن الخاصة به وحده ، ويحب الخصوصية في التفكير ، ويستمد الانطوائي طاقته من الأنشطة التي يقوم بها وحده ، وعندما يعمل يحب العمل منفرداً ، كما يفضل أن يقرأ أو يتأمل أو يشترك في نشاط به عدد قليل من الأفراد . (عبده ، ١٩٧٨م : ٢٠٥) .

جدول رقم (٢)
التمييز بين الانبساطي والانطوائي

الانبساطي	الانطوائي
الاجتماعية	الانفرادية
الاتساع	العمق
خارجي	داخلي
عام	عميق
التفاعل	التركيز
تتعدد العلاقات	العلاقات محدودة
الاهتمام بالأحداث الخارجية	الاهتمامات بالاستجابات الداخلية
تبديد الطاقة	حفظ الطاقة

٢) الحدس مقابل الإحساس Intuition Vs Sensation :

ويذكر كيرس أن الشخص الذي يفضل الإحساس ينشد الحقائق ويثق بالخبرة ويتقيد بالبقعة التي يعيش فوقها ، ومن ثم فعندما يتحدث إلى الناس يهتم بخبراتهم وبماضيهم ، أما الشخص الذي يفضل الحدس فيركز أكثر على ما يراه ، وماذا سيفعل في موقف فرضي معين ؟ وما الاحتمالات الممكنة والمقترحات اللازمة ؟ شديد الإمعان بالنظر في الأمور وفي الناس وأحياناً يهتم فقط بكل ما له صلة بانشغاله الحالي ويترك التفاصيل . (عبده ، ١٩٧٨م : ٢٠٦) .

الجدول رقم (٣)

التمييز بين الحاس والحدس

الحاس	الحدس
يعطي قيمة أكبر للخبرة	يعطي قيمة أكبر للخيالات
يعطي قيمة لحكمة الماضي	يعطي قيمة لرؤيا المستقبل
واقعي	تأملي
يعتمد على الحواس	يعتمد على الإلهام
حقيقي	خيالي
العمل	العبقرية
فعلي	ممكن

٣) التفكير مقابل الشعور Thinking Vs Feeling :

الفرق بين الشخص الذي يفضل التفكير والفرد الذي يفضل الشعور يقول (يونج) أن الأشخاص الذين يختارون أساس غير شخصي (الموضوعي) في اختيارهم يطلق عليهم النمط المفكر بينما الأشخاص الذي يختارون الأساس الشخصي (الذاتي) يطلق عليهم اسم النمط الشعوري ، ويقول (سيرا) " نجد أن الأشخاص الذين يفضلون المشاعر كأساس لاتخاذ قراراتهم يقولون عن الأشخاص الذين يفضلون التفكير أنهم بلا قلب ، قلوبهم كالأحجار ، أما الأشخاص الذين يفضلون التفكير والمبادئ كأساس لاتخاذ قراراتهم فيقولون عن الأشخاص الذين

يفضـــلون المشـــاعر أنهم أصحاب قلوب رقيقة وغير قادرين على قرار حاسم " .

(البركاتي ، ١٩٩٤م : ٢٢) .

الجدول رقم (٤)

التمييز بين التفكيري والشعوري

التفكيري	الشعوري
موضوعي	ذاتي
مبادئ	قيم
سياسة	قيم اجتماعية
حزم	اقتناع
قوانين	ظروف متغيرة
الأسلوب غير الشخصي	الأسلوب الشخصي
عدالة	إنساني
تصنيفات	انسجام
مستويات	جيد أو سيء
نقد	تذوق
تحليل	عاطفة
حكم	عطاء

٤) إعطاء حكم مقابل الإدراك Judging Vs perceiving :

الفـــرق بـــين الشخص ذي النمط الذي يعطي حكماً والشخص ذي النمط المـــدرك . فالأشخاص الذين يختارون حسم الأمور من ترك الأمور مفتوحة هم من النمط الذي يعطي حكماً ، أما الأشخاص الذين يفضلون ترك الأمور مفتوحة وغير مستقرة هم من النمط المدرك . (البركاتي ، ١٩٩٤م : ٢٢) .

الجدول رقم (٥)

التمييز بين الشخص الذي يعطي حكماً عن الشخص المدرك

إعطاء حكم	إدراك
حسم	نهاية مفتوحة
تقرير	جمع بيانات أكثر
ثبات	مرن
خطة واضحة	دع الحياة تمضي
إدارة الحياة بنفسه	فرص مفتوحة
إغلاق	اصطياد الكنوز
اتخاذ قرار	نهاية مفتوحة
نهائي	يميل للتغيير
انظر إلى الطريق وتقدم	دعنا ننظر لنرى

ج- أثر البيئة في اختلاف الأمزجة :

من أهم خصائص الإنسان الفطرية قابليته للتكيف بما يحمله من مرونة مطاوعة يستطيع معها أن يتكيف إلى حد بعيد بفضل عوامل البيئة ، والدين ، والثقافة ، فالبيئة قد تشجع الفرد على إشعال غضبه لسبب معين دون آخر ، كما إنها تعلمه طريقة خاصة لإشباع الغضب ، وتساعد الفرد على تحديد أنماطه السلوكية في مظاهر المزاج من خوف ورعب وحب وكراهية وانتقام ومغفرة ، فللبيئة أثرها النافذ في تهذيب النفوس واعتدالها ، كما إنها تستطيع أن توجه مرهفي المزاج وسريعي التأثر والحساسية إلى ميادين القتال أو الفن أو الأدب أو تجعل منهم مجرمين أو مجانين حسب الظروف التي تحيط بكل فرد وحسبما يلقاه من رعاية وتوجيه وما يحققه من نجاح أو فشل ، فالبيئة قد تكون عاملاً مساعداً ومدرسة يتعلم منها الفرد الغضب لأي سبب كان ، وربما تعلم منها كيف يشبع غضبه ، فهي تحدد نمط الحياة والسلوك لدى الفرد فمرة نراه خائفاً ومرة أخرى نراه غاضباً وغير ذلك من مظاهر المزاج ، إن المزاج والطبع يُخلق معنا منذ الولادة وهو شيء موروث له قدرة كبيرة على كشف حياتنا الداخلية غير المعلنة . (الهاشمي ، ١٩٨٤م : ١٧٤) .

ويـــرى الباحـــث أن الـــناس يختلفون في أمزجتهم فهناك أشخاص يمتازون بالعصـــبية ورهافـــة الحس وشدة الحساسية ، يتأثرون بشكل سريع لأبسط المواقف وينكشفون أمام أتفه الأمور والشخص منهم سريع منفعل مندفع في كل تصرفاته ، شـــديد الغضـــب عـــندما يغضب ، قوي الكراهية والحقد ، يحب إذا أحب بعمق شديد ، ويغمر غيره بعاطفة لا تقارن ، لا يتراجع في أي موقف اتخذ فيه قراراً ولو كـــان خاطئاً لا يقبل المشورة ولا يمكن إعادته إلى حالته الطبيعية ببساطة خاصة في مواقـــف العداء والمشاجرات ، وعلى عكسه فهناك أشخاص طيبون ، لا يغضبون ، ولا يـــثورون بســـرعة ، يمـــتلكون جهازاً عصبياً هادئاً ، فهم معتدلون في ثوراتهم وانفعالاتهم ، وفي كل ما يصدر منهم من سلوك .

كمـــا يـــرى الباحث أن استغلال ذوي المزاجات المتقلبة والحساسية الزائدة وتوجيههم إلى ميادين الحياة المختلفة سيخرج لنا أجيالاً تتوقد حماساً وإبداعاً لديهم المقـــدرة عـــلى الابتكار والإبداع بعكس لو إننا حاولنا تجاهلهم ، وكبت طاقاتهم وانفعـــالاتهم والتي ستفضي بهم إلى السلوك المجرم والانحراف والتشرد رغبة منهم في التعبير عن غيظهم واحتقارهم لذواتهم والبيئة المحيطة التي لم تعرهم الرعاية والاهتمام كمـــا يجـــب وكما يرغبون ويأملون ، كما إن عدم الرعاية وقلة الاهتمام من قبل الوالدين والمجتمع ربما ساهم أيضاً في السلوك المنحرف وذلك تحت سيطرة الأمزجة الـــتي تحكمهم وتسيرهم وتوجه رغباتهم وميولهم وهذا ما يهم الباحث ويسعى إلى دراســـته من خلال بحثه حول بعض السمات المزاجية لدى الجانحين وغير الجانحين ، والعلاقـــة بـــين هـــذه السمات والثقة بالنفس التي تولد من خلال التوجيه السليم والرعاية المستمرة واستغلال طاقات وقدرات الأفراد بما ينمي ثقتهم بأنفسهم ويجعل مزاجهم معتدلاً موجهاً الوجهة السليمة الهادفة ، والتي من خلالها نستطيع أن نساير ركـــب الحضـــارة إذا أحسنّا استغلال جهود وهمم الشباب الذين يمثلون أمل الأمة وثروة عظيمة يجب رعايتها واستثمارها بكل الوسائل .

وكمـــا هو معلوم فإن السنوات الأولى هي التي تحدد وترسم شخصية الفرد ونمـــاذج سلوكه المزاجي وبالرعاية والتوجيه يمكننا أن نرعى ونوجه الميول النفسية رغم فطريتها وبساطتها في بداية الأمر ، وكلما كانت الرعاية متقدمة منذ السنوات الأولى كانـــت أكـــثر أثـــراً في نفســـية الفرد وكانت كافية لوقايته من الأزمات والصـــراعات النفسية التي ربما ساهمت وبقوة في الاتجاه نحو الجنوح والخروج على القيم السائدة في المجتمع .

ويـــرى الباحث أيضاً أن ثقة الفرد بنفسه تجعل مزاجه معتدلاً مما يكون لـــه الأثـــر الكبير في حياة الفرد النفسية ، والعملية ، والاجتماعية ، وحصول الاطمئنان النفسي والذي بدوره يرفع من معنويات الفرد ويجعله قادراً على العطاء والتقدم نحو مجالات رحبة كلها تنافس وبذل وعزيمة وعطاء ، وحينما تكون ثقة الفرد في نفسه متدنـــية كان من السهل غضبه وتوتر أعصابه فلا يستطيع إعمال فكره وعقله فيقع ضـــحية مزاجه الثائر وتصرفه الأهوج ، فيفقد مكانته الاجتماعية وعلاقته بالآخرين فيـــتجه إلى ســـلوك مضـــاد تحـــت وطأة المزاج المتقلب والثقة بالنفس المتدنية ، والصراعات النفسية المتكررة .

يذكـــر عـــدس (١٩٩٧م : ٢٢٨) بأن البعض كان يعتقد أن التحول في الأفكـــار والعواطف والأحاسيس والتصرفات يخضع لتغيرات خارجية تتم خارج ذات الإنســـان ، فقد تشعر أحياناً أن من يحيط بك هم أنانيون ، وانتهازيون تغلب علـــيهم وعـــلى تصرفاتهم معك المصلحة الشخصية ، والمنفعة الذاتية بينما تشعر في وقت آخر أنهم ودودون ويتمتعون بالدماثة وحسن الخلق ، وطيب المعاملة ، ولشدة مـــا يثير الاستغراب والدهشة في نفسك حين تدرك أن وراء تصرفاتك وتصوراتك كلها لم يكن سوى ما أنت عليه من حالة مزاجية ، وما طغى عليك من حالة نفسية وهي أمور ذاتية تحصل داخل ذاتك وليست بفعل عوامل خارجية ، وقد يدرك المرء ذلك ولكن بعد فوات الأوان ، ويرى عدس أن الانتقال من حالة مزاجية إلى حالة

مزاجـــية أخرى يحدث معها تغير ملحوظ في التفكير وفي السلوك ، وفي العاطفة ، وقد يكون في هذه التحولات وما ينجم عنها من تغيرات ما يجلب الانتباه ، ويبعث على الدهشة والاستغراب .

ومن خلال ما تقدم يتضح بأن للمزاج دوراً كبيراً كعنصر أساسي من عناصر الشخصية ، بل ربما كان دوره في السلوك أكثر من دور العقل لأن السلوك غالباً ما يصـــدر عـــن الانفعـــال ، كمـــا أن للبيـــئة من غير شك أثرها الكبير في تعديل الاســـتعدادات الوراثية المزاجية ، فهي تكسبنا استعدادات أو أمزجة أخرى لها أثرها في تمييز شخصيتنا وتحديد سلوكنا ، ولذلك ينبغي أن ندخل في حسابنا دائماً المزاج بشـــقيه الفطـــري والمكتسب عندما نحول تحديد معالم شخصية من الشخصيات . (الطويل ، ب.ت : ٧٢) .

د- سمات الشخصية المزاجية :

أشار البركاتي(١٩٩٥م: ٢٣) إلى أبرز نواقص الشخصية المزاجية ومن ذلك:

الـــتعايش الاجـــتماعي ، حيـــث إنها لا تمتلك نفساً تساعدها على التآلف مع الآخـــرين أو الـــتقارب منهم ، أضف إلى ذلك أن الآخرين يجدون صعوبة أيضاً في التعايش معه جراء تقلباته المستمرة أو السريعة . لذلك نجد صاحب المزاج محكوم عليه بالفشل الاجتماعي ، وحتى أقرب الناس إليه يجدون حرجاً كبيراً في التأقلم معه .

فالإفراط الكبير في الثقة بالنفس لدرجة أنه لا يجد متسعاً لتقبل آراء الآخرين ولا استعداد لديه أيضاً لأن يتنازل عن آرائه الشخصية وكثيراً ما يدخل في مهاترات ومحاولات كلامية بغية إقناع الطرف الآخر بصحة مواقفه وآرائه .

المغامرة السلبية حيث إنه قد يقدم على أعمال يعدها الآخرين نوعاً من الجنون والتصـــرفات غـــير المعقولة ، إلا أن المزاجي يرتكبها ولا يجد مجالاً للنقاش وفي ساعة غضب ، قد يهدم ما بناه بعرق جبينه لسنوات طويلة دون مبالاة ومع أن المزاجية قد تسيطر على المصاب وتجعله فاشلاً في جوانب كثيرة وبالذات الاجتماعية منها إلا أن

الإنسان بإرادته وشجاعته قد يتخلص من هذه المشكلة الخطرة وهذا رهن اعترافه بأنه صاحب مزاج وأن تصرفاته تخضع للتقلبات المزاجية .

(هـ) الثبات الانفعالي :

يقصد بالثبات الانفعالي " مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط والشخص الثابت انفعالياً هو من يستطيع الاحتفاظ بضبط النفس في مواجهة التوتر الانفعالي البسيط ، كذلك فهو لا يغضب أو يستثار بسهولة وتتصف حالته المزاجية بالثبات والاستقرار إلى حد كبير " . (سلامة ، ١٩٩٣م : ١٩) .

والشخص الواثق من نفسه يُظْهر الاتزان الانفعالي " الثبات الانفعالي " والنضوج الاجتماعي ، وقبول الأمر الواقع ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير ، أما الشخص الذي يشعر بثقة بالنفس منخفضة سوف يكون مزاجه الانفعالي غير مستقر مما يجعله غير راضٍ عن صحته ولديه اعتقاد في عدم كفاءته في السيطرة على مسيرة حياته ، وأحياناً قد ينفجر مزاج الفرد ولو لأتفه الأسباب ، وربما صاحب ذلك خيبة الأمل والحرج ، وكأنه لا يعرف الاعتدال في مشاعره وعواطفه ، وعند محاولتنا إرشاد هذا الفرد إلى ضبط النفس والانفعالات فقد يزداد الأمر شدة وسوءاً ، ومع شدة الانفعال هذه سيشعر الفرد بأنك لا تتفهمه وإنك تزيد من انزعاجه وانفعاله عندما تطالبه بضبط النفس فينقلب ضدك . (مَبيّض ، ١٩٩٧م : ٢٦١) .

وقد ركزت الأبحاث الحديثة في دراسة الأنماط المزاجية على أهمية الطاقة الانفعالية في تكوين الحالة المزاجية ودلت النتائج المبنية على استخدام طريقة التحليل العاملي للانفعالات المختلفة والتي قام بها بيرت (Burt) على ما يأتي :

أولاً : الانفعالـــية العامة أو الطاقة الانفعالية الموجودة لدى الشخص ، فبعض الـــناس يولـــد مـــزوداً بطاقة انفعالية قوية يظهر أثرها في جميع المواقف الانفعالية ، والبعض الآخر يولد بطاقة انفعالية ضعيفة أو يتميز ذوو الطاقة الانفعالية القوية بعنف انفعـــالاتهم وصـــعوبة سيطرتهم عليها فيبدو عليهم عدم الاستقرار والقلق والنشاط الـــزائد ، وعـــلى النقيض من ذلك فإن من يولدون بطاقة انفعالية ضعيفة يتصفون بالـــبرود الانفعالي والخمول والبلادة المزاجية وبين النقيضين يوجد أنواع مختلفة من الأفراد بحسب قوة طاقتهم الانفعالية وضعفها .

ثانياً : الأنماط الانفعالية الطائفية فقد دلت نتائج التحليل العاملي للانفعالات عـــلى وجـــود تجمع لبعض الانفعالات ، حيث يتمشى الحزن مع الخوف والغضب والتقزز ، بينما يتمشى حب التجمع من حب السيطرة وحب الاستطلاع والمرح ، وهكـــذا مما يؤدي إلى أنواع من تقسيمات الأفراد إلى طوائف مزاجية ، كالمتفائل ، والمتشائم ، ... وغير ذلك .

ثالـــثاً : خلـــق الناس بدوافع انفعالية تختلف في قوتها وضعفها من انفعال إلى آخـــر ، حيـــث نجـــد شخصاً يغلب على حياته انفعال الخوف وآخر يغلب عليه الانفعال الجنسي ، وثالث يغلب عليه حب السيطرة ، وهكذا يتنوع الأفراد حسب الانفعال الغالب عندهم .

ومـــن الصـــفات المزاجـــية الـــتي يغلب عليها العنصر المكتسب العواطف (Sentiments) وهـــي مجموعـــة من الانفعال تتركز حول شخص أو فكرة أو موضـــوع أو شيء معين ، حيث تجعل الشخص مهيأ لأن يسلك سلوكاً خاصاً في المواقـــف المختلفة حسب تكوين عواطفه ، وكلما كانت العواطف منسجمة كلما دل ذلك على تكامل الشخصية ، أما العواطف المتنافرة والمتناقضة في الشخص فتدل على تفكك شخصيته ، ومن أهم العواطف التي تؤثر في حياة الأفراد عواطف الحب والكراهـــية ، وعاطفـــة اعتبار الذات ونظرة شخص إلى نفسه ، وتقاس الصفات

المزاجـــية عن طريق أحكام الشخص على نفسه ، أو عن طريق أخذ رأي المحيطين بالشـــخص نتيجة ملاحظاتهم لسلوكه وتصرفاته في المواقف المختلفة . (بركات ، ١٩٨٣م : ١١١) .

(٤) جنوح الأحداث (Juvenile delinquency) :

مشـــكلة الأحـــداث الجانحين من المشاكل الهامة التي تواجه جميع المجتمعات النامية منها والمتقدمة ، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا إنها لا تزال في تزايد مستمر ، والإحصائيات الخاصة بالانحراف والجريمة تشير إلى الزيادة الكبيرة في عـــدد حـــالات السلوك المنحرف بأنواعه المختلفة بين الصغار والكبار ، لذلك أدركـــت كـــل الأمم المتحضرة أهمية وخطورة تلك المشكلة وبذلك كل الجهود لمواجهـــتها ، والـــتي كان من نتيجتها ظهور التشريعات المتقدمة في مجال الأحداث الجـــانحين ، وهي تشريعات قامت على خلاصة النتائج العملية والفكرية التي نتجت مـــن تضافر جهود الأخصائيين النفسيين ، والأخصائيين الاجتماعيين ، والأطباء ، ورجـــال التربية ، ورجال القانون ، وغيرهم من المعنيين بهذه المشكلة ، وقد آمنوا جميعاً بحق الحدث في الرعاية الكريمة ، وحسن التوجيه ، والتنشئة الصالحة ، حتى إذا كبر ونضج وأصبح قادراً على مواجهة تبعات الحياة ، فإنه يضطلع بنصيبه كاملاً في بـــناء ونمـــاء المجتمع ، ولكن الحدث قد يصادفه العديد من العوامل التي تحيد به عن طريق السواء والتي تدفع به إلى طريق الانحراف، يقول لاونبرج (Lowenberg) لقـــد أوضَحَت ملاحظات خبراء جنوح الأحداث بأن الأحداث الجانحين نادراً ما يجهلـــون عوامـــل انحـــرافهم ، وغالـــباً ما يعترفون بأن سلوكهم لا يتفق مع قيم مجتمعهم . (غباري ، ب.ت : ٥) .

وتشـــير الكثير من الدراسات ومنها دراسة (هول ، 1904 ؛ ومكاندلس ، 1970، مـــاكني ، 1977 ؛ ديكوك 1975 ؛ سيلزمان 1974) إلى أن ظاهرة الجـــنوح (الانحـــراف) هـــي سمـــة من سمات مرحلة المراهقة ، حيث تشير هذه

الدراسات إلى أن المراهقين هم أكثر الأفراد انحرافاً ، ولقد وصف آريكسون (Arikson) مرحلة المراهقة بأنها مرحلة التوتر وبأنها المرحلة التي يكون فيها الفرد منسجماً مع غيره أو يصبح مشكلة بالنسبة للآخرين بالمقارنة بمرحلة الطفولة ، لكنه قد يكون مشكلة أكثر بالنسبة لنفسه . (المنيزل ، ١٩٩٢م : ١٣٧) .

وتعتبر مرحلة المراهقة هي أكثر مراحل النمو حساسية وأكثرها عبئاً على الآباء وأكثرها حاجة إلى الهدوء وضبط النفس والقدرة على الصبر والاحتمال للتعامل مع الأبناء خلال هذه المرحلة ، بشكل سليم يوصلنا إلى أهدافنا المرجوّة من رعايتنا لهم ، ويعود السبب في ذلك إلى خصائص النمو في هذه المرحلة التي تتطلب مثل هذه الصفات عند الآباء ، وأشد ما فيها حساسية تكمن في إنها مرحلة تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة سن النضج والبلوغ مرحلة ينزع فيها المراهق إلى اكتشاف ذاته ، وبناء كيانه ، ليملك إرادته فيها واستقلاليته في تصريف شئونه ، وفي شق طريق حياته ، بما يعتقده الأفضل له والأكثر نجاحاً ، إنه يريد أن يتحرر من سيطرة آبائه ليكون شريكاً لهما ، وليس تابعاً يعمل بما يقولون له ويأتمر بأمرهم إنه لا يريد أن يظل قاصراً كما هو الحال في نظرهم إليه ، ويحتاج منهم دوماً إلى التوجيه والإرشاد ، وإنما يريد أن تُرفع عنه هذه الوصاية ويريد أن يكون سيد نفسه ، ومسئولاً عن تصرفاته ، يعتمد على ذاته دون التواكل على أحد ، أو الاعتماد على الغير . (عدس ، ٢٠٠٠م : ٩) .

ويرى الباحث بأن شعور المراهق بالثقة يولد لديه استعداداً لتقبل التوجيه والإرشاد ويجعله يعيش في استقرار نفسي واطمئنان دائم مما يسهم في جعله عنصراً فاعلاً في محيطه الذي يعيش فيه ويصبح أكثر إنتاجية واندماجاً مع الآخرين ليكون مساهماً في بناء وطنه والمحافظة على المكانة التي أوجده الله من أجلها والمتمثلة في عبادة الله وحده ، والخلافة في الأرض ، والعمل المثمر ، بعيداً عن التشرد والضياع والانحراف وامتهان الإجرام وإلحاق الأذى بالآخرين ، والتسبب في ضياع قوى

عاملـــة معطلة عن العمل والإنتاج ، يمثلون عبئاً على ذويهم وعلى مجتمعاتهم ، وربما كـــانوا عـــاملاً من عوامل الهدم والتأخر عن ركب الحضارة والتقدم العلمي الذي تنشده الأمم وتتسابق من أجله في شتى المجالات الحضارية والتنموية .

وإذا كان الإنسان هو المحور الذي يرتكز عليه دعائم أي نهضة فإنه في الوقت ذاتـــه العقـــل المدبـــر الذي يوجهها ، وينير لها الطريق واليد البانية التي تصنع اللبنة وتضـــعها في موضـــعها ، والنموذج الأخلاقي الذي يضفي عليه المثل العليا والقيم النبيلة . ولذا كانت صياغة الإنسان السوي أملاً غالياً تتطلع إليه الإنسانية وترى فيه الأمـــل المحقق لما ترجوه من سعادة والهدف الأسمى الذي يهون في سبيله كل صعب وكذلك من أجله كل عقبه . (الضفيان ، ١٩٨٩م : ١) .

ويضـــيف الباحث بأننا في هذا العصر في أشد الحاجة إلى سواعد قوية يتمتع أصـــحابها بفكر ثاقب وثقة عالية بالنفس وسمات مزاجية معتدلة ومتوازية من أجل المحافظـــة عـــلى مقدرتنا ومكانتنا الإسلامية والإنسانية التي شرفنا الله بها في قولـــه تعالى : ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِـــنُونَ بِاللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١١٠] وقولـــه صلى الله عليه وسلم : " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف " فبدون الثقة بالنفس والمزاج المعتدل والمقـــدرة عـــلى المشاركة والتفاعل مع المجتمع لن نستطيع أن نوجد لنا مكانة بين الأمم وسوف ينشأ لدنيا أجيالاً منهزمة ومنطوية تخشى من مواجهة إرهاصات الحياة ويمـــيل أفـــرادها إلى العزلة والانطواء بعيداً عن الإنتاجية والعمل المثمر وربما كانوا معـــول هدم ودعاة للجريمة والانحراف والتشرد والبحث عن بدائل أخرى في محاولة لإثبات الذات ولو كان ذلك من خلال السلوك المنحرف والمخالف .

مفهوم جنوح الأحداث :

وردت كلمة (جناح) في القرآن الكريم ، وهي مصدر للفعل جَنَحَ ، ولم ترد بلفظ (جنوح) إلا أن علماء اللغة اعتبروا (الجناح) و (الجنوح) مصدر للفعل (جَنَحَ) ، كما وردت كلمة (جُناح) في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴾ [البقرة : ١٥٨]، وهنا جاءت بمعنى الإثم دلالة على معنى الكلمة . (الصابوني ، ١٩٨١م : ١١٦) .

ووردت كلمة (جنح) في قوله تعالى : ﴿ **وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ** ﴾ [الأنفال : ٦١] ، وفسّرها العلماء في هذه الآية بالميل . (الزهراني ، ١٩٩٩م : ٤٤) .

والأصل في الجنوح أو الانحراف هو الابتعاد عن الطريق الصحيح إذ يقال جنحت السفينة إذا مالت وانحرفت وعدلت عن خط سيرها ، وكلمة (جناح) كمصطلح لغوي لا تعني بالضرورة مخالفة القانون ولكنها تحمل فكرة إحصائية مؤداها الشذوذ أو الانحراف عن مسلك الغالبية ، وبما أن هذا الشذوذ يعتبر في معظم المجتمعات إثم ، فإن كلمة (جناح) ترتبط في الذهن بالإثم ويقابل مصطلح الجنوح في الإنجليزية قانونياً وليس لغوياً (Delinquency) وتعني الإهمال والتقصير ، ومن هنا يبدو أن المضمون المشترك بين الكلمتين العربية والإنجليزية هو كون الجنوح دون الجريمة من حيث النتيجة والعقوبة ، فيما عدا هذا فالجنوح يعني لغوياً " الميل إلى الانحراف " . (المشيخي ، ٢٠٠١م : ٢٧) .

تعريفات الجنوح (Definition of Delinquency) :

يـــرى الـــدوري (١٩٨٤ : ١٨) أن إيجـــاد تعريف شامل لمفهوم جنوح الأحداث لازال مطلباً يتعذر تحقيقه ، وذلك لارتباطه بأرضية علمية واسعة يشارك فـــيها رجال القانون ، وعلماء النفس والاجتماع ، والخدمة الاجتماعية ، والأطباء النفســـيين ، وغير هؤلاء من المعنيين بشئون الأحداث ورعايتهم ، الأمر الذي يبرز عدة تعاريف مختلفة وآراء متعددة حول جنوح الأحداث .

ويعرف جنوح الأحداث في الشريعة الإسلامية بأنه " المحظورات الشرعية التي يرتكـــبها صـــغار السن دون الحد الشرعي ، والتي إذا اقترفها البالغون تعد جرائم يعاقبون عليها " . (الغامدي ، ١٩٨٤م : ٣٨) .

أما في العلوم الإنسانية فليس هناك إجماع على تعريف جنوح الأحداث ، إلا أن علماء الاجتماع يرون أنه " أي سلوك يخالف المصلحة الاجتماعية في أي زمان وفي أي مكان بصرف النظر عن كشف هوية الفاعل وتقديم الفاعل إلى المحاكم " . (الدوري ، ١٩٨٥م : ٢٧) .

ويرى بعض علماء الإرشاد النفسي أن جنوح الأحداث هو " ارتكاب الخطأ أو الفشـــل في أداء الواجب أو العمل أو خرق القانون " . (العيسوي ، ١٩٩٨م : ٢٣٨) . ويعـــرفـــه عـــلماء النفس بأنه " انتهاك بسيط للقاعدة " . (الطواب ، ١٩٩٧م : ٤٠١) .

في حـــين يعرفه علماء القانون بقولهم : " أن من سلك طريقاً يُعرض المجتمع لـــلخطر فهـــو مـــنحرف جانح ، ويرون أن في هذا خروجاً عن القانون ويوجب العقاب لفعله " . (الثبيتي ، ١٩٨٨م : ٢٤) .

أمـــا في الشريعة الإسلامية فإن التعريف الإسلامي يشير إلى السلوك المنحرف لدى الكبار والصغار بنفس الوصف ، لذا فقد ورد لفظ جريمة أو مجرمون في القرآن الكـــريم في أكثر من موضع و لم يرد لفظ (جنوح) لوصف الفعل المنحرف ، فقد

وصف الله سبحانه وتعالى المجرمين بعدة أوصاف منها قوله تعالى : ﴿ **فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُّجْرِمِينَ** ﴾ [الأعراف : ١٣٣] كما وصفهم سبحانه وتعالى بالمكر في قولـــه تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا** ﴾ [الأنعـــام : ١٢٣] ، كما توعدهم الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ **وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَـــئِذٍ مُّقَـــرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ** ﴾ [إبراهيم : ٤٩] . لذا فإن لفظ الجريمة يشمل الجـــنحة والجناية ، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الجناية أو الجريمة عبارة عن " محظـــورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير " والحد عقوبة مقدرة لله تعالى ، أي أن الله حـــدد مقدارها وعين نوعها ، وأما التعزير فهو عقوبة غير مقدرة على كل ذنب لم تضع لـــه الشريعة عقوبة محددة ، وكون الشريعة تطلق مصطلح (جريمة) بشكل عام على مرتكبي المحظورات الشرعية التي زجر الله عنها بحد أو تعزير بصرف الـــنظر عن أعمار مرتكبيها ، لا يعني إنها تعامل مرتكبيها بنفس المسئولية الجنائية ، فالشريعة الإسلامية تفرق في المسئولية الجنائية بحسب السن لمرتكب المخالفة وتفرق بين الجريمة والجنحة حسب المسئولية الجنائية .

وفي ضـــوء ذلك يمكن صياغة مفهوم السلوك الجانح من وجهة نظر الشريعة الإسلامية بأنه " المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حداثتهم الشرعية والـــتي إذا ارتكـــبها الـــبالغون اعتـــبرت جرائم يعاقب عليها بالحد أو التعزير " . (المشيخي ، ٢٠٠١م : ٣٢) .

والباحـــث هنا يؤكد على صلاحية هذا التعريف لكل زمان ومكان وشموله وثباته كونه نابعاً من الشريعة التي امتازت بشمولها وثباتها وصلاحيتها في كل زمان ومكان بعكس تلك التعريفات الوضعية التي وضعها البشر وهي قابلة للتحول والتغير بين الحين والآخر ، وهي تختلف من مجتمع لمجتمع آخر ، فقد تعتبر إحدى المجتمعات ســـلوكاً مـــا بأنـــه جـــنوح وفي المجتمع الآخر لا يعتبر جنوحاً ، كما أن الشريعة الإســـلامية امـــتازت عن غيرها من الشرائع بأنها غير قابلة للتبديل أو التعديل وهي

كاملـــة وتامـــة مقارنة بتلك المعايير التي وضعها الإنسان والذي لا يرقى إلى درجة التمام والكمال وسيظل فكره قاصراً رغم كل اجتهاداته ومحاولاته وسعيه الدائم إلى الكمال وإنكار النقص .

ويشير ألبورت إلى ظهور الجنوح لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٩٩م ، حيث أنشئت بها أول محكمة للأحداث في مقاطعة (كوك) وكان هـــذا المفهوم القانوني (الجناح) يشير إلى الطفل الذي يدخل في نطاق اختصاص محكمة الأحداث ، كما يشير عيسوي (١٩٨٤م : ١٢٧) إلى أنه قد حُدد الحدث الجـــانح في جمهورية مصر العربية وفق المادة الأولى من قانون التشرد لعام ١٩٢٤م بأنه " كل ذكر أو أنثى يبلغ من العمر ثمان عشرة سنة ميلادية ، متشرداً في الحالات التي يوجد فيها متسولاً أو ممارسة جمع أعقاب السجائر ، أو عندما يتصل بأصحاب الدعـــارة والفســـق ، أو إذا خالط المتشردين ، المشتبه بهم ، أو إذا كان مارقاً عن ســـلطة أبـــيه وولـــيه ، أو لم يكن له محل إقامة مستمرة أو لم تكن له وسيلة عيش مشروعة وكان أبواه متوفين أو مسجونين أو غائبين " .

أعراض جنوح الأحداث :

أشار زهران (١٩٩٩م : ٤٩٤) إلى جملة أعراض لجنوح الأحداث نوجزها فيما يلي :

- الكذب المرضي .
- السرقة والنشل والتزييف .
- التخريب والشغب والخطورة على الأمن .
- الهروب من المنـــزل والمدرسة والفشل الدراسي .
- التشرد والبطالة والتسول .
- العدوان والتمرد على السلطة .
- الجنسية المثلية والدعارة .

- تعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان .
- القتل وغير ذلك من ألوان السلوك الإجرامي .
- الشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الأمن .
- نقص فهم الآخرين للفرد .
- الشـــعور بالعجز (الحقيقي أو المتخيل) ومشاعر النقص في الأسرة وفي المدرسة ومع الرفاق .
- الشـــعور بالمرارة والغيرة نحو واحد أو أكثر من الإخوة بسبب التفرقة في المعاملة .
- الشعور بالذنب بخصوص السلوك الجانح .
- وجود مفهوم سالب للذات وتشوه صورة الذات .

كما أن الجانحين ليسوا فئة واحدة متجانسة ؛ لأنهم يمثلون أنماطاً عديدة مختلفة بالإضافة إلى أن مصطلح (جانح Delinquent) ليست لـــه أية دلالة شخصية أو تحليلـــية بالمعنى الدقيق ، لكنه مع ذلك يعطي وصفاً لأنماط معينة من السلوك قد تجدها في العديد من النماذج الشخصية .

عوامل جنوح الأحداث :

القـــدوة السيئة منشئة للجريمة سواء عايشها الحدث مباشرة أو كانت نتيجة حياة اختلاط تنجم بوجه عام من ظروف السكن اليائسة ، فالحدث يسبح في محيط أســـري ، محـــيط رفـــاقي ، جماعات الفتية والأصحاب ، ومع الموجودين يتقاسم الانفعـــالات ، ويشـــترك في الحاجات والأفكار ، ومن شأن هذه الشراكة وذلك التقاسم أن يجعلاه يتشبع بالوسط كل التشبع ويتفق أسلوبه مع الحياة اتفاقاً متزايداً باصطراد مع أسلوب محيطه ويتأثر الحدث بما يشيع حوله من نزعة النفور من المجتمع أو العداء لـــه .

ونذكـــر أن الحـــدث يتأثر خاصة بالصور والمشاهد التي يشاهدها عبر التلفاز فهـــي تفـــرض نفسها عليه فرضاً ، وهي في حد ذاتها مثير قوي تزيد قوته خطورة بموجب ظروف العرض بالذات ، ونوعية ما يشاهده الحدث من صور ومشاهد تثير فـــيه السلوك المنحرف وبرؤية الحدث المتجددة دوماً لهذه الأفلام ، يندمج في طريق الجريمة والزيغ ، ويغدو الخيال هو الواقع بالنسبة لـــه ، وتتشبع به أفعاله واتجاهاته بقـــدر يـــزداد بشكل مستمر ، وتزداد الخطورة في أن الحدث يميل إلى أن يتقمص بعض شخصيات الشاشة الذين يعظمهم المجتمع ، وأصبحوا قدوة بالنسبة لـــه .

وهـــناك عوامل عديدة أخرى نشوئية تؤدي دوراً في حدوث الجنوح وتسفر عن حيل نفسية أخرى ، ومن ذلك نقص الإشراف العائلي نتيجة التفكك الأسري، والســـلوك الناشـــز للوالدين ، وسرعان ما تستهويه اللذات الكثيرة اليسيرة المنال ، فيمضـــي إلى التماس المغامرات في الخروج على انتظام الحياة الاجتماعية ، ولا شك أن ضروب الإهمال من جانب الأسرة غالباً ما تكون وليدة الأسرة المنفصلة انفصالاً إراديـــاً ، أو عارضاً ، فالحدث المحروم حين يحاول الإفلات من حال فقدان الاتزال الوجداني لديه ، لا يجد لاشعورياً إلا اتجاهين : الجنوح أو العصيان ، فالحدث محتاج إلى أن يحب وأن يكون محبوباً ، وإلى أن يستشعر النماء وتأكيد الذات .

وكـــثير من الجانحين الأحداث لم يستطيعوا أن يؤكدوا ذاتهم حيال وسطهم ، ويـــرجع هـــذا بوجه عام إلى تربية ممعنة في المجاراة الاجتماعية أو مشوبة بمخاوف ســـقيمة تُغـــرس بعناية في ذهن الحدث ، كما يرجع إلى عواطف أبويـــة مانعة ، شاملة، مسرفة في الرقة ، مفعمة بالطغيان ، والغيرة والإثـــارة .

كما أن الحدث إذا كان يعاني شعوراً بالنقص لعيب جسمي أو نفسي فيه أو غير ذلك يجعله يتجه إلى نشاط آخر يشعره بذاته ويحميه من وسطه ومطالبه ، كما أن المراهق الذي يوجه للقيام بحرفة ليس أهلاً لها ربما استشعر الإحباط في حاجته إلى تأكـــيد ذاتـــه ، فـــالعدوان ، والمعارضة ، والهروب استجابات تنم عن اضطرابات

وجدانية تصحبها أحياناً اضطرابات عصبية ، وقد يحدث أن يجد الحدث عوضاً عن الجـــريمة والهـــروب الشعور بالنقص الذي يعانيه ، ويمكن أن يستسلم الحدث تجاه الوســـط المحـــيط ، فيغدو الحدث سلبياً تجاه الحياة ، عاجزاً عن مقابلة الآخرين ، ينساق في مغامرات خارجة على المجتمع متأثراً بأولئك الذين يستغلون ضعف حيلته وتهيبه فيصبح أسيراً لهم يوجهونه كما يشاؤون . (الشواربي ، ١٩٩١م : ٢٢) .

كمـــا يؤدي انحراف عاطفة اعتبار الذات ، بسبب فكرة الشخص عن نفسه إلى انطـــلاق نزعاته الضارة على سجيتها دون رقيب بعد أن ارتضى لنفسه وضعاً ومســـتوى مـــنحطاً ، فيعكر صفو المجتمع بتصرفاته المنافية لمقتضيات الخلق السليم والضارة بالآخرين في معظم الأحوال .

أما العقد النفسية فإنه تعتبر من الاضطرابات النفسية التي تلعب دوراً هاماً في توجيه المصابين بها نحو اتباع سلوك لا اجتماعي ، قد يضم أفعالاً ضارة تنطبق عليها أحكـــام قانون العقوبات ، ومن العقد الشائعة عقدة أوديب ، عقدة الكترا ، عقدة الأب وعقـــدة الأم ، وأهمهـــا عقدة النقص التي تتولد من شعور المبتلى بها بقصور عضـــوي أو مادي ناجم عن إصابته بعاهة دائمة في جسمه أو من شعوره بقصور اجـــتماعي أو معنوي من جراء هبوط منـــزلته وضآلة شأنه في الوسط الذي يعيش فـــيه ، وتقوم هذه العقدة بدفع الفرد لا شعورياً إلى الكفاح لتعويض النقص المبتلى به ، فإذا صادفته الفرص المواتية للتعويض سواء انتهى أمره بالتفوق والبروز وإلا فإن تلك العقدة تؤخره وتنقله وتتركه يتخبط عشوائياً لتعطيه معالم ضعفه على نحو شاذ قـــد يبدو في مظاهر الغرور والكبرياء ، أو يظهر في اتباع سلوك إجرامي ضار بغية الظهور والاشتهار ولو كان ذلك في مواطن الرذيلة والإجرام .

وبخصوص الأمراض النفسية فإن البعض منها لـــه أثر مباشر في إيجاد السلوك الإجرامي مثل الاعتقاد من قبل الشخص بأنه مضطهد أو أنه هدف لمؤامرات خطيرة أو غيرهـــا مـــن المعـــتقدات الفاسدة التي لا تستند إلى مبرر فيتصرف تجاه أوهامه

بالطريقة التي تنسجم مع طبيعة مزاجه الأصلي ، وإلى جانب الأمراض النفسية تبرز العلـــل الجسدية والعوامل الحيوية التكوينية مثل الاضطرابات في المخ والغدد ، وهذا مـــا كشفته بعض الدراسات من قوة الصلة بالنمو والمزاج والذكاء والخلق والقوى العقلية بحيث أن كل زيادة أو قلة في إفرازات هذه الغدد يؤدي إلى اضطراب في نمو الجســـم أو ضعف في القوى العقلية أو اختلال في المزاج ، مما قد ينشأ عنه السلوك الإجرامي لدى الكبار والجنوح لدى الأحداث .

ومما لا شك فيه بأن التعليم الصحيح والثقافة الحقة من العوامل التي تحول إلى حد كبير دون نشوء الجنوح إذ تقل نسبة الجنوح بين الأحداث الذين اجتازوا فترة موفقة من التعليم ، بينما تزداد هذه النسبة بين الأحداث الأميين أو أشباه الأميين ، لذلـــك فـــإن قيام المدرسة بتثقيف النشء تثقيفاً صحيحاً ، يزودهم بمناعة قوية ضد الجنوح في حداثتهم وضد الإجرام فيما بعد ذلك .

كمـــا أن عدم كفاية دخل الحدث أو عدم كفاية دخل ذويه قد يدفع البعض بصـــورة مباشرة إلى الإجرام لاضطرارهم إلى السرقة أو ارتكاب أي فعل آخر من الأفعال المكونة لجرائم الاعتداء على المال للحصول على المال اللازم لسد حاجتهم ، فالـــتوتر النفســـي الناشـــئ عن الشعور بالعوز هو غالباً من ضمن الظروف المهيأة لارتكـــاب عـــدد غير قليل من جرائم القتل والإيذاء والتهديد والقذف ، كما أن البطالة من العوامل المهيأة للإجرام لكثرة الفراغ وعدم استغلاله فيما ينفع . (نشأت ، ١٩٨١م : ٥٩٤-٦٠٠) .

ويرى الباحث أن افتقاد المراهق للقدوة الصالحة داخل أسرته ربما سبب لـــه اضـــطراباً في الهوية وعدم وضوح الهدف لديه ، وكذلك الصراعات التي يشعر بها هـــذا المـــراهق ، كل هذه عوامل اجتماعية إذا لم يتم تداركها سوف يظل مؤشر الانحـــراف والجنوح في ارتفاع مستمر وعلى الأسرة والمجتمع أن يتعاملا مع المراهق عـــلى أنـــه رجل وأنه أهل للثقة و لم يعد صغيراً لا يعتمد عليه ولا يوثق به ، وأنه

سيكبر وسيصبح غداً رجلاً ومسئولاً عن تصرفاته وكل أموره ولا بد من احترامه ، ولا بـــد لكـــل أسرة أن تثق في قدرات أفرادها وأن توليهم الاهتمام والرعاية منذ الصغر .

وتكـــون ظاهـــر الجـــنوح نتيجة لتكرار ممارسة سلوك خاطئ لا يقره الدين والمجـــتمع ولا العرف لفترة تطول بعض الوقت وخلالها يتعزز ميل الفرد إلى الجنوح عن طريق نجاحه في الحصول على الثواب والمكافأة وإشباع رغباته بممارسته لسلوك خاطـــئ منحرف بطريقة خفية دون علم السلطة المسئولية عن تربيته في المنـــزل أو المدرسة ، ويعلم الأسرة في الحالات التي ينشأ الفرد فيها في بيوت منهارة ، وهو — عـــلى ســـبيل المثال — يمارس الكذب فيحصل به على ما يريد من الأقارب أو من الزملاء وهو يحصل على النقود أو يقضي يومه متغيباً عن البيت أو المدرسة في نشاط غـــير مشروع يشبع لديه حب المغامرة أو ممارسة الحرية بعيداً عن التسلط الذي لا يطـــيقه في البيـــت أو المدرســـة ، وينتج عن طول الممارسة تثبيت السلوك الجانح المـــنحرف ومحاولـــة الاستفادة منه في دوائر أوسع قد تمتد لتشمل سائر الأقارب أو المـــنحرف ومحاولـــة الاستفادة منه في دوائر أوسع قد تمتد لتشمل سائر الأقارب أو حـــتى الغرباء عن الأسرة ، حتى يقع تحت طائلة العقاب ، ورغم أن السن التي يتم فيها اكتشاف ظاهرة الجنوح أو الانحراف قد تكون متأخرة نسبياً ، حيث لا يكون الجنوح سمة واضحة في سلوك الناشئ قبل نهاية مرحلة الطفولة المبكرة ، إذ غالباً ما تكـــون هذه السن خلال المرحلة العمرية من (٨-١٢) سنة وفيها يميل الطفل إلى الاعـــتزاز بفرديـــته والاعـــتماد على نفسه ، ويقارن نفسه بغيره من الراشدين . (الهمشري ، وعبدالجواد ، ٢٠٠٠م : ٢٧) .

ومـــا لا شـــك فيه فإن التعامل مع هذه المشكلة (الجناح) تحتاج إلى ضبط الـــنفس وروية ربما أكثر مما تحتاجه أي مشكلة أخرى ، ويعود ذلك إلى أن السلوك الجـــانح يســـتثير ردة فعـــل المحيطين بالحدث بشكل انفعالي ، فقد يردون بالعنف

والقسوة مما لا يحل من المشكلة شيئاً لأنهم ينظرون إلى هذا السلوك نظرة ضيقة دون أن يدركوا أن هذا السلوك بالإمكان علاجه وتعديله ، إن استخدام العقاب في هذه الحالة لا يجدي ، فلا بد من معرفة الأسباب وراء الجنوح خاصة عندما يحدث لأول مـــرة مـــن الحدث ، والواقع أن مجتمعات اليوم بدأت تواجه الكثير من التحديات الثقافـــية والاجتماعـــية والاقتصـــادية والسياســـية الـــتي أفرزتها التغيرات الثقافية والاجتماعية التي لحقت بكيان ووظيفة كافة المؤسسات الاجتماعية التقليدية العاملة في مـــيادين الضبط الاجتماعي ، كالأسرة والمدرسة والحي ، والمجتمع المحلي ، وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى . (الدوري ، ١٩٨٥م : ٦) .

إن التنشـــئة الاجتماعـــية لها دور مهم في تجنب الشباب المراهق هذا السلوك المـــنحرف ، ولا بد من توافر الدفء العاطفي للمراهق وإعطاؤه القدرة على تحمل المســـئولية وزرع الثقة بالنفس فيه ، ولا بد أن يشعر بذاته واستقلاله حتى نتجنب انحـــرافه ، ولا بـــد من أن تكون هناك مشاركة حقيقية للشباب المراهق في قضايا المجتمع فكل شاب في هذه المرحلة تحت العشرين يشعر دائماً أنه في حاجة إلى التعبير عـــن ذاتـــه من خلال القنوات الشرعية سواء في البيت أو في المدرسة . (صادق ، ٢٠٠١م : ٣٥) .

أنواع الجنوح :

يعتبر كل ما يأتيه المراهق من أعمال مخالفة لقواعد الأخلاقي ومناهضة لمعايير المجتمع يدخل في عداد الجناح . وهذه تتراوح بين الكذب وتمتد إلى الإجرام الخطير كالقـــتل مـــثلاً . وبين هذين الطرفين يمكن أن تأتي سائر ضروب الجنوح كالسرقة والـــتهرب من المدرسة والتغيب غير المشروع عن الأسرة ، والانضمام إلى عصابات سيئة وقد أشار الجسماني (١٩٩٤م) إلى عدد من أنواع الجنوح ومنها :

١- الخفيف (Benign delinquency) :

ومن أمثلة ذلك : كان يأخذ صبي مثلاً قلم صبي آخر لغرض إغاظته وإزعاجه وقد يتفق أن يقتطع مراهق نبتة من حديقة عامة مثلاً ، فكلا العملين يمكن أن يوصفا بالجنوح وكلاهما مخالف لروح المجتمع ونظامه . وهذا السلوك يعد خطأ من الوجهة الاجتماعية ، ولكن الجنوح هذا لا ينطوي على طبيعة خبيثة ولا يعد خطراً من ناحية الصحة العقلية وهناك مشاهدات مماثلة فكثيراً ما نشاهد وبشكل يومي مجموعة من الصبية يلعبون بالكرة في الشوارع العامة المزدحمة بوسائل المرور ، ونراهم يتراكضون عبر الشارع من جهة أخرى متخذين من هذه الأماكن الخطرة على حياتهم ملاعب خاصة بهم ، لا لشيء إلا الإساءة إلى السوق والمارة وإرضاء لحاجات نفسية خاصة بهم ، قد يكون القصد منها جلب انتباه الآخرين حباً للظهور أو تأكيد الذات وربما للسببين معاً . فهذه الأعمال تندرج في عداد الجنوح المعتدل الخفيف فإن نحن عاقبناهم بشدة وأسأنا إليهم على نحو يسخطهم كثيراً ما نكون قد دفعنا بهم إلى جنوح أشد خطورة على الجماعة التي يعيشون بين ظهرانيها .

٢- انحرافات فسيولوجية أو مزاجية :

الدوافع الأساسية في اقتراف زيادة جنوح الأحداث تكون فسيولوجية وليست نفسية ، فالعاهة العقلية أو النقص العقلي إنما هو اضطراب تكويني جبلي يرد في أسسه إلى اختلال في التطور الفسيولوجي . فقد وجد أن من أسباب الجنوح هو التخلف العقلي إذ أن " كلوك " قد وجد في دراساته أن معدل الذكاء بين معظم الجانحين كان حوالي ٨٨% ، وفي دراسة أخرى كان ٦٤% ، وفي دراسة ثالثة لم يتجاوز ٤١% ويذكر (هادفيلد) أنه وجد نتيجة الفصح الشعاعي لأدمغة معظم الجانحين بأن ذبذبتها غير طبيعية وذلك من جراء التعب وقلة النوم أو سوء التغذية والعوامل الفسيولوجية وهذه شديدة على المراهق . (الجسماني ، ١٩٩٤م : ٢٧).

٣- الجنوح البسيط (Simple delinquencies) :

قد يأتي المراهق عملاً من أعمال الجنوح كالسرقة مثلاً ولكن عمله هذا راجع إلى نقص في تفهم المعايير الاجتماعية وتشربها ، فإن لم يروض ويوجه فإنه سيتمادى في الاستطراد في هذا السبيل وربما امتهن هذه السلوكيات و لم يعد بالإمكان إصلاحه . (الجسماني ، ١٩٩٤م) .

٤- الجنوح المقاوم (Reaction delinquencies) :

الأنواع التي تدخل تحت هذا النوع من أنواع الجنوح تعد أكثر خطورة لأن أسبابها لا تكون واضحة المعالم ، فهي لهذا كثيراً ما يساء علاجها ، وينجم عن عدم تفهمها عواقب أشد سواء إن من يعرف خصائص المراهقة جيداً يعلم أنها تمتاز بروح التمرد والعصيان وأنها من أكثر ما يمتاز به المراهق .

وكثيراً ما يخطئ الآباء حينما يقابلون هذا السلوك بالشدة والقسوة فينعكس ذلك على نفسية المراهق فيزداد قسوة وعصياناً فلو أن الآباء تعاملوا مع هذه الظاهرة باللطف وأُشعر المراهق بالطمأنينة النفسية المستندة إلى الحنان بدلاً من انتهاج سبيل القسوة ، فالشدة التي كبحت بالشدة سوف ينجم عنها تحد صريح وتمرد واضح . (الجسماني ، ١٩٩٤م) .

الجنوح الناشئ عن عوامل عصابية (Psychoneurotic selinquencies) :

أشارت الدراسات النفسية إلى ضرورة الكف عن كبح متطلبات الطفولة النفسية والفسيولوجية . وضرورة إيجاد متنفس بكل ما من شأنه فسح المجال للطفولة للتعبير عن طبيعتها البريئة فالضغط والقسوة وعدم إتاحة الفرصة للحركة الزائدة تتولد عنها ما يسمى في علم النفس العقد اللاشعورية (Uncensored complexes) وهذه تتضح أيام المراهقة فتكشف عن نفسها على صورة جنوح عصابي . (الجسماني ، ١٩٩٤م : ٢٧٠-٢٧٣) .

ويعتقد الباحث لو أننا تفهمنا المراحل العمرية التي يمر بها الفرد حتى يصل نهاية مرحلة المراهقة التي ينظر لها البعض نظرة تشاؤم وحذر ويجعلها غاية اهتمامه لأمكننا الـــتعامل مع المراهق بما يكفل لـــه الاستقرار والطمأنينة والدور الفاعل في حياته بما يعـــود عليه بالمصلحة وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة وكان له الدور الإيجابي في رقي وتقـــدم المجـــتمع الـــذي ينتمي إليه بدلاً من أن يكون معول هدم وإفساد يتربص بمقـــدرات ومصـــالح هذا المجتمع والسعي إلى إشراك الأغلبية من أفراده في نواحي عديـــدة مـــن التشرد والجنوح ودعوتهم إلى الجريمة والضياع والخروج على القانون وزعزعة استقرار المجتمع والعبث بأمنه وممتلكاته وتعطيل مصالح وتطلعات أبنائه .

ولا بـــد لكـــل أسرة أن تعمل على تحقيق أعلى معدلات الاستقرار لأبنائها واحـــترام حاجاتهم وسعيهم المستمر من أجل تحقيق ذواتهم وأن توفر لهم السبل التي تـــبعدهم عـــن شبح الجنوح والخروج على القيم والعادات والأعراف الاجتماعية والأنظمة والقوانين والسلطة .

خصائص الجانحين النفسية والاجتماعية :

قـــام كثير من الباحثين بإجراء مقارنات بين عينات من الجانحين وغيرهم من غـــير الجانحين ممن يماثلونهم في السن وبعض الخصائص الأخرى ، كما قامت بعض الدراسات بمسح لخصائص عينات الجانحين ، وفيما يلي نورد أبرز تلك الخصائص ، مع التركيز بشكل خاص على ما ظهر منها في أكثر من دراسة ، مع العلم أن هذه الفـــروق جماعية ، أي بين متوسط مجموع الجانحين وغيرهم وقد أورد ذلك المفدي (٢٠٠١م) ومنها :

١- الذكاء :

متوسط ذكاء مجموعة الجانحين أقل من متوسط ذكاء مجموعة غير الجانحين ، وهذا يعود من ناحية إلى انخفاض الذكاء فلا يتيح للشخص استيعاب القيم الاجتماعية المناسبة ، ومعرفة سبل النجاح في الحياة بشكل جيد ، كما لا يجعله يدرك عواقب السلوك ، كما أن انخفاض الذكاء قد يؤدي إلى الفشل الدراسي مما يهيئ ظروفاً نفسية ومعيشية تساعد على الجنوح .

٢- انخفاض تقدير الذات :

يميل الجانحون إلى تقدير ذواتهم سلبياً أكثر من غيرهم ، وبالرغم من تسرع كثير من الباحثين في محاولة استنتاج أن انخفاض مفهوم الذات هو الذي تسبب أو ساعد في حدوث الجنوح ، وهذا ما لم يتضح علمياً بأن انخفاض مفهوم الذات ساهم في حدوث الجنوح ، أم أن حدوث الجنوح وإيداع الجانح في مؤسسة خاصة أدى إلى تقدير ذاته تقديراً سلبياً وبمعنى آخر هو أن الظروف التي يعيشها المراهق هي التي أدت إلى الجنوح وأدت إلى انخفاض مفهوم الذات دون أن يكون أحدهما سبباً للآخر . (المفدي ، ٢٠٠١م : ٣٤٩) .

٣- أسلوب التنشئة :

يغلب على مجموعة الجانحين أن تنشئتهم الاجتماعية غلب عليها الإهمال بشكل أو بآخر أكثر مما يسود في تنشئة غير الجانحين ، ومما لا شك فيه أن الإهمال هو أسوأ أساليب التنشئة الاجتماعية إذ إنه لا يقدم للطفل ولا المراهق المعايير الخلقية ولا يوفر له الوضع الذي يساعده على تبنيها بالملاحظة ، مما يؤدي إلى ضعف النمو الخلقي وبالتالي الوقوع في الجنوح ، وهنا يجب التفريق بين العوامل المساعدة على الوقوع في الجنوح ، والأسباب ، فالسبب يقضي وجوده حدوث الانحراف ، أما العوامل المساعدة فإن وجودها لا يقتضي وجود الانحراف وإنما يقتضي أن من

لديهـــم هـــذه العوامل هم أكثر عرضة للانحراف من غيرهم ، و لم يتوصل العلماء والباحثون حتى وقتنا الحاضر لأسباب الجنوح . (المفدي ، ٢٠٠١م : ٣٤٩) .

والباحـــث يـــرى أن السلوك الذي يصدر عن الفرد الجانح لا يعبر عن رغبة وميول إجرامية أو نزعات نحو الجريمة بقدر ما هو نتاج عوامل متعددة تفاعلت فيما بينها وانعكست آثارها على الفرد مما حدا به إلى الاتجاه نحو الانحراف واتخاذ الجنوح بشـــتى أنواعـــه وسيلة ربما للهرب من الضغوط والتوتر والقلق الذي يعيشه وعدم الاطمئنان والاستقرار النفسي في حياته .

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث :

ســـبق وأن أشار الباحث بأن موضوع جنوح الأحداث من الموضوعات التي حظيـــت باهـــتمام عـــدد كبير من الباحثين من مجالات وفروع مختلفة وعلى وجه الخصـــوص باحـــثي عـــلم النفس ، وعلم الاجتماع مما أدى إلى تعدد الاتجاهات والنظريات المفسرة لجنوح الأحداث ومن أهمها :

(١) النظرية التحليلية (Psychoanalytical Theory) :

يرى علماء التحليل النفسي أن الجنوح ناتج من الرغبات والغرائز غير المشبعة وتؤكـــد هذه النظرية على دور الدوافع اللاشعورية ، والصراعات العقلية المكبوتة ، وعـــلى ذلك فإن الفرد قد يرتكب الجريمة من أجل إشباع حاجة للعقاب الناتجة من فعل خطأ ارتكبه الفرد في الطفولة المبكرة ، فإن الرغبة الجنسية المكبوتة ربما يشبعها الفـــرد بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاط بديل وممنوع أو محرم ، مثل السرقة ، كذلـــك فإن كراهيته المستترة نحو الأب ربما يعبر عنها بانحراف عام نحو السلطة ، كذلـــك فـــإن الشعور بالنقص قد يعبر عنه بالتعويض من خلال العمل الإجرامي الجريء .

وبغـــض الـــنظر عـــن صـــدق هذه النظرية اللهم بالنسبة لقلة من المجرمين العصـــابيين، إلا إنهـــا تجعل دراسة العقل المجرم دراسة شيقة ، وتبعاً لنظرية التحليل

النفسي فإن كلاً من الأشخاص من الأسوياء والمجرمين يمتلكون دوافع هدامة ومضادة للمجتمع ، ويكمن الفرق بينهما في أن المجرمين يخضعون لدوافعهم بينما الأسوياء يكبتون دوافعهم المضادة للمجتمع ، أو يسعون لمنفذ غير ضار اجتماعياً خلال الأنشطة الاجتماعية . وعلى ذلك فإن المجرم يرتكب علناً جرائم يرغب فيها السوي ، ولكن لا يقدر على عملها ، ويؤدي العقاب على تقوية دفاعاتنا ضد أنفسنا وما يوجد فيها من إغراء نحو الجريمة .

وطبقاً لهذه النظرية ، فإن الجريمة مسألة فردية ، ويجد من أسباب الجريمة بقدر ما يوجد من مصادر عدم الراحة أو المتاعب أو الإحباط ، ولقد فشلت المحاولات التي ترجع الجريمة إلى عامل سببي واحد ، وذلك لعدم وجود سبب عام واحد ، أن الجريمة تكون نتيجة للتفاعل بين العديد من العوامل الشخصية والخارجية . (عيسوي ، ٢٠٠١م : ٥٧) .

(٢) النظرية البيولوجية (Biological Theory) :

أنصار هذه النظرية يرجعون السلوك الإجرامي والجنوح إلى الخصائص الجسمية للشخص المجرم والجانح ، وتميل إلى تغليب الاستعدادات الطبيعية كمفرزات للسلوك الإجرامي والجانح ، فهي ترى أن الجريمة والجنوح وراثة وأن المجرم مجرم بالميلاد نظراً لانحداره من وراثة مجرمة . أشار إلى هذا الاتجاه لومبروزو (Lmboroso) الذي اعتمد على التشريح في الوصول إلى نتائج توضح أن المجرمين يتميزون بوجود تشوهات معينة في شكل هياكلهم وأنهم مجبرون على ارتكاب الجريمة لأن خصائصهم البيولوجية تدفعهم لذلك .

كما ترى النظرية البيولوجية أن القرابة الدموية (جبلية السلوك) دالة على استمرار السلوك المنحرف وتوارثه من الأجداد للأبناء للأحفاد ، وترى هذه النظرية وجود علاقة ترابطية بين السمات المورفولوجية للأشخاص وبين نوعية ما يرتكبونه من سلوكيات انحرافية ومن رواد هذا الاتجاه هوتون (Hoton) والذي ذكر أن

هـــناك علاقـــة طردية بين طول القامة وارتكاب جريمة القتل في حين وجد علاقة أخـــرى بـــين قصر القامة وارتكاب بعض الجرائم الأخرى كالسرقات البسيطة ، وهـــناك مـــن العـــلماء مـــن يربط بين السلوك الانحرافي وبين الوظائف والأنماط الفســـيولوجية السوية والشاذة ، فعوامل اعتلال الصحة ونقص التغذية ، قد تؤدي إلى الانحراف كاعتلال الغدة الدرقية وارتباطها بالعدوان . (السروجي وأبو النصر ، ١٩٩١م : ٦٦) .

ويـــرى الباحث أن ما ذكره لومبروزو (Lmboroso) بأن هناك صفات بيولوجـــية للمنحرفين والمجرمين فإن هذا غير منطقي كما أن قوله عن المجرمين بأنهم مجرمون بالفطرة أي يرثون من آبائهم خصائص جسمية تؤدي بهم إلى الانحراف أمر مرفوض لا يقبله العقل ولا الدين لأن الإسلام ينكر هذا التصور وهذا الاعتقاد الذي يهـــدف إلى التشكيك في استقامة الفطرة التي فطر الله الناس عليها والغاية التي من أجلها أوجدهم الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه " . (رواه البخاري) .

(٣) النظرية الاقتصادية (Economic Theory) :

يشـــير أصحاب هذه النظرية إلى أن الجنوح ناتج عن ظروف اقتصادية سيئة تتمثل في الفقر والعوز والحاجة الشديدة والبطالة وسوء الحالة المادية ، مما يؤدي إلى الحـــرمان ومن ثم تتولد لدى الأفراد مشاعر حادة للانتقام والتنفيس ويعتقد بارملي (Parmlly) أن الفقـــر وحده ليس كافياً لحدوث الانحراف ولكن رغبة الفرد في تحقيق مستوى مرتفع هي المؤدية إلى الانحراف فيما يهتم بونجر (Bonger) بالتنظيم الاقتصـــادي الكلي للمجتمع ويعتبره مسئولاً عن الجنوح ، ومن ذلك ضياع المادية المتدنـــية ، والمســـكن المـــزدحم ، والـــبطالة ، وقلة الدخل ، وعدم إتاحة الفرص وتكافؤهـــا في الحـــياة ، ورغـــبة الكثير في الكسب السريع دون مراعاة لحاجات

الأفـــراد ، كـــل ذلك يولد مشاعر الإحباط والنقص ، ومن ثم يدفع إلى الانحراف والجنوح ويشجع عليه .

ويعتقد الباحث أن ما ذهب إليه بونجر أمر ممكن وربما ساهم وبطريقة مباشرة أو غـــير مباشـــرة في انحـــراف سلوك الأبناء لإحساسهم بمستقبل مجهول وغموض المســـتقبل . وربمـــا كان لانعكاسات الناحية الاقتصادية على رب الأسرة وسعيه الـــدؤوب مـــن أجل توفير متطلبات الحياة لـــه ولأبنائه دور في ظهور الصراعات داخـــل الأسرة وحدوث الشقاق وتصدع أركانها وتشتت أفرادها وربما اتجه البعض منهم للجريمة والجنوح ، وعاشت الأسرة في ضياع وتشرد ، وأصبح أفرادها صيداً سهلاً للغواية و الانحلال . (أحمد ، ١٩٨٥م : ٢٤) .

(٤) النظرية السلوكية (Behavior Theory) :

يرى أنصار هذه النظرية أن الفرد في نموه يكتسبه السلوك " السلوك السوي " عـــن طـــريق التعلم وتفسر هذه النظرية سلوك الإنسان من خلال عملية التعلم من أولئك ميلر (Millar) الذي حدد عملية التعلم في المفاهيم التالية :

أ- الحافز ب- المؤثر

ج- الاستجابة د- التعزيز

وقد أشار باندورا (Bandora) إلى أن القضية الرئيسية في الجنوح هي تعلم أنمـــاط السلوك غير القانونية وعدم تنمية السمات اللاشعورية ، ويؤكد أن الجنوح نتيجة العوامل الآتية :

- التعـــلم إمـــا عـــن طريق الخبرات المباشرة أو عن طريق الذي يظهرون هذا السلوك .
- الـــتعزيز حيث يتأثر السلوك الصادر من الجانحين بعوامل البيئة والتي تشتمل على كل من الفرصة لإتيان هذا الفعل الجانح والحاجات والدوافع التي تعزز

هـــذا الســـلوك ، والسلوك الإنساني متعلم عن طريق الملاحظة والمحاكاة من خلال تفاعل الفرد مع بيئته .

ومـــع أن هذه النظرية قد اهتمت بالسلوك المتعلم وأعطت حيزاً كبيراً للبيئة المحيطة والتعزيز والتدعيم للسلوك ، كما أنها تميل إلى السلوك الإنساني الظاهر للفرد، وأن الســـلوك متعلم ومكتسب وبنفس الطريقة التي يكتسب بها هذا السلوك يمكن للفـــرد أن يكتســـب سلوكيات أخرى معاكسة لهذا السلوك ، وهذه النظرية تعتبر الســـلوك الإنســـاني نـــتاج البيئة وليس للفرد دور في هذا السلوك ، وهذا التصور يـــتعارض مع الغاية التي أوجد الإنسان من أجلها وما منحه الله من حواس وقدرات لا بد من استغلالها وعدم تعطيلها . (المشيخي ، ٢٠٠١م : ٣٨) .

والباحـــث هـــنا لا يتفق البتة مع ما ذهب إليه أنصار هذه الرؤية فيما يتعلق بالبيـــئة ، فالإنسان لم يخلق ليكون أسيراً للبيئة تسيّره كيفما شاءت ، لقد منحه الله العقـــل والإحســـاس وكلفـــه بالعبادة بالعمل وأناط به مسئولية الخلافة في الأرض وعمارتهـــا وأعدّ لـــه موعداً للحساب على كل أعماله وأفعاله التي تصدر عنه و لم يـــتركه يتصرف كيفما يشاء و لم يخلقه عبثاً ، وإنما لحكمة عظيمة تستوجب إعمال عقلـــه وفكـــره دون أن يكون أسيراً للبيئة تسيره كيفما شاءت ، وقد أشار الله إلى ذلك في قولـــه تعالى : ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ** ﴾ [المؤمنون : ١١٥] .

(٥) النظرية الاجتماعية (Social Theory) :

يذهـــب أصحاب هذه النظرية إلى القول بأهمية البيئة الاجتماعية المباشرة التي تحـــيط بالفرد في إحداث السلوك الجانح بما فيها البيئة الاجتماعية العامة أو المباشرة كالأســـرة والأقـــران فقد عزى " دور كهايم " أسباب الجنوح والجريمة إلى غياب التماســـك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد ، ويشير سيلين (Sellin) إلى أن زيادة الجريمة والاتجاه نحو الانحراف يرتبط بدرجة تحضر الجماعة الإنسانية فإذا وُجِد

الـــترابط والتكافل الاجتماعي قلت الجريمة ، أما سذرلاند (Sutherland) فهو يـــرى أن الاختلاط بالمجرمين يؤدي إلى اكتساب سلوكياتهم ، ومن أهم الفرضيات التي قال بها سذرلاند (Sutherland) في نظريته " الاختلاط التفاضلي " ما يلي:

١- الســـلوك الإجـــرامي سلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم (بالخبرة الإجرامية) .

٢- الســـلوك الإجرامي يتم تعلمه عن طريق التفاعل مع الأشخاص الآخرين من خلال عملية التواصل .

٣- أن تعلم السلوك الانحرافي يتم عن طريق أقرب الناس كالأصدقاء والمقربين .

٤- تعـــلم الســـلوك الإجـــرامي يحتوي على فن ارتكاب الجريمة وتوجيه الدوافع والميول التي تقود الفرد إلى الجريمة .

٥- الشخص يصبح مجرماً بسبب اختلاطه بالمجرمين .

٦- الشـــخص يصـــبح مجرماً بسبب اختلاطه بالمجرمين أي بسبب تعرضه لأنماط إجرامية من جهة ومن جهة أخرى بسبب انعزاله عن الأشخاص غير المجرمين حيث لا يتعلم أنماطاً غير إجرامية .

٧- المخالطـــة التفاضـــلية في معـــناها المتقدم لا تمر بصورة آلية واحدة ، بل هي مشروطة وخاضعة لبعض المتغيرات كمدى تكرار المخالطة ذاتها ومدتها الزمنية طالـــت أم قصرت ، ومدى أولوية المخالطة في الحياة ومدى عمقها وكثافتها بالنسبة للفرد .

٨- أن عملية تعلم السلوك الإجرامي بالمخالطة أو الاتصال الشخصي بالمجرمين لا يقتصـــر عـــلى ما يتعلمه الفرد بطريق التقليد وحده ، بل تمتد نحو كل خبرة شخصـــيته يتعرض لها كأن يكون هو نفسه ضحية لجريمة يتعلم الشيء الكثير مـــن خلال ما حدث لـــه بسببها ، وإذا كان السلوك الإجرامي كأي سلوك إنســـاني يشكل تعبيراً عن حاجات وقيم عامة ، فإنه يتعذر تفسيره وفقاً لتلك

الحاجـــات والقـــيم العامـــة ، لأن مثل هذه الحاجات والقيم العامة تفسر لنا السلوكين الإجرامي وغير الإجرامي معاً .

وهذه النظرية التي مضى على ظهورها نصف قرن من الزمن لا زالت من أهم التفســـيرات العلمـــية المعاصـــرة على الرغم من إنها تستخدم الكثير من المتغيرات والعمليات التي يتعذر قياسها علمياً أو يتعذر اجتيازها تجريبياً كعملية المخالطة ذاتها ومفهوم الأولية ومفهوم العمق ومفهوم التكرار ومفهوم العلاقة الشخصية الحميمة ، وغـــير ذلك من المفاهيم ، كما أن هذه النظرية لا تستطيع أن تفسر لنا جميع أنماط السلوك الإجرامي غير المحترفة . (الدوري ، ١٩٨٥م : ٢١٤) .

نظرية الذات (Self Theory) :

يـــرى روجرز (Rogers) أن السلوك والظواهر النفسية لا يمكن فهمها إلا إذا نظـــرنا إلى الإنســـان على اعتبار أنه كل موحد وأن الذات هي المحور الرئيسي للخـــبرة ، فهـــي الجزء من المجال الظاهري الذي يتحدد على أساسه السلوك المميز للفـــرد ، ويعرف زهران ١٩٧٧م الذات بأنها " تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم لـــلمدركات الشعورية والتصورية والتقسيمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعده تعريفاً نفسياً لذاته " . (أحمد ، ١٩٩٨م : ١١١) .

وتعـــتمد نظـــرية الـــذات في تقسيمها للسلوك على فكرة " تصور الذات " (Self-concept) حيـــث يـــتكون الجنوح نتيجة فقدان الطفل لذاته ، أو عدم تقديـــره للذات ، أو شعوره بحرمان شديد أو عدم الطمأنينة ، وهذه جميعها عوامل نفسية داخلية ذات أثر كبير في تكوين السلوك الجانح .

أن كلاً من السلوك السوي غير الجانح والسلوك المنحرف الجانح يعتمدان إلى حـــد كـــبير على مدى تصور الطفل لذاته ، سواء كان هذا التصور من قبل الطفل نفســـه أو كـــان تصـــوره لرأي الآخرين فيه ، وبوجه خاص الأقران والمعلمين في مدرســـته ، أو مـــن خلال نظرة الطفل إلى النظام ومدى احترامه للنظام ، فالطفل

الذي يشعر بطيبة وحسن أخلاقه وسلوكه يظل طفلاً سوياً ، وقلما يصبح جانحاً في مستقبل حياته ، كما وأن شعور الطفل بتقدير مدرسيه وتقدير ذويه لـــه وشعوره بتقدير الأشخاص الذين يهتم برأيهم ويهتم لاحترامهم لـــه لا شك يعزز قدرة هذا الطفـــل على ترجمة هذا التقدير إلى حرص فعلي على دوام هذا التقدير والعمل على الابـــتعاد عـــن مصاحبة الجانحين وعدم الاختلاط بهم وعدم تقليد سلوكهم الجانح وعـــدم الإسهام بأية نشاطات من شأنها أن تؤثر في تقدير الآخرين له أو تغير رأيهم فيه وعلى العكس من ذلك فإن الطفل الذي يحمل صورة سلبية عن نفسه ، أو حين يشـــعر بأنه طفل جانح حين يعتبره أهله ومعلموه أو الأشخاص المحيطين به كذلك فـــإن شعوراً من هذا النوع يسهم في تكوين الجنوح ذاته . (الدوري ، ١٩٨٥م : ١٨٠) .

ويشـــير هيلي (Healy w.) برونر (Bronner A.) إلى أن " اتجاه الطفل نحو مرحلة المراهقة والبلوغ ، تزيد من رغبته في مزيد من الفرص التي يحقق فيها ذاته ويـــتخلص من قيود أسرته ، بحيث يؤدي إلى تدخل غير سليم في إعاقة تحقيق هذه الرغـــبات إلى انسحاب الطفل وإحساسه بالحرمان العاطفي ، ومن ثم يحاول الطفل القيام بمحاولات لإشباع رغباته المكبوتة والتي قد تتخذ الصور التالية :

- محاولة تفادي المواقف المؤلمة (غير السارة) بالهرب منها .
- محاولة تحقيق إشباع بديل تعويضي عن طريق النشاط الجانح .

محاولـــة تأكـــيد الأنا (Ego) التي تشعره بالإحساس بالنقص ويقوم الجانح بأعمـــال جانحة (سلوك منحرف) تمكنه من الحصول على نوع من تأكيد الذات والمكانـــة بين الجماعات الجانحة والعصابات (Gangs) ومحاولة إرضاء الذات عن طـــريق التعـــبير الشعوري المباشر ، وقد يكون لا شعورياً في بعض الأحيان — عن طريق الانتقام — وربما كان ذلك لرغبة لا شعورية دفينة في معاقبة الوالدين بالإتيان بنوع من التصرف في إيذاء لهم أو ما فيه منغص لحياتهم .

محاولـــة الوصـــول إلى أقصـــى قدر من إرضاء الذات عن طريق الاتجاهات العدوانـــية (Anti-social) والمضادة للمجتمع ، ومنها العداء للسلطة والقانون . (عبدالرحيم ، ١٩٨٧م : ٣١٦) .

ومن خلال هذه النظرية يرى الباحث إنها تؤكد على أهمية تحقيق الفرد لذاته بطـــريق إيجابية ومرضية وهذا بدوره ينعكس على السلوك الصادر من الفرد والذي ســـيكون مقبولاً ويتوافق مع المحيط الذي يعيش فيه ، وعلى خلاف ذلك فإن الفرد عـــندما يكون تحت وطأة القلق والإحباط الناجم من عدم تحقيق الفرد لذاته والذي ســـيؤدي إلى الانحراف الذي كان من إفرازات هذا القلق والحالة النفسية التي يعاني مـــنها من يشعر بالدونية والاحتقار والنظرة السلبية عن الذات ، وربما استشعر هذا الفرد في داخله أنه لا شيء ولا فائدة من وجوده مما يجعله يفكر في اتجاهات عديدة كـــلها توحـــي بالسلوك السالب وربما قاده هذا الشعور إلى الانتحار والانتقام من الذات أو من المجتمع الذي يعتقد أنه ظالم ولا يستحق أن يعيش فيه ولا حاجة له به ولا مكان له فيه .

وظاهـــرة الانحـــراف كمـــا يرى هول (١٩٠٤م) بأنها " ترجع إلى أساس غريـــزي بيولوجي " وأما مكاندلس (١٩٧٠م) فقد ربط بين الناحية البيولوجية ومفهـــوم الدافعـــية ، إذ يشير في هذا الخصوص إلى أن الدافعية العالية تزود المراهق بطاقة عالية لإجراء التغيرات التي يريد القيام بها إذا أراد أن يكون فاعلاً في المجتمع ، ولكـــن إذا كانـــت الدافعية عالية جداً فإن السلوك يمكن أن يصبح قاسياً وعشوائياً ومضطرباً وسخيفاً ، وغير مقبول اجتماعياً ، ويضيف بأن الدافعية العالية لا تكون تدميرية على المدى البعيد إذا توافرت الوسائل الملائمة لإشباع هذه الدافعية ، ولأن هذه الدافعية قد تواجه مشكلات من قبل المجتمع فإن ذلك قد يؤدي إلى العدوان أو إلى أشكال أخرى من السلوك المنحرف .

ويفسر مكاندلس حقيقة أن الذكور المراهقين أكثر انحرافاً من الإناث المراهقات وذلك بسبب مستوى النشاط الزائد ، وبسبب العقوبات التي يفرضها عليهم المجتمع ، وأن الإحباطات التي يواجهها الذكور تكون أكثر حدة وشدة ، ولم ينكر مكاندلس أثر العوامل الثقافية والاجتماعية إذ يشير إلى أن المجتمع يضع على المراهق ضغوطاً تتطلب منه أن يركز على مستقبله ، وأن يقدم سلوكيات تؤدي إلى تأمين مستقبل جيد ، وبالرغم من قبول المراهق لهذه المهمات والأهداف ، إلا أنه إذا لم يوفر له المجتمع الفرصة لتحقيقها فإن الإحباط سوف يؤدي إلى السلوك المنحرف .

أما آريكسون فيعزو الانحراف إلى الفشل في درجة تكيف الفرد لاحتلال الأدوار المتعلقة بالهوية ، ولذلك فإن المراهق الذي لا تجعله خبرته قادراً على تبني الأدوار المقبولة من المجتمع ، أو وجود ضغوط تقع على عاتقه من الأفراد المقربين له والتي قد تكون ملحة ؛ يمكن أن تؤدي به إلى اختيار ما يسمى بالهوية السلبية (Negative identity) إن الارتباط بين المراهقة والانحراف أو الجناح وفقاً لآريكسون راجع إلى كون المراهقة مرحلة حرجة في البحث عن الهوية . (المنيزل ، ١٩٩٤م : ١٣٨) .

وقد عمد الباحث إلى ذكر بعض النظريات المتعددة والتي جاءت مفسرة للجنوح ويهدف الباحث من ذلك إلى أن يدرك كل مهتم ومنشغل بهذه الناحية وهذا السلوك المشين الذي يمثل مشكلة قائمة وأنها في تزايد مستمر حتى أصبح تناول السلوك الجانح من قبل الكثير من المهتمين والمنشغلين أمر بالغ الأهمية سواء من علماء النفس أو الاجتماع أو القانون ، وقد سبقهم إلى ذلك الشريعة الإسلامية ، بل إن الإسلام قد جاء ليضع التشريعات والقوانين التي تحمي كرامة الإنسان وترتفع به عن الانحطاط وتحرم عليه الجريمة و الاعتداء بشتى ألوانها مهما كانت الدوافع والأسباب . ولا غربة فالإسلام دين عدل ومساواة دين إخاء ومحبة

ولقـــد جاء الإسلام محذراً من الاعتداء والفساد ، كما يتضح من سياق الآيات التي نوردها للدلالة على هذا القول ومنها ، قال تعالى : ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِـــالْحَقِّ** ﴾ [الأنعام : ١٥١] ، وقال تعالى : ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَـــزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا** ﴾ [النساء : ٩٣] ، وقال تعالى : ﴿**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَـــارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ [المائدة : ٣٣] ، وقال تعالى : ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَـــاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ [المائدة : ٣٨] ، وقـــال تعالى : ﴿ **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ** ﴾ [النور : ٢] ، وقال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَـــاجْلِدُوهُمْ ثَمَـــانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ** ﴾ [الـــنور : ٤] ، وقال تعالى : ﴿ **وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً** ﴾ [الإســـراء : ٣٢] ، وقـــال تعالى : ﴿ **وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ...** ﴾ [الأنعام : ١٥٢] ، وقـــال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ...** ﴾ [البقرة:١٧٨] .

وكمـــا هو معلوم فالإسلام يحذر من الجريمة بكل ألوانها ويتوعد من اقترفها بأشـــد العقوبات ومن خلال الآيات التي سبقت ندرك ألوان الجريمة وتعددها والتي جـــاء عـــلماء النفس والقانون والمجتمع ليتناولوا بعض الجوانب المسببة لها كالدوافع لـــلجريمة وأثـــر البيئة والتنشئة الاجتماعية والظروف السكانية الاجتماعية وبعض الوســـائل التي تسهم بفاعلية في انتشار الجريمة وما لها من انعكاس خطير على حياة البشـــرية وما تسببه من هدر للطاقات والإمكانات وضياع لطاقات بشرية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها .

ثانياً : الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى أدبيات البحث تبين للباحث ندرة الدراسات السابقة في مجال (الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين) على حد علم الباحث – في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة السعودية بصفة خاصة – مما جعل الباحث يذكر بعض الدراسات المتوفرة التي تناولت موضوع الثقة بالنفس – والسمات المزاجية – والجنوح بصفة عامة لارتباطها بدراسته .

أولاً : الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس مع بعض المتغيرات :

قام أبو علام (١٩٧٨م) بدراسة الهدف منها دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى الطالبات من خلال افتراضه أن كبيرات السن في الصف الدراسي أقل ثقة بأنفسهن من الطالبات اللاتي يتفق عمرهن مع العمر المقرر للصف الدراسي ، طبقاً لسن القبول في المدرسة الابتدائية ، وقد اشتملت فئة كبيرات السن على الطالبات اللاتي بلغ عمرهن (١٦) عاماً فأكثر في الصف الثاني متوسط ، (١٨) عاماً فأكثر في الصف الرابع ثانوي ، (١٩) عاماً فأكثر في الصف الخامس الثانوي ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الطالبات كبيرات السن اللاتي سبق أن تعرضن للرسوب في السنوات السابقة أضعف ثقة بأنفسهن .

وقام جيست Geist وهامريك Hamrick (1983) بدراسة عن التجنب الاجتماعي والقلق الاجتماعي وعلاقتهما بالثقة بالنفس والحاجة إلى الاندماج واختلاف الرأي مع الغير ، طُبقت الدراسة على عينة من سكان أحد الأحياء في الولايات المتحدة الأمريكية ، واشتملت العينة على أشخاص من مختلف المراحل العمرية وأشارت النتائج إلى أن الناس القلقين اجتماعياً يميلون إلى أن يكونوا أقل ثقة بأنفسهم وحاجتهم إلى الاندماج أقل والاختلاف مع الآخرين أقل .

فـــيما قام أيرون Erwin وكيلي Kelly (1985) بدراسة للتغيرات التي تطرأ على ثقة الطلاب بأنفسهم خلال مراحل الدراسة المختلفة ، وقد قام بتطبيق مقياس (أيـــروين) ابتداءً من السنوات الدراسية الأولى وحتى الثانوية ، وقسمها إلى ثلاث مراحل :

الابتدائـــية الأولى ، الابتدائية العليا ، والثانوية ، وتبين من نتائج هذه الدراسة إلى أن هـــناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تعود إلى المرحلة الدراسية الـــتي يمـــر بها الطالب وأن الثقة بالنفس تتغير بتغير المرحلة وبتغير المدركات الحسية البيئـــية ، كمـــا تبين أن طلبة المرحلة الأساسية العليا أعلى من طلبة بقية المراحل في درجة امتلاكهم للثقة بالنفس . أي أن الثقة بالنفس تتغير بتغير المراحل الدراسية أي بتغير العمر .

كمـــا قام ستانزبوري Standsbury (1986) بدراسة أثر البيئة الأكاديمية على الـــثقة بالـــنفس لـــدى الطلبة الخريجين من الذكور والإناث الذين يدرسون العلوم والهندســـة بلغت عينة الدراسة (٣٢٨) طالباً وطالبة ، وقد تم إجراء اختبار قبلي لـــثقة هـــؤلاء الطلـــبة بأنفسهم ، وبعد ذلك تم إدخال عوامل بيئية فيها إثراء لبيئة الطالب الأكاديمية من خلال برنامج يعمل على تطوير ثقة الطلبة بأنفسهم ، ثم طبق على أفراد عينة الدراسة اختبار الثقة بالنفس مرة أخرى ، وأظهرت النتائج أن الطلبة بشـــكل عام قد أظهروا تطوراً دالاً في الثقة بالنفس من خلال إثراء بيئتهم التعليمية كما أظهرت الإناث تفوقاً دالاً على الذكور في تطور ثقتهن بأنفسهن .

أجرى سليبر Sleeper ونيجرو Nigro (1987) في الولايات المتحدة الأمريكية دراســـة هدفت إلى التعرف على أثر الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلبة على تحصيلهم الأكـــاديمي ومدى اختلاف تحصيل الطلاب الذكور عن الإناث في فئة ذوي الثقة المنخفضـــة بالـــنفس ، وبالعودة إلى درجات الطلبة في المدرسة كمؤثر على تحصيل

الطلـــبة ، وقد تم تقسيم الطلبة إلى فئتين : ذوي الثقة العالية بالنفس ، وذوي الثقة المنخفضة بالنفس .

الطلبة ذوي الثقة العالية هم ذوو تحصيل مرتفع ، والطلبة ذوي الثقة المنخفضة بالـــنفس هـــم ذوو التحصيل المنخفض ، وقد توصل الباحثان إلى أن الثقة بالنفس تعمـــل عـــلى رفع معدل التحصيل الدراسي لدى الطلاب وأن انخفاضها يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي .

وقـــد تبين من دراسة بيتر كلوسترمان Kloostreman (1988) وجود فورق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة في الرياضيات تعزى للثقة بالنفس ، وقد كان الطلبة ذوو الـــثقة العالـــية بالـــنفس أكثر تحصيلاً من ذوي الثقة المنخفضة على التحصيل بالرياضيات ، وتبين أن الطلبة الذي يعزون نجاحاتهم لعوامل داخلية أكثر تحصيلاً في الرياضـــيات مـــن الذين يعزونها لعوامل خارجية ، كما تبين أن الثقة بالنفس لدى الطالـــبات أعـــلى مـــنها لدى الطلاب ، وأن الطلبة الذين يعزون نجاحاتهم لعوامل داخلية تكون ثقتهم بأنفسهم أعلى من الذين يعزونها لعوامل خارجية .

ولقـــد قـــام أنجل Angell (1991) بدراسة تتضمن عمل برنامج لتطوير ثقة طالـــبات الصـــف التاســـع ذوات التحصيل المنخفض من خلال استخدام جهاز الحاسوب ، حيث تم إعداد برنامج خاص وتصميمه لتحسين الثقة بالنفس واشتمل البرنامج على تعريف الطالبات على برنامج الحاسوب وتم تعريضهم إلى جو حاسوبي يدعـــو للـــتفكير والإبداع ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن طالبات الصف التاسع ذوات التحصـــيل المنخفض يمكنهن زيادة ثقتهن بأنفسهن تجاه الحاسوب باستخدام نظام اللوجو ، كما يساهم هذا البرنامج في زيادة الثقة بالنفس في عدد من المجالات مـــنها : حب الحاسوب ، القدرة على فهم الحاسوب ، ومجال الحاسوب كمهنة ، إدراك الطالـــبات بأنهن قادرات وكفؤات بالحاسوب ، واعتبر الباحث نظام اللوجو يعتبر أداة فعالة في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطالبات .

لقـــد قام كل من رينغ Ring وكوريرو Correro (1992) بدراسة حول أثر القدرة على تعليم القراءة عند المعلمين في الثقة بالنفس على عينة مكونة من (٤٥) معلماً ممن يتدربون على تعليم طلبة المرحلة الابتدائية وذلك قبل العمل في التدريس اســـتخدم الباحثان اختباراً للثقة بالنفس في تعليم القراءة وتبين من نتائج الدراسة أن ثقـــة هؤلاء المعلمين المتدربين بأنفسهم كانت أعلى قبل التدريب على برنامج تعليم القـــراءة منها بعده ، واستنتج الباحثان أن البرنامج التدريبي على مهارات القراءة قد أدى إلى إضعاف ثقة هؤلاء المتدربين بأنفسهم .

كمـــا توصـــلت باولي Pauly (1992) في دراستها على عينة من الطالبات المبـــتدئات اللـــواتي يتعلمن القراءة ، وذلك بهدف التعرف على دور التعزيز في بناء وتنمية الثقة بالنفس ، قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين : الأولى تم تعليمها القراءة بطـــريقة عادية تقوم بتطبيقها معلمة متخصصة في اللغة ، أما المجموعة الثانية فتقوم فيها المعلمة باتباع التعزيز المادي والمعنوي خلال تدريسها لطالبات هذه المجموعة ، وباســـتخدام اختـــبار قياس الثقة بالنفس لدى الطالبات في المجموعتين تبين أن الثقة لـــدى طالبات المجموعة الثانية كانت أعلى منها لدى طالبات المجموعة الأولى ، وقد عزت الباحثة ذلك إلى أنظمة التعزيز التي تم اتباعها في المجموعة الثانية دون الأولى .

أما ساكس Sax (1992) فقد أجرى دراسة عن الثقة بالنفس ومفهوم الذات بالنســـبة للقدرة في الرياضيات لتحديد درجة اختلافها بين الرجال والنساء خلال فترة الدراسة الجامعية ، طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بلغـــت (١٥٠٥٠) طالب وطالبة ، اُستخدم لذلك استبيانان أحدهما لقياس الثقة بالنفس ، والآخر لقياس مفهوم الذات لدى طلبة الجامعات ، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن النســـاء أقـــل ثقـــة بأنفسهن وأقل في مستوى مفهوم الذات من الرجال حيال قدراتهـــم في الرياضيات ، وأن هذا الفارق يزداد أثناء سنوات الدراسة في الجامعة ،

وقـــد عـــزت الباحثة ذلك إلى ثقة الرجال بأنفسهم أثناء سنوات الثانوية العامة في المدرسة واستعداد أفضل من قبل الرجال لتعلم مادة الرياضيات .

وفي دراســـة أخـــرى قامت بها ناصيف (١٩٩٣م) هدفت إلى معرفة النمو الاجـــتماعي والثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الوالدين (ذكور – إناث) في المـــرحلة من (٣-٦) سنوات من دار الحضانة بمدينة الرياض ، وعينة مماثلة لها مـــن حيث الجنس ، والسن ، والذكاء ، من الأطفال العاديين من عدد من المدارس مـــن رياض الأطفال في مدينة الرياض ضمت العينة (٥٣) طفلاً وطفلة منهم (٤٠) طفل ، (١٣) طفلة ، وقد توصلت الباحثة من خلال ذلك إلى أن الأطفال العاديين لديهم ثقة بالنفس أعلى من الأطفال المحرومين من الوالدين ، وأن الأطفال العاديين لديهم نمو اجتماعي أعلى من المحرومين من الوالدين .

كمـــا قام العبيد (١٩٩٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على الثقة بالنفس لـــدى طلبة المدارس الحكومية في الأردن (منطقة إربد) وعلاقتها ببعض المتغيرات مـــن خلال عينة بلغت (٧٩٩) طالباً وطالبة منهم (٤٠٠) طالب ، (٣٩٩) طالـــبة مـــن المـــدارس الحكومية في مديريتي التربية والتعليم لإربد الأولى والثانية ، باســـتخدام مقـــياس الثقة بالنفس أعده الباحث لهذا الغرض ، وأظهرت النتائج أن متوسط الثقة بالنفس عند أفرد عينة الدراسة كان متوسطاً بوجه عام ، وكذلك عدم وجود فورق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الجنس والمكان والإقامة والمرحلة الدراسية باســـتثناء بعض مجالات المقايس ، كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد مستوى تعليم الأب ارتفاعاً كلما قلت ثقة الطلاب بأنفسهم بخلاف ما كان متوقعاً كما أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي التحصيل العلمي المرتفع يكون مستوى ثقتهم بأنفسهم أقل درجة من ذوي التحصيل العلمي المتدني .

كما توصل العنـــزي (١٩٩٩م) من خلال دراسته التي هدفت لمعرفة الثقة بالـــنفس وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية (العصابية ، الانبساط ،

التفـــتح ، الطيبة ، يقظة الضمير) وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤١٧) طالباً وطالـــبة مـــن طلاب الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت ، وكانت الأدوات المســـتخدمة مقـــياس الـــثقة بالنفس من تصميم الباحث ، وقائمة مراجع الأعراض ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى ، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن سمة الـــثقة بالنفس على درجة كبيرة من الأهمية ورغم إنها من سمات الشخصية " فهي ليست على درجة كبيرة كالعصابية أو الذهانية " ، كما أنها ترتبط ارتباطاً بالسمات والأبعـــاد الدالـــة على حسن التوافق والصحة النفسية في حين ترتبط ارتباطاً سالباً بالأعراض النفسية الجسمية المثيرة إلى سوء التوافق أو الاختلاف في الصحة النفسية .

وفي دراســـة أخـــرى قـــام بها سباعنه (١٩٩٩م) هدفت هذه الدراسة إلى الـــتعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والنمط القيادي الذي يمارسه مديرو المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين (نابلس ، طولكرم ، قلقيليه ، جنين) كمـــا هدفت أيضاً إلى بيان أثر متغيرات الدراسة (الخبرة ، المؤهل العلمي ، مكان العمـــل ، الجنس) على الثقة بالنفس والنمط القيادي لهؤلاء المدراء ، كانت العينة مكونة من (١٨١) مديراً ومديرة من محافظات شمال فلسطين ، استخدم الباحث مقـــياس الـــثقة بالنفس أعده الباحث إلى جانب مقياس الأنماط القيادية وبعد تحليل النتائج أظهرت الدراسة ما يلي :

- أن مستوى الثقة بالنفس عند مديري المدراس الثانوية الحكومية ومديراتها في محافظات شمال فلسطين كان كبيراً .
- أن أكـــثر الأنماط القيادية شيوعاً عند مديري المدارس الثانوية الحكومية هو الـــنمط الـــتعاوني ، ودرجـــته (٤,٠٨) يليه النمط الديمقراطي ودرجته (٤,٠٢) فالـــنمط الدبلوماســـي ودرجته (٢,٨٠) ويليه النمط السلبي ودرجته (٢,٣٢) وأخيراً النمط الديكتاتوري ودرجته (١,٨٢) .

- وجـــود اختلافات بين المديرين ذوي الخبرة (أقل من ١٥ عاماً) و (١٥ عاماً فأكثر) على المجالات مجتمعة لصالح ذوي الخبرة (١٥) عاماً فأكثر ، أما الأنماط : التعاوني والديمقراطي ، والدبلوماسي والسلبي كانت أعلى عند ذوي الخـــبرة (١٥ عامـــاً فأكثر) أما النمط الديكتاتوري فكان أعلى عند ذوي الخبرة أقل من (١٥) عاماً .
- وجـــود اخـــتلافات بين المديرين العاملين في القرية والعاملين في المدينة على مجـــالات الثقة مجتمعة لصالح العاملين في المدينة حيث كانت الدرجة الكلية للمتوسطات (٣,٧٩) بينما كانت للمدراء والعاملين في القرية (٣,٧٧) أما الأنماط (الديمقراطي ، والدبلوماسي) فكان أعلى عند المديرين العاملين في المديـــنة بينما كانت الأنماط (الديكتاتوري ، والسلبي ، والتعاوني) أعلى عند المديرين العاملين في القرية .
- وجـــود اخـــتلافات بـــين المديـــرين أصـــحاب المؤهل العلمي (أقل من بكـــالوريوس ، بكـــالوريوس فأكـــثر) عـــلى مجالات الثقة مجتمعة لصالح بكالوريوس فأكثر حيث كانت الدرجة الكلية للمتوسطات (٣,٧٩) بينما كانـــت لـــلمؤهل أقـــل مـــن بكالوريوس (٣,٧٥) درجة ، أما الأنماط (الدبلوماســـي ، والسلبي ، والتعاوني) فكانت أعلى عند أصحاب المؤهل العـــلمي أقـــل مـــن بكـــالوريوس بيـــنما كانت الأنماط (الديكتاتوري والديمقراطي) أعلى عند أصحاب المؤهل بكالوريوس فأكثر .
- وجود اختلافات بين المديرين والمديرات (الذكور ، والإناث) على مجالات الثقة مجتمعة لصالح الذكور ، حيث كانت الدرجة الكلية لمتوسطات المجالات عند الذكور (٣,٨٦) بينما كانت الدرجة الكلية لمتوسطات المجالات عند الإنـــاث (٣,٨٦) أمـــا الأنماط جميعها فكانت أعلى عند الإناث مقارنة بالرجـــال .

دلت نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الثقة بالنفس والنمط القيادي عند مديري المدراس الثانوية كما يلي :

أ- وجود علاقة ارتباط إيجابية عند مستوى الدلالة (∞ = ٠,٠٥) بين مجالات الثقة بالنفس مجتمعة والنمط (الديمقراطي والتعاوني) وكانت العلاقة أعلى على النمط الديمقراطي .

ب- وجـــود علاقة ارتباط سلبية عند مستوى الدلالة (∞ = ٠,٠٥) بين مجالات الثقة بالنفس مجتمعة والنمط (الديكتاتوري والسلبي) وكانت العلاقة السلبية أعلى على النمط الديكتاتوري .

ج- وجـــود علاقـــة سلبية غير دالة إحصائياً بين المجالات مجتمعة والنمط الدبلوماسي .

كما أظهرت الدراسة التي قام بها العنـــزي (٢٠٠١م) على عينة مكونة من (٣٤٢) مـــن طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وطالباتها بواقع (١٧٥) ذكور وَ (٦٧) إناث ، بهدف الكشف عن المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل بأن هناك أربعة عوامل فرعية مكونة للثقة بالنفس وسميت (عامل الاعتماد على النفس ، عامل التردد في اتخاذ القرار وعامل الثقة بالنفس ، وعامل التصميم والإرادة) وثلاثة عوامـــل فرعية مكونة للخجل وسميت عامل (التوتر ، وعامل الاجتماعية ، وعامل صـــعوبة التعـــبير عن الذات) كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقـــياس الخجل إلى جانب الإناث كما كشفت المصفوفات الارتباطية عن علاقات موجـــبة بـــين متغيرات الثقة بالنفس ببعضها البعض ومتغير الاجتماعية في مقياس الخجل وعلاقة موجبة بين متغيرات الخجل ، كما أسفرت النتائج عن علاقات سالبة بين الثقة بالنفس والخجل .

ثانياً : الدراسات التي تناولت السمات المزاجية لدى الجانحين :

من خلال البحث والاطلاع من قبل الباحث لم يتوصل إلى دراسات تناولت هـذا المفهـوم فـيما يخص الجانحين سواء دراسات أجنبية أو عربية على حد علم الباحـث ، مما اضطره إلى ذكر بعض الدراسات التي تناولت السمات المزاجية مع بعض المتغيرات النفسية الأخرى كون السمات المزاجية هي إحدى متغيرات الدراسة الحالية .

ففـي دراسـة أجـراها إيفي لاكبورن Leckburn ، ولايكتـز Wlykets وتسـيانتز Tsiantis (1980) وكـان موضوع الدراسة العلاقة المؤقتة بين العدائية والمزاج المكتئب ، تختبر هذه الدراسة فرضاً رئيساً وهو أن أي تغيير في العدائية لا بد أن يسـبقه تغـيير في المزاج ، واعتمد هذا الفرض على نظرية بيك (Beck) في العدائـية ، تكونـت عينة الدراسة من (١٩) من المكتئبين (٧) منهم من مركز أدتبرج (٢ ذكور ، ٥ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٤٤-٦٣) بمتوسط عمر (٥١,٧) وَ (١٢) من المستشفى العقلي بأثينـا (٣ ذكور ، ٩ إناث) وتراوحت أعمـارهم بـين (٣٤-٦٢) بمتوسـط عمر (٤٦,٦) ولم تظهر أي اختلافات جوهرية بين المجموعتين ، استخدم الباحث في دراسته أداة هاملتون لقياس معدلات الاكتـئاب (H.R.S) قائمـة بـلاك للاكتئاب (B.D.I) أداة الملاحظة المنتظمة للتمريض النفسي (Snoop) وصحيفة استبيان العدائية (H.D.H.Q) وطبقت هذه الأدوات على أفراد العينة حال دخولهم المستشفى (خلال ثلاثة أيام) وطبقت مرة ثانـية بعـد ثمانية أسابيع أو عند الخروج من المستشفى فيما عدا الأداة التي تتصل بالمـزاج فكانت تطبق يومياً لتسجيل المتغيرات التي تحدث في المزاج وكشفت نتائج الدراسة بأن المرضى كانوا يعانون من الاكتئاب عند دخول المستشفى وأن درجات الاكتـئاب تناقصـت بعد (٨) أسابيع بدرجة ملحوظة ، وأن العدائية (العدوان الموجـه للـذات) تناقصت بمعدلات ذات دلالة كما وجدت دلالة إحصائية بين

العـــدوان الموجه للذات واتجاه العدائية طول الوقت واستخدمت الدرجات لتوضيح العلاقـــة المؤقـــتة بين المزاج والعدائية ، وظهر ارتباط بين مقياس العدائية واتجاهها وثلاث متغيرات فقط من مقياس المزاج ، وهي معدلات الاكتئاب ، كمية الغضب ، كمية القلق ، وأن العلاقة بين معدلات الاكتئاب كانت ذات دلالة عالية .

كمـــا قـــام وليمز Willims (1981) بدراسة حول استخدام فنيتي الأبعاد والإشباع في معالجة اضطراب المزاج عند مريض القلق المزمن ، وأوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام فنية الأبعاد (فنية يطلب فيها من مريض الاكتئاب أن يـــنظر إلى الفكـــرة على أنها ظاهرة نفسية وليست مفروضة من الواقع) وانخفاض المـــزاج المكتئـــب كمـــا وجد أنها ذات قيمة في تخفيض ضربات القلب ، أما فنية الإشباع فيطلب من المريض أن يفكر في الفكرة الحضارية لفترة طويلة وهكذا تعود الاستجابة العاطفية للفكرة .

هـــذه الدراســـة هدفت إلى استخدام الفنيتين في علاج اضطراب المزاج عند مـــريض القلق المزمن " استيفن ٤٦ عاماً " يعاني من قلق شديد وأحيل للمستشفى للعـــلاج منه ، ظهرت عليه الأعراض قبل إحالته للمستشفى بثلاث سنوات فكان مســـتثاراً ونبضه أكثر تدفقاً ورغب في ترك محل عمله وبالفعل ترك العمل ، وامتد قلقـــه إلى تجولاته للشراء وزيارة الحلاق والمناسبات الاجتماعية وبدأ يشعر بالكآبة وباســـتخدام فنـــيتي الأبعـــاد والإشباع أمكن علاج الحالة ، فكان يطلب منه أن يسترخي وأن يكون طبيعياً وعميقاً وبعد أن تحقق استقرار مستوى الاسترخاء بدأ في اســـتخدام فنية الإشباع بأن يطلب من المريض أن يتذكر مقاطع من الجريدة اليومية ومساعدته في قراءتها ، وأن يتذكر القصص المشرقة ، فبعد أن استخدم المريض فنية الأبعـــاد وتحققت القاعدة الأساسية للاسترخاء وتوقف تدهور المزاج حيث عاد إلى المعـــدلات الطبيعية بدأ في استخدام فنية الإشباع فقدت القصص الغير سارة قدرتها على أن تنتج مزاجاً مضطرباً .

وفي دراسة تيزدال Teasdale وريسل Russel (1983) بعنوان " التأثيرات المختلفة للمزاج على تذكر الكلمات الإيجابية والسلبية والعادية " قامت هذه الدراسة على أساس الكشف عن تأثير المزاج عند استرجاع التأثيرات المختلفة لتذكر كلمات تتصل بسمات إيجابية وسلبية في الشخصية وتكونت العينة م (٥٦) من الطلاب الجدد بجامعة إكسفورد ، وكان متوسط العمر للعينة (٢٠,٤) سنة واستخدم في هذه الدراسة مقاييس المزاج وقوائم الكلمات ومن خلال التصميم التجريبي الذي وضعه الباحثان كشفت النتائج عن انخفاض معدلات السعادة عند ذوي المزاج المكتئب وأنها كانت ذات دلالة إحصائية بالمقارنة بأصحاب المزاج السعيد ، كما أن أصحاب المزاج المكتئب قد استخدموا وقتاً أطول ، ولم توجد أي فروق ذات دلالة بالنسبة للقلق Anxiety في الحالتين ، كما كشفت النتائج عن وجود تفاعل دال بين المزاج ونمط الكلمة ، فالدلالة كانت مرتفعة في استدعاء الكلمات الإيجابية في حالة المزاج السعيد بالمقارنة بالمزاج المكتئب ، وأن الدلالة الإحصائية كانت مرتفعة في استدعاء الكلمات السلبية في المزاج المكتئب بالمقارنة بالمزاج السعيد ، ولم تقترن بالدرجات من الدلالة الإحصائية في حالتي المزاج في استدعاء الكلمات الطبيعية .

أما تيزدال Teasdale وسبنس Spence (1984) فقد أجريا دراسة عن " المزاج الاستقرائي وتقدير النجاح السابق " تختبر هذه الدراسة فرضية انخفاض إمكانية الوصول لذكريات النجاح في الماضي عند أصحاب المزاج المكتئب ، وأنه إذا كانت بعض العينات التجريبية تنجح في بعض الأعمال التجريبية فيكون تقديرها لهذه النجاحات منخفضاً عندما تكون مكتئبة ، كما تحاول الدراسة أن تكشف عن التأثيرات الحقيقية للمزاج الاسترجاعي على إمكانية التذكر .

وتكونت العينة من أربعين من الطلاب المتطوعين (٢٠ ذكور ، ٢٠ إناث) اختيروا بالطريقة العشوائية وتم تقسيم العينة الكلية إلى :

- تجريبية مزاج سعيد .
- ضابطة مزاج سعيد .
- تجريبية مزاج مكتئب .
- ضابطة مزاج مكتئب .

وبعـــد تطبيق اختبارات المزاج قدم لهذه العينات (٧٢) زوج من الكلمات كتبت على كارت وأخبروا بأن المجرب حدد مسبقاً أزواج الكلمات الصحيحة وأن عملهم ينحصر في أن يقولوا ما هي ، وبعد كل تجربة فإن المجموعات التجريبية كان يـــتم إبلاغها إذا كان أداؤها صحيحاً أم خطأ ، وفي حالة الإجابة الصحيحة كان المجـــرب يعطيهم عشر بنسات ، وفي حالة الإجابة الخاطئة فإنها تسحب منهم ، و لم تعـــط المجموعـــات الضـــابطة أي تغذية رجعية على استجاباتهم الصحيحة أو أي مكافـــئات مالية أو أي جزاءات ، وبعد ذلك تم قياس مزاج المجموعات على ثلاث أدوات خاصة بالسعادة والقلق والكآبة كما تم تسجيل الوقت المستغرق ، وأظهرت النـــتائج اختلافات بين المجموعات ذات دلالة في الاتجاه المتوقع ، كما ثبت أن هناك تـــأثيراً هاماً للمزاج على متغير العودة للماضي والتأمل فيه وتقدير النجاح حيث أنه كـــان الـــتأثير الوحـــيد ذات الدلالة الإحصائية فكان تقدير النجاح عند المجموعة التجريبية صاحبة المزاج المكتئب منخفضاً بالمقارنة بتقدير المجموعة التجريبية صاحب المزاج السعيد .

ولقـــد قام عبده (١٩٨٧م) بدراسة " الفروق في بعض الأساليب المزاجية لـــدى الطـــلاب مـــن الجنسين في المراحل التعليمية المختلفة " هدفت الدراسة إلى الكشـــف عـــن الفروق في بعض الأساليب المزاجية لدى الطلاب من الجنسين في المراحل التعليمية المختلفة ، وتكونت عينة لدراسة من ثلاثة عينات فرعية (١٠١) مـــن طـــلاب الصف الثالث المتوسط (٥٢ ذكور ، ٤٩ إناث) ، (١٣٢) من طـــلاب الصف الثالث الثانوي (٦٥ ذكور ، ٦٧ إناث) ، (١٤٢) من طلاب

المـــرحلة النهائـــية بالجامعة (٧٣ ذكور ، ٦٩ إناث) واستخدم مقياس الأساليب المزاجية من إعداد الباحث .

وكشـــفت النـــتائج عن أن المراحل التعليمية المختلفة لها تأثير على الأسلوب المـــزاجي (الحدسي – الحاسي) وذلك عند ثقة (٠,٩٩) وأن الجنس (ذكور ، إناث) ليس له تأثير على هذا الأسلوب وأن المراحل التعليمية المختلفة لها تأثير على الأســـلوب المزاجي (التفكيري – الشعوري) وذلك عند مستوى ثقة (٠,٩٩) وأن الجـــنس (ذكـــور – إنـــاث) له تأثير على هذا الأسلوب عند مستوى ثقة (٠,٩٩) أما التفاعل بين المتغيرين فليس له تأثير على هذا الأسلوب ، وأن المراحل التعليمـــية المختلفة لها تأثير على الأسلوب المزاجي (إعطاء حكم – إدراك) وذلك عند مستوى ثقة (٠,٩٩) وأن التفاعل بين هذه المراحل والجنس له تأثير على هذا الأسلوب وذلك عند مستوى (٠,٩٩) أما الجنسي فقط فليس له تأثير .

وأخيراً فالمراحل التعليمية المختلفة وكذلك الجنس ليس لها تأثير على الأسلوب المـــزاجي (الانبساط – الانطواء) أما التفاعل بين المراحل التعليمية والجنسي لهذا الأسلوب فله تأثير .

في حين قام فورجاز Forgas وبور Bower (1981) بدراسة " تأثيرات المزاج على إدراك الفرد للأحكام " وتحاول هذه الدراسة أن تجيب على تساؤل كيف يؤثر المـــزاج على طريقة معرفتنا (الحكم) وتذكر سمات الأفراد الآخرين ، حيث توقع الباحثان أن الأفراد المسرورين يتعاملون مع المعلومات الإيجابية وأن الحزانى يتعاملون مـــع المعلومات السلبية للآخرين ، وكان من المتوقع أيضاً أن المزاج يؤثر على نوع المعلومـــات وعلى الانطباع الداخلي ، فالأفراد السعداء يستغرقون أطول في التعامل مـــع المعلومات الإيجابية حول الآخرين بعكس الأفراد في حالة المزاج الحزين فإنهم يستغرقون أطول في التعامل مع المعلومات السلبية وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) مـــن طلـــبة المراحل الجامعية (٢٤ ذكور ، ٢٨ إناث) وطبق على العينة صحيفة

استبيان دراسة الشخصية الأحكام الاجتماعية وتم إعداد وصف أربع شخصيات كمثيرات ومعالجة المزاج صناعياً واتخذت إجراءات تجريبية مناسبة . وكشفت الدراسة عن وجود اختلافات دالة في المزاج بين الأفراد في كل من حالتي السعادة والحزن .

وبالنسبة لتأثير المزاج على طريقة الأفراد بالاهتمام بالتفاصيل المختلفة للأفراد المستهدفين فإن الوقت الذي استغرق بواسطة أفراد العينة للقراءة حول الفرد المثير كان قد تأثر بالمزاج وكان التأثير ذا دلالة كما أن الأفراد في حالة مزاج السعادة كانوا تقريباً أسرع في التعامل مع معلومات وحدة المثير من الأفراد في حالة المزاج الحزين .

ووجد تفاعل دال في التأثير بين حالة مزاج الأفراد وتقييم المادة التي يقرونها، فالأفراد في حالة المزاج السعيد يستغرقون أطول في قراءة المعلومات الإيجابية من المعلومات السلبية بعكس الأفراد في حالة المزاج الحزين .

كما أظهرت التحليلات الإحصائية أن الأفراد السعداء يكونون انطباعاً محبباً للأهداف بالمقارنة بالأفراد في حالة الحزن ، كشفت التحليلات أن الأفراد في حالة المزاج السعيد يتذكرون بسهولة أكثر بالمقارنة بالأفراد في حالة المزاج الحزين .

وقد كشفت دراسة بلاتين Balletin وكالين Kilein (1990) عن وجود علاقة بين السمات المزاجية للأطفال وتوافقهم في المدارس باليابان وقد افترض هذا البحث أن الأطفال الذين تقابل حالتهم المزاجية الملامح ومتطلبات بيئتهم سوف يظهرون توافقاً أحسن لتلك البيئة وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٨) معلماً وَ (١٠٨ طفلاً) في مرحلة الحضانة ، وقد طبقت عليهم مقاييس المسح المزاجي والتوافق النفسي للأطفال ، وقد أثبتت النتائج أن الأسلوب الاجتماعي المقبول يدل على المزاج الإيجابي حيث اعتبر الطفل ذو النموذج الثقافي الجيد سيكون متوافقاً مع البرامج التعليمية مع الكبار والزملاء في هذه المدارس اليابانية .

وفي دراسة كيلين Klien وهيلين Helen والتمان Altman (1992) هدفت إلى الكشـــف عن العلاقة بين المزاج والقدرة الاجتماعية في مرحلة المراهقة المتأخرة أعطـــت أبعاداً على مستوى المزاج وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٨٦) طالب كلـــية وقـــد اتضـــح من هذه الدراسة أن القدرة على التكيف والانتباه والذهول التفاعلية ، بينت ترابط مهم مع الاعتبار الشخصي ، وأن المزاج ربما كان وسيطاً ، وأن كلاً من الرأي والخبرات الاجتماعية تكون مطلوبة .

وفي دراســـة عبدالله (١٩٩٢م) عن المزاج الواقعي المثالي وعلاقته بالعصابية أجريـــت الدراســـة على عينة عددها (٤٠٠) طالب وطالبة تمثل الكليات النظرية والعلمـــية باســـتخدام مقـــياس المزاج الواقعي المثالي ومقياس العصابية – الاتزان الانفعـــالي ، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة ما بين العصابية والمزاج الواقعي وإن اختلفت طبيعة العلاقة بين أقطاب البعدين .

أما دراسة عبدالباسط (١٩٩٣م) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الانبســـاط – الانطـــواء والاعتماد والاستقلال لدى عينة من الطالبات العمانيات بكليات المعلمات بسلطنة عُمان من خلال عينة مكونة من (٢٥٠) طالبة بالفرقتين الأولى والثانية طُبق عليهم مقياس الانبساط – الانطواء من بطارية إيزيك للشخصية واختـــبار الأشكال المتضمنة (الصور الجمعية) ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين مجموعة الطالبات المنبسطات ومجموعة الطالبات المـــنطويات في الاستقلال . بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطالبات بالتخصصات العلمية ومجموعة الطالبات بالتخصصات الأدبية في الاستقلال لصالح المجموعة الأولى .

وقـــام سانسون Sanson (1994) (موجود في شريف ، ١٩٩٢م : ٥٩) بدراســـة الشـــكل أو السمة المزاجية من عمر (٣-٧) سنوات من خلال متغير ، العمر ، الجنس ، النفور الاجتماعي ، وتم فحص سمة المزاج خلال تحليل التقديرات

للأمهات ، وتكونت العينة من (١٣٦٦) طفلاً في استبيان مزاج الطفولة وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل قوية (الصلابة ، القدرة الاجتماعية ، المثابرة ، الانتظام) ، وجود عاملين ضعيفين (المزاج النشط ، والبداية) .

ثالثاً : الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث مع بعض المتغيرات :

قام الشرقاوي (١٩٧٠م) بدراسة هدفت إلى دراسة أبعاد مفهوم الذات لدى الجانحين اشتملت عينة البحث على (١٢٠) حدثاً جانحاً ، ذكر وأنثى ، موزعة كما يلي : (مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) جانحاً ذكراً ، (٣٠) جانحة أنثى / مجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) حالة ذكر ، (٣٠) حالة أنثى) ، وقام الباحث بتثبيت المتغيرات التالية :

السن من (١٥-١٨) سنة نسبة الذكاء من (٩٠-١١٠) ودخل الأسرة من (١٠-٣٠) جنيهاً في الشهر ، والمستوى التعليمي السنة السادسة الابتدائية وانتهى الباحث إلى عدم وجود تطابق بين الذات المدركة والذات المثالية لدى الجانحين وغير الجانحين ، والجانحات وغير الجانحات ، وعدم تقبل الجانح لذاته ، وتقبلهم للآخرين بدرجة أقل من تقبلهم لذواتهم ، كما أكدت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس والعلاقة المنزلية .

وفي دراسة قام بها بيترسون Pertson (1974) (مذكور في الزهراني ، ١٩٩٩م : ٥٥) العلاقات الوالدية مع الطفل وجنوح الأحداث هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الاهتمام الوالدين والضبط في مرحلة المراهقة وعلاقتها بجنوح الأحداث ، وطبق في هذه الدراسة استبيان مكون من أربع صفحات يحتوي على أسئلة عن جنوح الأحداث ، والضبط الوالدي ويشمل الاستبيان (٧٠٠) طالب ثانوي ، وخلصت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يتعرضون لضبط أكثر سينخرطون في سلوك جانح أكثر من أولئك الذين يتعرضون لضبط أقل ، كما أن المراهقين الذين يتعرضون لاهتمام أكثر يقل لديهم السلوك الجانح .

أمـــا دراســـة Elkind (1978) عن الدافع للإنجاز وعلاقته بالاستقلال والثقة بالـــنفس وكشـــفت نتائج هذه الدراسة عن ارتباط موجب بين الاستقلال والثقة بالنفس .

دراســـة Reddy (1983) عـــن العلاقـــة بين الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس وأجريـــت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب ، وأظهرت النتائج علاقة موجبة بين الدافع للإنجاز والثقة بالنفس .

كمـــا قام الغامدي (١٩٨٤م) بإجراء دراسة لبعض سمات شخصية الجانح في المملكة العربية السعودية والتي تميزه عن غير الجانح ، شملت عينة الدراسة (٢٩) جانحـــاً مـــن نـــزلاء دار الملاحظة بجدة كمجموعة تجريبية وَ (٢٩) طالباً سوياً كمجموعـــة ضـــابطة بمدارس جدة ، حيث قام الباحث باختبار المتغيرات التالية : العـــدوان ، الصداقة ، ومفهوم الذات ، والشعور بإحباطات الطفولة كمجموعات أساســـية لـــلمقارنة ، كما استخدم في دراسته الأدوات التالية : اختبار المصفوفات المتـــتابعة ، اختـــبار مفهوم الذات ، اختبار الشعور بإحباطات الطفولة ، وأظهرت نـــتائج الدراسة أن الجانحين أقل صداقة وأكثر عدوانية وأكثر معاناة وأكثر سلبية في مفهوم الذات ، وأكثر إحساساً وشعوراً بإحباطات الطفولة من غير الجانحين .

وفي دراســـة فيرنهام Furnham (1984) موجود في (المشيخي ، ٢٠٠١م) حـــول الشخصية والمهارات الاجتماعية والجنوح هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بـــين سمـــات الشخصـــية (الانبساط ، العصابية ، الذهانية ، الكذب ، المهارات الاجتماعـــية ، والجنوح المعلن عنه ذاتياً) وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) مفحـــوص منهم (١٠٦) ذكور وَ (١٠٤) إناث وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجـــود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين الذهانية والجنوح المعلق عنه ذاتياً ، كمـــا ارتـــبط الكذب سلباً بدلالة إحصائية مع الجنوح المعلق عنه ذاتياً ، ووجود

ارتـــباط إيجـــابي بين الانبساط والجنوح المعلق عنه ذاتياً ، كما ارتبط الجنوح بعدم الكفاية الاجتماعية بدرجة عالية نسبياً .

وقد قام الثبيتي (١٩٨٨م) بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين جنوح الأحـــداث وبعـــض المـــتغيرات النفسية والاجتماعية ، اشتملت عينة دارسته على (١٠٠) حدثـــاً جانحاً ، (١٠٠) حدثاً سوياً ، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الجانحين أكثر فشلاً ويتصفون بالتأخر الدراسي والفشل الدراسي وأقل ذكاءً وتوافقـــاً نفسياً واجتماعياً وينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري كالطلاق ، والوفـــاة ، والانفصال والدخل الأسري المنخفض ، كما دلت الدراسة على ارتفاع نسبة الأمية بين الآباء والأمهات .

وفي دراســـة للحربي (١٩٨٩م) هدفت إلى التعرف على مدى توافق الحد الجـــانح مـــع نفسه ، ومع مجتمعه إضافة إلى إعداد برنامج إرشادي مقترح لتعديل سلوك الجانحين وتقديم وسائل الوقاية والعلاج اللازمة للتخلص من الظاهرة والتقليل من خطورتها وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (١٠٠) حدث من دور الرعاية الاجتماعـــية بجـــدة ، وقد أوضحت الدراسة تميز الأحداث الجانحين بسوء التوافق النفسي والبيئي .

في حـــين قام الجودي (١٩٨٩م) بتناول السمات النفسية المميزة للأحداث الجـــانحين في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية من خلال عينة تكونت من (٥٤) حدثـــاً جانحـــاً مودعين بدار التوجيه بالطائف ومقارنة أدائهم في الاختبار النفسي بمجموعة من الأحداث غير الجانحين من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة بمدن المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية (الطائف ، مكة المكرمة ، جدة) بلغ عددهم (٥١) طالباً ، وقد تناولت الدراسة الأبعاد التالية :

- سوء التوافق الاجتماعي.
- اتجاه القيم للتدهور.
- تأخر النضج .
- الاغتراب .

- إظهار العدوان .
- الانسحاب الانعزالي .
- القلق الاجتماعي .
- الكبت .
- الإنكار .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الأحداث غير الجانحين في الأبعاد الفرعية المشار إليها سابقاً .

كما قام المطلق (١٩٨٩م) بإجراء دراسة بعنوان " جنوح الأحداث " دراسة ميدانية اجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم . هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص والظروف الأسرية والتعليمية والاقتصادية والسكنية والاجتماعية للأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم وقد استخدم الباحث استمارة مقابلة مكونة من (٣٣) سؤالاً محكمة صممها الباحث لهذا الغرض . وشملت الدراسة عينة تجريبية قوامها عشرة أحداث من مجتمع الدراسة أولاً . ثم طبقها الباحث على مجتمع الدراسة من خلال المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم خلال الفترة من ١٤٠٩/٧/٢٨ – ١٤٠٩/٨/٢٨هـ وعددهم (٤٨) حدثاً . استعان الباحث بسجلات وزارة العمل والشئون الاجتماعية الإحصائية وسجلات دار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم .

وقد أشارت الدراسة إلى أن جنح السرقات هي أكثر أنواع السلوك الجانح بين الأحداث تليها جنح اللواط ، كما أوضحت النتائج أن ثلث الأحداث الجانحين لهم سوابق أودعوا بسببها دار الملاحظة الاجتماعية بينما الثلثين ليس لهم سوابق قبل هذه الجنحة ، وأشارت النتائج أن غالبية الأحداث الجانحين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ١٦ سنة فأكثر ، وأشارت النتائج أن غالبية أولياء أمور وأمهات الأحداث يتمتعن بصحة جيدة ، كما أوضحت النتائج أن جنح السرقات تكون أكثر انتشاراً بين الأحداث الجانحين الذين يوجد لهم سوابق وتكون نوعية سوابقهم

سرقة أيضاً . وبين الأحداث الذين أعمارهم أقل من ١٦ سنة وصحة أمهاتهم جيدة بينما جنح اللواط تكون أكثر انتشاراً بين الأحداث الجانحين الذين لا يوجد لهم سوابق ، وتكثر بين الأحداث ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية ١٦ سنة فأكثر ، وتكون صحة أولياء أمورهم وأمهاتهم متوسطة أو سيئة ، وتكثر بين الأحداث الذين هم دون عمل .

وأوضحت نتائج الدراسة أن جنح السرقات تزداد بين الأحداث الذين لا يعيشون مع كلا والديهم ، والذين تزوج آباؤهم بأكثر من واحدة أو من غير أم الحدث . وتكثر بين الأحداث المنتمين لأسر يكون عدد أفرادها أقل من ١٢ فرداً ، والذين علاقتهم جيدة مع أولياء أمورهم وعادية مع أمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم . أما جنح اللواط فتكون أكثر انتشاراً بين الأحداث المتوفى أحد والديهم ، وخاصة وفاة الأب ، وبين الأحداث الذين عدد أفراد أسرهم من ١٢ فأكثر ، والذين علاقتهم عادية أو غير جيدة مع أولياء أمورهم .

وتشير نتائج الدراسة أيضاً أن السرقة تكون أكثر انتشاراً بين الأحداث من ذوي مستوى التعليم الابتدائية ، وكذلك الأمر بالنسبة لآبائهم وأمهاتهم ، أما جنح اللواط فتزداد بين الأحداث من ذوي المستوى التعليمي المتوسط .

كما تشير النتائج أن جنح السرقات تكون أكثر انتشاراً بين الأحداث التي يكون فيها الأب وأحد أبنائه مصدراً للدخل ، وكذلك بين الذين يعمل أولياء أمورهم كموظفين حكوميين ، وكذلك بين الذين لا تمتلك أسرهم المنزل الذي تقيم فيه ، ولا تمتلك سيارة ، وتكون أكثر انتشاراً أيضاً بين الأحداث الذين يحصلون على مصروف يومي والذي يعتبرونه غير كافٍ لهم ، والذين يتوافر في منازلهم تلفزيون فقط أو لا يوجد . أما اللواط فتكون أكثر انتشاراً بين الأحداث الذين أسرهم تعتمد على دخل الأخ الأكبر فقط ، والذين أولياء أمورهم دون عمل ، والأحداث الذين دخل أسرهم مرتفع ، والذين تمتلك أسرهم المنزل الذي تقيم

فـــيه ، وبـــين الأحداث الذين يحصلون على مصروف يومي ويعتبرونه كافٍ لهم ، والذيـــن تـــتوافر في منازلهم وسائل ترفيه ، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن جنح السرقات تكون أكثر انتشاراً بين الأحداث المقيمين في القرى أو الهجر التابعة لمنطقة القصـــيم ، والأحداث الساكنين في أحياء متوسطة وشعبية ، أما جنح اللواط فتزداد بين الأحداث المقيمين في المدن التابعة لمنطقة القصيم والساكنين في أحياء راقية .

كمـــا أوضحت النتائج أن جنح السرقات تكثر بين الأحداث الذين يرتكبون ســـلوكهم الجانح لمشاركة أحد أصدقائهم ، وبين الأحداث الذين لأحد أصدقائهم ســـوابق . أمـــا جنح اللواط فتزداد بين الأحداث الذين يرتكبون سلوكهم الجانح لمشـــاركة اثنين أو أكثر من أصدقائهم والأحداث الذين لا يوجد لأحد أصدقائهم سابقة .

وتشـــير نتائج الدراسة إلى أن غالبية آباء وأمهات الأحداث على قيد الحياة ، وإن ثلاثـــة أربـــاع آباء الأحداث متزوجون من أمهات الأحداث فقط ، وثلثهم متزوجون بأكثر من واحدة أو من غير أمهات الأحداث ، كما تشير النتائج إلى أن غالبية الأحداث علاقتهم جيدة مع أولياء أمورهم ، وأمهاتهم وإخوانهم وأخواتهم .

وتشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف الأحداث هم من ذوي مستوى التعليم الابتدائي ، بينما ٤١,٧% منهم هم من مستوى التعليم المتوسط ، كما تشير النتائج إلى انتشار الأمية بين أولياء أمور الأحداث وأمهاتهم .

وأوضـــحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثي أسر الأحداث تعتمد على دخل الأب فقـــط وأن غالبـــية أولياء أمور الأحداث موظفين حكوميين ، وأن أكثر من نصف الأحداث أسرهم ذات دخل منخفض (أقل من ٤٠٠٠ ريال) واتضح أيضاً أن معظـــم أســـر الأحداث تمتلك سيارة أو أكثر والمنـــزل الذي تقيم فيه ، كما أوضحت النتائج أن غالبية الأحداث يحصلون على مصروف يومي ، كما أن أكثر من نصفهم تتوافر في منازلهم وسائل ترفيهية .

وتشـــير النـــتائج إلى إقامـــة غالبية الأحداث في المدن التابعة لمنطقة القصيم ومعظمهـــم يســـكن في أحياء شعبية ، وأكثر من نصفهم مساكنهم شعبية وتحتوي غالبية مساكنهم على ٧ غرف فأكثر ، وأن أكثر من ثلثي الأحداث ليس لهم غرفاً مســـتقلة بمفردهم ، وأكثر من نصف هؤلاء عدد المقيمين معهم في نفس الغرفة أقل من ٣ أفراد .

وأشـــارت النـــتائج إلى ارتكـــاب أكثر من ثلثي الأحداث سلوكهم الجانح بمشـــاركة أصدقائهم (صديق واحد أو أكثر) وأن أكثر من ثلث الأحداث يوجد لأحـــد أصدقائهم سابقة أودع بسببها دار الملاحظة الاجتماعية أو السجن ، كما أوضـــحت النتائج أن أكثر من نصف الأحداث يعتقدون بأن أصدقائهم هم السبب في إيداعهم دار الملاحظة الاجتماعية .

كما قام المجماج (١٩٨٩م) بإجراء دراسة عن " جنوح الأحداث " دراسة وصـــفية تحليلية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ، وكان هدف الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

- مـــا هـــي السلوكيات المنحرفة التي يرتكبها الأحداث الجانحون في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ؟
- مـــا هـــي أوجـــه التشابه والاختلاف بين هذه السلوكيات في كل بلد من البلَدَيْن ؟
- ما هي أهم أسباب التشابه والاختلاف بين هذه السلوكيات في البلدين ؟

وقـــد اســـتخدم الباحث في دراسته الاستبيان (Questionnaire) وطريقة الملاحظة (Simple observation) وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بلغت (٤٠) حدثـــاً مـــن المحكوم عليهم وذلك باستبعاد الأحداث الجدد والذين لم يتم الحكـــم عليهم وأصحاب المخالفات المرورية بكافة أنواعها وأشكالها . وهؤلاء من نـــزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض ، وعينة عشوائية بلغت (٤٠) حدثاً من

نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بجدة ، وقد طبقت عليهم نفس المقاييس المذكورة في اختيار العينة من أحداث دار الرياض ، تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٤٠) حدثاً من نزلاء دار التربية في الجيزة تم استبعاد الأحداث الجدد أو الذين لم يشغر لهم مكان في الدار واستبعاد الطلاب الذين وصلوا إلى نهاية المرحلة الثانوية أو الجامعية والذين تم إيوائهم نظراً لظروفهم الاجتماعية .

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تبين أن انحراف الأحداث يتركز بين جماعة المبحوثين عند الفئة العمرية من (١٣-١٦) سنة حيث بلغت النسبة العامة لجميع الدور (٤٦,٦%) .
- تبين أن أغلب عينة المبحوثين في المرحلة المتوسطة (٦,٦%) وهذا يبين لنا مدى ضياع الطفولة البائسة ووجوب الرعاية والعناية بها .
- تبين أن (١٨,٣%) من المتوسط النسبي العام من الأحداث هم من المشردين .
- وجود تناسب طردي كبير بين كثرة عدد الأبناء من ستة فأكثر وازدياد نسبة الجنوح كما في داري الرياض (٩٥%) وجدة (٦٢,٥%) ز
- أثبت البحث أن (٤٠,٨%) من عينة المبحوثين من جميع الدور محكومين في قضايا سرقات وأن هذه السرقات من نوع السرقة (العدائية) وليست سرقة لدفع حالة الجوع أو بهدف الكسب المادي فقط .
- تبين أن (٢٥,٨%) أي ربع العينة من المبحوثين أصدقاؤهم عمال ونسبة أخرى مماثلة (٢٤,١٦%) عاطلين .
- تبين أن (٥٠%) من عينة البحث تعرفوا بأصدقائهم عن طريق المدرسة .
- تبين من الدراسة أن (٨٠%) من المبحوثين من دور الجيزة يشاهدون أفلام الدراكولا المرعبة والتي تقوي وتهيئ النزعة الإجرامية في نفوس الصغار .

- تبين سلبية آباء المبحوثين وذلك سواء في اختيار ومعرفة أصدقاء ابنه أو حتى مراقبة ذلك الابن والسماح له بالخروج معهم في أي وقت .
- تبين أن نسبة (٣٠%) من جميع الدور من المبحوثين لا يجتمعون بأصدقائهم إلا بهدف تضييع الوقت .
- تبين أن (٥٠%) من المبحوثين يعشقون كرة القدم ويتنمون ممارستها .
- تبين أن (٥٥%) من المبحوثين قد عانوا من أمراض في طفولتهم .

وفي دراسة قام بها الملك (١٩٩٠م) هدفت إلى معرفة الفروق الاجتماعية بين الجانحين وغير الجانحين ومعرفة العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث ، أشارت هذه الدراسة إلى أن الجانحين يعانون من اعتلال صحي أكثر من الأسوياء ، كما أن الأحداث العاديين أكثر من الجانحين تآلفاً وترابطاً أسرياً من الجانحين ، كما أن نسبة الأمية أكثر انتشاراً بين آباء وأمهات الأحداث الجانحين علاوة على ذلك ازدياد حجم الأسرة عند الجانحين .

كما أشارت نتائج الدراسة التي قام بها المنيزل (١٩٩٢م) إلى أن الأحداث غير الجانحين أظهروا درجة أعلى من الإنجاز فيما يتعلق بالإحساس بالثقة مقابل عدم الإحساس بالثقة ، والإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالخجل ، والإحساس بالإنتاجية مقابل الإحساس بالنقص ، والإحساس بوضوح الهوية مقابل غموض الهوية ، وذلك بالمقارنة مع الأحداث الجانحين .

كما أظهرت الدراسة التي قام بها الحمامي (١٩٩٨م) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين غير الجانحين في سوء التوافق الاجتماعي وإظهار العدوان وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجانحين في أبعاد المسئولية الاجتماعية ، تبعاً لمتغير السن ، والمستوى الاقتصادي ، كما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المسئولية الاجتماعية وبين سمات الشخصية (سوء التوافق الاجتماعي ، إظهار العدوان ، والقلق الاجتماعي ، والكبت) .

كما أجرى بانج Pang (1998) دراسته على (٣٤) كورياً من كبار السن ممن هاجـــروا إلى الولايـــات المـــتحدة الأمريكية ، وعبروا عن أعراض الاكتئاب لديهم ، وأجريـــت مقابلة شخصية مع هؤلاء المهاجرين لاكتشاف تصورهم عن الاكتئاب على ضوء نتاج تفسيرية معينة ، أشارت النتائج إلى أن الجوانب الجسمية أكثر تعقيداً ، حيث اتضـــح أن هـــناك عمليات ديناميكية متعددة أخرى بدلاً من الجوانب الجسمية وحدها تؤثـــر في درجـــة الاكتئاب ومنها الشخصية والتوجيه القيمي ، والانفعالات ، والمركز الاقتصـــادي ، والتـــبادل الثقافي ، ودرجة الاعتماد على الأبناء وظروف المعيشة (مع الأطفـــال أو من دونهم) فضلاً عن الإرادة الذاتية أو الثقة بالنفس وكلها عوامل تؤثر في درجة الاكتئاب .

وقـــد استنتج ستانكوف Stankov (1998) وجود سمة للثقة بالنفس من خلال أداءات عقلـــية ، مـــثل المصفوفات المتدرجة من وضع رفيين واختبار آخر للمفردات ، وذكـــر أن هذه السمة مستقلة عن بقية السمات التي تعتمد على مقاييس الثقة ، وبوجه عام كشف الذكور عن درجة أعلى في الثقة بالنفس من الإناث .

كما قام قويدري (١٩٩٩م) بإجراء دراسة على المجتمع القطري حول (مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين) استخدم الباحث فيه مقياس مفهوم الذات على عينة بلغت (٢٦٠) فرداً ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصـــائية في مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية بين الأحداث القطريين وغير القطريين .

كمـــا أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية بين الأحداث العاديين والأحداث الجانحين ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما عدا في بعد الرضا والسعادة والسلوك حيث أن مفهـــوم الذات لدى الأفراد الذين يكون دخل أسرهم أقل من (٣٠٠٠) أكثر رضاءً وســـعادة مـــن الأفراد الذين دخل أسرهم (٦٠٠٠) فأكثر وهذا بدوره ينعكس على سلوك الحدث .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض ما تقدم من الدراسات والأبحاث السابقة ، فإن الباحث وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى الجانحين ، وتلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والسمات المزاجية لـــدى الجانحين أيضاً ، حيث لا توجد دراسات تناولت هذه المتغيرات مجتمعة على حد علم الباحث وهذا بدوره يعتبر مبرراً قوياً وهاماً لإجراء هذه الدراسة .

ومن حيث ما تميزت به الدراسات السابقة عن الثقة بالنفس يذكر الباحث ما يلي :

- أنهـــا أعطـــت للثقة بالنفس أهمية كبيرة في حياة الإنسان وفي منحه الصلابة النفسية التي تمنحه قوة وإرادة في مواجهة مشكلات الحياة اليومية .
- أنهـــا أوضـــحت ما يمكن أن يكون عليه الإنسان عندما تغمره الثقة بالنفس ويصـــبح أكثر طمأنينة واستقرار نفسي ونمو انفعالي متزن تسهم جميعها في تكوين شخصية ناجحة قادرة على العطاء والإنتاجية وإنجاز العمل .
- ركـــزت معظـــم الدراسات على الجنسين (الذكور ، والإناث) وأظهرت بعضـــها تمـــيز الذكور على الإناث فيما يتعلق بالثقة بالنفس والبعض أظهر عكس ذلك .
- أشـــارت بعـــض هـــذه الدراسات إلى أن الثقة بالنفس تتغير بتغير المراحل الدراسية ، كما في دراسة إيرون Erwin وكيلي Kelly (1985) .

يعزو الباحث ندرة الدراسات سواء الأجنبية أو العربية التي تطرقت إلى مفهوم الـــثقة بالـــنفس في شـــتى مجـــالات الحياة وتحديداً في مجال الجنوح إلى قلة المصادر والمعلومـــات التي تعرضت للثقة بالنفس إلا ما ندر ، وإلى الاختلاف حول مفهوم الثقة بالنفس وعدم الاتفاق على دلالة واحدة لهذا المفهوم فكثيراً ما يرد تحت مسمى

تقديـــر الذات (احترام الذات) مما يجعل التعرض لـــه من قبل الباحثين تحت هذا المفهـــوم لا يفهم إلا من قبل المتخصصين والدارسين في علم النفس ، وقد وجدت بعـــض الدراسات استخدمت مفهوم الثقة بالنفس ولكنها كانت قليلة جداً وخاصة العربـــية مـــنها ، كمـــا أن أغلب الباحثين عندما يتطرقون لدراسة الشخصية فإنهم يتطرقون لها بشكل مجمل كبناء متكامل أمثال (عبدالخالق ؛ ٢٠٠٢م والعيسوي ؛ ٢٠٠١م والهـــاشمي ؛ ١٩٩٤م) وربما كان لعدم توفر أدوات ومقاييس تتناسب مع البيـــئة العربـــية والســـعودية دور هام في ندرة الدراسات وكذلك التركيز في مجال الجـــنوح عـــلى الأســـباب والمســـببات لهذا السلوك وخاصة فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعـــية والاقتصادية والبيئية والجسمية والأقران والجهود المبذولة للتصدي لهذا الســـلوك ، كمـــا أن غالبـــية مـــن تطرقوا للجنوح أعطوا اهتماماً أكبر للمعرفة ، والذكاء، والنواحي الاجتماعية خاصة .

- ركزت معظم الدراسات التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس على العلاقة بينها وبـــين التحصـــيل الدراسي والإنجاز وكان مجمل الاهتمام بما يتعلق بالمجال التربوي بعيداً عن الانحراف والجنوح والتشرد .
- رغم أهمية هذه السمة (الثقة بالنفس) وارتباطها بالجانب الانفعالي للفرد إلا أن تـــناولها مـــن قـــبل الباحثين والمهتمين كان من جملة السمات الأخرى واعتبارها مكملة لها كما اكتفى البعض بالإشارة إليها فقط .
- أكـــدت معظم الدراسات على أهمية الثقة بالنفس وأنها تتكون منذ مراحل الطفولـــة المـــبكرة وأن على الآباء تنمية هذا الشعور منذ سن مبكرة حتى يتحقق للأبناء النمو السوي المنشود منذ السنوات الأولى في حياتهم .
- ترى بعض الدراسات أن الأفراد ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى ثقتهم بأنفســـهم أقـــل درجـــة من ذوي التحصيل المتدني ، كما في دراسة العبيد (١٩٩٥م) وهذا خلافاً لما يتوقعه العامة وربما كان ذلك للأسباب التالية :

نوعية الأدوات المستخدمة واختلاف الثقافات من مجتمع لآخر ، وربما كانت العيـــنة غير ممثلة تمثيلاً صادقاً . والباحث لا يتفق مع ما ذهب إليه العبيد في هذا الجانب ، فمن خلال معايشة الباحث للميدان التربوي لمس ثقة الطالب المتمـــيز بنفسه وأنه أكثر إيجابية ومشاركة وتفاعلاً في المواقف التربوية التي تتطلب الثقة بالنفس .

- أكـــدت أغلـــب الدراسات على الارتباط الإيجابي بين الثقة بالنفس والصحة النفســـية والطمأنينة وزيادة الفاعلية والتغلب على المشكلات ، وحسم الأمور كما في دراسة (كونستوني، 1996 ؛ العتري ، ١٩٩٩م ، ٢٠٠١م) .
- لم تهمـــل هـــذه الدراسات أثر البيئة الأكاديمية على الثقة بالنفس وأظهرت النـــتائج تطوراً دالاً في الثقة بالنفس من خلال إثراء البيئة التعليمية وكانت الإناث أكثر تفوقاً من الذكور في تطور ثقتهم بأنفسهن كما أشار إلى ذلك ستانزروي Stondsbury (1986) .
- تـــأكد للباحـــث أن الثقة بالنفس لها دور كبير في رفع معدلات التحصيل الدراســـي لـــدى الطلاب وأن انخفاضها يؤدي إلى عكس ذلك (انخفاض التحصـــيل الدراسي) كما أشارت إلى ذلك نتائج دراسة سليبر Sleepper ونيجرو Nigro (1987) .
- يـــتفق الباحث مع ما توصلت إليه دراسة ناصيف (١٩٩٣م) أن الأطفال العاديين لديهم ثقة بالنفس أعلى من الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، وأن الأطفال العاديين لديهم نمو اجتماعي أعلى من المحرومين من الوالدين .
- لا يتفق الباحث مع ما ذهب إليه العبيد (١٩٩٥م) في دراسته التي أجراها في الأردن ، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد مستوى تعليم الأب ارتفاعاً كلما قلـــت ثقة الطلاب بأنفسهم كما أن الأفراد ذوي التحصيل العلمي المرتفع

يكون مستوى ثقتهم بأنفسهم أقل درجة من ذوي التحصيل العلمي المتدني ، وهذا يحتاج إلى دراسة أكثر عمقاً مما ذهب إليه العبيد في دراسته .

- ومعظـــم الدراســـات أعطت للثقة بالنفس أولوية وأهمية من حيث ارتباطها بالشخصية وبعض السمات كما في دراسة (العنـــزي ، ١٩٩٩م ؛ ودراسة سباعنه ، ١٩٩٩م) .

انتهى الباحث من خلال الدراسات التي أشار إليها إلى أن عامل الثقة بالنفس يلعـــب دوراً مباشراً في الاستقرار النفسي والنمو السوي والمقدرة على التعايش مع الآخرين والإنجاز ولا غنى لأي شخص من الأشخاص عن هذه السمة وهذا بدوره يؤكد ما ذهب إليه الباحث في دراسته الحالية وما يسعى إلى إثباته .

الدراسات التي تناولت السمات المزاجية لدى الجانحين :

لا توجـــد دراســـات أجنبية أو عربية تناولت السمات المزاجية لدى الجانحين عـــلى حـــد عـــلم الباحث ، مما جعل الباحث يذكر بعض الدراسات التي تناولت السمات المزاجية مع بعض المتغيرات الأخرى .

وقـــد اتضح من خلال الدراسات التي أشار إليها الباحث بأن السمات المزاجية تعـــبر عن البعد الانفعالي في الشخصية الذي يميز الفرد عن غيره وأن لها أثراً فعالاً في تحقـــيق النجاح ، كما أننا لا نستطيع أن نفهم السلوك الصادر عن الشخص وكذلك ميوله ، واتجاهاته وتفكيره وما يحدث له من نتائج بسبب الضغوط النفسية والمرضية إلا من خلال السمات المزاجية وهذا ما أوضحه عبده (١٩٨٧م) في دراسته حين أشار إلى أنه إذا كان الذكاء والقدرات العقلية تدل على ما يسمى أقصى الأداء فإن الدافعية التي تشمل الأساليب المزاجية تسمى الأداء المميز (Typical Performance) .

كما كشفت الدراسات أيضاً عن أن أنواع المزاج يتوقف على نوع الاستثارة الـــتي يكـــون علـــيها الفـــرد وأن الأفراد أثناء الاستثارة العدوانية يفضلون المزاج العدواني ، كما أوضحت الدراسات على أن تقدير النجاح والرغبة في تحقيقه يمكن

أن يـــتحقق لأصـــحاب الأمـــزجة السعيدة بعكس أولئك الذين يعانون من المزاج المكتئب فإن رغبتهم في النجاح والسعي لتحقيقه يكون منخفضاً كما أشار إلى ذلك تيزدال Teasdale وسبنسر Spenceer (1984) .

ويمكن القول بأن الدراسات السابقة قد أظهرت بأن المزاج له تأثيرات إيجابية وأنهـــا تعكـــس شـــعور الفرد بالمتعة في الحياة والسعادة الحيوية والنشاط واليقظة ، والاســـتثارة والأمـــان والهدوء والاسترخاء ، كما يمكن أن تكون له تأثيرات سلبية تتمـــثل في التعـــب والـــنعاس والكسل والشعور بالضيق والغضب ، وعدم السرور والكـــره والانفعـــال والـــتوتر والاكتئاب كدراسة مارك Marke وليمز Willims (1981) وتوضـــح الدراسات أهمية المزاج في جعل الفرد متوافقاً وقادراً على الإنجاز عـــندما يكون هذا المزاج معتدلاً وغير متقلب ، وفيما يتعلق بمفهوم المزاج فقد ثبت أن الجوانـــب الفســـيولوجية والبيولوجية تكون إحدى مكوناته الأساسية كما أن الاتفاق يكاد يكون تاماً على أن المكون الوراثي مكون أساسي في المزاج .

إن معظـــم هـــذه الدراسات جمعت عينات من الجنسين ذكور إناث وخلال سنوات متفاوتة ، إن أغلب هذه الدراسات ركزت على بعدي الانبساط والانطواء كما في دراسة عبده (١٩٨٧م) .

لاحظ الباحث أن أغلب الدارسات أعطت اهتماماً للمراحل العمرية الأولى ، وهـــذا بدوره يؤكد أهمية هذه المراحل العمرية كما أشار إلى ذلك كثير من علماء النفس والتربية .

لاحـــظ الباحـــث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت السمات المزاجية لـــدى الجـــانحين وهذا بدوره يشعر الباحث بأهمية ما ذهب إليه وضرورة أن يخرج بنتائج تسهم وبفاعلية في توضيح الحالة المزاجية التي يمر بها هؤلاء الشريحة من المجتمع وربمـــا كانت سبباً في اتجاههم للانحراف والجنوح وما هي الطرق الكفيلة التي تجعل

مـــن أمزجة هؤلاء الأفراد مجالاً للإنتاج واستثمار طاقاتهم بالطريقة الإيجابية المثمرة والحد من فقد ثروة هائلة تمثل دعامة للأمة وللمجتمع لا تعوض .

اعـــتمدت هذه الدراسات على المنهج العلمي واستخدمت فيها أدوات قياس مـــتعددة مما يجعل الأخذ بها أمراً مقبولاً إلى حد كبير وقد استفاد الباحث من ذلك فيما يجب أن يعمله وأن عليه أن يتوصل إلى نتائج تضاف إلى نتائج هذه الدراسات للإسهام في وضع الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الجنوح واتخاذ الأساليب والتدابير المناســـبة لإعـــداد أجـــيال خالية من الصراعات والتخبط وعدم الاتزان والسلبية والضياع .

معظـــم الدراســـات الســـابقة تؤكد الارتباط الموجب بين السمات المزاجية والـــتوافق وأن الأســـلوب الاجتماعي المقبول يدل على أن المزاج الإيجابي كما في دراسة بلاتين Balletin وكالين Kilein (1990) .

ويـــرى الباحـــث أن المـــزاج يمـــثل دوراً كبيراً كعنصر أساسي من عناصر الشخصية ، بل إن دوره في السلوك أكثر من دور العقل لأن السلوك غالباً ما يصدر عن الانفعال ، والمزاج في رأي بعض الدراسات مجموعة الخصائص الفسيولوجية التي تؤثـــر في الخلـــق ولذلـــك ينبغي أن ندخل في حسابنا دائماً المزاج بشقيه الفطري والمكتسب عندما نحاول تحديد شخصية من الشخصيات .

رغـــم كـــثرة الدراســـات الـــتي تناول السمات المزاجية إلا أن أغلب هذه الدراسات اهتم بالعلاقة بينها وبين البيئة كما جاء في دراسة (البركاتي ، ١٩٩٤م ؛ شريف ، ١٩٩٩م) التي تناولت الوعي الديني وعلاقته بالسمات المزاجية ، ودراسة (الســـلامة ، ٢٠٠٠م) الـــتي تناولـــت ترديد الشائعات وعلاقتها بمفهوم الذات والأنمـــاط المزاجـــية ، ولم يـــتوفر للباحث دراسات تناولت السمات المزاجية لدى الجانحين .

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى الجانحين :

لا توجد دراسات أجنبية أو عربية على حد علم الباحث تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى الجانحين مجتمعة في دراسة واحدة ، وقد عمد الباحث إلى ذكر بعض الدراسات التي تناولت جنوح الأحداث كأحد متغيرات الدراسة ، وكما سبق وأن ذكر الباحث من حيث ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى الجانحين إلا أنه لمس أن هناك اهتماماً واضحاً بما يتعلق بالجنوح وقد تناولته دراسات كثيرة ، وهذا يعطي دلالة واضحة على حجم هذا السلوك وخطورته وضرورة الاستفادة مما توصلت إليه هذه الدراسات للحد من هذا السلوك وضرورة الأخذ بيد الفرد الجانح حتى يعود إلى المسار الصحيح وينشأ تنشئة صالحة بعيداً عن مزالق الضياع والانحلال تحكمه الأهواء والمزاجات المتقلبة ويحس بعدم الأهمية وانخفاض مستوى الثقة بالنفس وربما الانهزامية والانطواء ، وقد أشار إلى ذلك الشرقاوي (١٩٧٠م) في دراسته التي انتهت إلى عدم وجود تطابق بين الذات المدركة والذات المثالية لدى الجانحين وعدم تقبل الجانح لذاته وللآخرين وضعف الثقة بالنفس لديهم وكذلك تدني مستوى العلاقات المنزلية والميل إلى العزلة .

أوضحت بعض الدراسات أن المراهقين الذين يتعرضون لضبط أكثر سينخرطون في سلوك جانح أكثر من أولئك الذين يتعرضون لضبط أقل كما أشار إلى ذلك بيرتسون Pertson (1970) .

يتفق الباحث مع ما أشار إليه الغامدي (١٩٨٤م) في دراسته لبعض سمات شخصية الجانح في المملكة العربية السعودية بأن الجانحين أقل صداقة وأكثر عدوانية وأكثر معاناة ، وأكثر سلبية في مفهوم الذات ، وأكثر إحساساً وشعوراً بإحباطات الطفولة من غيرهم ، وكذلك ما أوضحه الثبيتي (١٩٨٨م) بأن الجانحين أكثر

فشلاً ويتصفون بالتأخر والفشل الدراسي وأنهم أقل ذكاءً وتوافقاً نفسياً واجتماعياً وينتمون إلى أسر يسودها التفكك الأسري كالطلاق ، والوفاة ، وتدني الدخل .

ويـــرى الباحث أن الجنوح يخضع لعوامل كثيرة متداخلة متفاعلة وأنها ظاهرة اجتماعية ، وأن للبيئة الأثر الأكبر في تنميته وتوجيهه ، وكذلك الدوافع اللاشعورية الـــتي تنـــتج مـــن الكبت الشديد وضعف اعتبار الذات وسوء المعاملة الوالدية من الإســـراف في التدلـــيل أو الحـــرمان الشديد ، وكذلك الانحرافات نتيجة العاهات والشعور بالإثم والاضطرابات العاطفية وما يصاحبها من حرمان يجعل الجنوح مخرجاً مناســـباً لهـــا أحياناً ، كما جاء في دراسة كل من (فيرنهام Furnham (1984) ؛ المطلق ، ١٩٨٩م) .

الدراســـات السابقة على الرغم من الاختلاف في أنواعها وطرق دراستها إلا أنهـــا توصلت إلى نتائج هامة وهادفة دفعت الباحث إلى أن يفكر في دراسته الحالية والتي على ضوئها صممت هذه الدراسة في إطارها التنفيذي .

ثالثاً : فروض الدراسة:

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين بمنطقة مكة المكرمة .

٢- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب غير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة .

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس .

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية .

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف كل من :

(أ) العمر (ب) نوع الجنوح

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف كل من :

(أ) العمر (ب) نوع الجنوح

الفصل الثالث :

منهج وإجراءات الدراسة

- أولاً : منهج الدراسة .
- ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة .
- ثالثاً : الأدوات المستخدمة في الدراسة .
- رابعاً : الأساليب الإحصائية .
- خامساً : حدود الدراسة .

منهج الدراسة :

تقـــوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي والسببي المقارن) لمعرفة العلاقـــة والفروق بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين . حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفروض الدراسة كما أنه يعتبر من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية .

إجراءات الدراسة :

اتبع الباحث الخطوات التالية في إجراء الدراسة :

١- تحديـــد المقاييس المناسبة ، حيث تم اختيار مقياس الثقة بالنفس لقواسمه وفرح (١٩٩٦م) ومقياس السمات المزاجية من إعداد عبده (١٩٧٨م) .

٢- تم ترتيب العينة بشكل متساوٍ في قاعة واحدة .

٣- طباعة المقياسين بالصورة الملائمة وبما يخدم أغراض التطبيق .

٤- القيام بدراسة استطلاعية طبقت فيها المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) مفحوصاً من مجتمع الدراسة من أجل التأكد أن عبارات المقياســين مفهومه وواضحة وأنهما يناسبان البيئة المحلية وكانت الفترة الزمنية (٤) أسابيع بين التطبيقين .

٥- تم تطبـــيق المقياسين على العينة بصورة جماعية ، بعد أخذ الإذن من الجهات ذات الاختصـــاص وقـــد اســـتغرق التطبيق ساعة ونصف في دار الملاحظة الاجتماعـــية وكذلك في المدارس أي ما يعادل ثلاث حصص ، وقد أشرف الباحث بنفسه على مراحل التطبيق .

٦- قام الباحث بتصحيح الاستجابات ثم تفريغها بيانياً تبعاً لمتغيرات البحث .

٧- استخدم الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ثم تفريغها .

٨- تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات والمقترحات اللازمة لذلك .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة الحالية هم الأحداث الجانحون المودعون بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة ، وطلاب التعليم الحكومي العام (ذكور) من المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة مكة المكرمة التعليمية .

عينة الدراسة : تكونت عينة هذه الدراسة من مجموعتين :

المجموعة الأولى : وهم الأحداث الجانحون المودعون في دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة (جدة) بسبب قضايا متعددة وما زالوا رهن التحقيق والمحاكمة من قبل الجهات الأمنية والقضائية وقد بلغ نزلاء الدار (٣١٥) حدثاً تم إجراء التطبيق على (١٢٠) حدثاً من ذوي الفئات العمرية بين (١٣-١٨) سنة تم استبعاد فئة من الجانحين ممن لا يجيدون اللغة العربية وكذلك من لا يُحسن القراءة والكتابة بحيث اقتصرت الدراسة على الأحداث السعوديين فقط .

المجموعة الثانية : وهم الأحداث غير الجانحين والذين تم اختيارهم من مدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة تكون من خمس مدارس متوسطة وثانوية من كل محافظة من محافظات منطقة مكة المكرمة (جدة – مكة – الطائف) وقد عمد الباحث في اختيار هذه المدارس تبعاً لمرجعية الحدث ، وكان عددهم (١٥٠) حدثاً غير جانح من ذوي الفئات العمرية بين (١٣-١٨) ، كما عمد الباحث إلى ضبط متغير العمر في هذه المدارس مع عشوائية اختيار الطلاب ، والجداول (٦) ، (٧) توضح توزيع أفراد العينة حسب العمر .

ولتسهيل عملية المقارنة بين الجانحين حسب نوع الجنوح ونظراً لوجود تباين ملحوظ في أعداد الجنح فقد قام الباحث بتقسيم هذه الجنح إلى مجموعات بحيث وضعت كل مجموعة جنح متقاربة على هيئة فئة وذلك بعد الرجوع إلى الجهات المختصة بشرطة العاصمة المقدسة (قسم الدراسات الأمنية) لذا فقد تم التصنيف على النحو التالي :

١- جـــرائم سرقات أو اعتداء على الأموال وضمت الجنح التالية (سرقة ، سلب ، سطو) .

٢- قضايا أخلاقية أو اعتداء على العرض وضمت الجنح التالية (الفاحشة ، الاغتصاب) .

٣- قضايا مخدرات .

٤- قضـــايا الاعـــتداء على النفس وشملت الجنح التالية (القتل ، المضاربة ، مخالفات مرورية) .

جدول (٦)

يوضح توزيع أعمار أفراد العينة قبل تقسيمهم إلى فئات (العمر خام)

العينة		العمر خام						المجموع
		١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	
جانحون	العدد	١	٤	١٣	١٢	٤٣	٤٧	١٢٠
	النسبة إلى المجموعة	%٨	%٣,٣	%١٠,٨	%١٠	%٣٥,٨	%٣٩,٢	%١٠٠
	النسبة إلى العينة الكلية	%٤	%١,٥	%٤,٨	%٤,٤	%١٥,٩	%١٧,٤	%٤٤,٤
غير جانحين	العدد	٢٠	٢٣	٢١	٣٦	١٤	٣٦	١٥٠
	النسبة إلى المجموعة	%١٣,٣	%١٥,٣	%١٤	%٢٤	%٩,٣	%٢٤	%١٠٠
	النسبة إلى العينة الكلية	%٧,٤	%٨,٥	%٧,٨	%١٣,٣	%٥,٢	%١٣,٣	%٥٥,٦
الإجمالي	المجموع	٢١	٢٧	٣٤	٤٨	٥٧	٨٣	٢٧٠
	النسبة إلى المجموعة	%٧,٨	%١٠	%١٢,٦	%١٧,٨	%٢١,١	%٣٠,٧	%١٠٠
	النسبة إلى العينة الكلية	%٧,٨	%١٠	%١٢,٦	%١٧,٨	%٢١,١	%٣٠,٧	%١٠٠

جدول (٧)

يوضح توزيع أعمار أفراد العينة بعد تقسيمهم إلى فئات (العمر فئات)

العينة		العمر فئات		المجموع
		من ١٣-١٥ سنة	من ١٦-١٨ سنة	
جانحون	العدد	١٨	١٠٢	١٢٠
	النسبة إلى المجموعة	%١٥	%٨٥	%١٠٠
	النسبة إلى العينة الكلية	%٦,٧	%٣٧,٨	%٤٤,٥
غير جانحين	العدد	٦٤	٨٦	١٥٠
	النسبة إلى المجموعة	%٤٢,٧	%٥٧,٣	%١٠٠
	النسبة إلى العينة الكلية	%٢٣,٧	%٣١,٩	%٥٥,٦

جدول (٨)

يوضح توزيع الجنح قبل تصنيفها إلى فئات

نوع الجنوح	العدد	النسبة
سرقة	٥٤	%٤٥
مخدرات	٢٠	%١٦,٧
مخالفات مرورية	٢	%١,٧
فاحشة	٢٧	%٢٢,٥
قتل	٥	%٤,٢
مضاربة	٨	%٦,٤
اغتصاب	١	%٨
سطو	٣	%٢,٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

جدول (٩)

يوضح توزيع الجنح بعد تصنيفها إلى فئات

نوع الجنوح	العدد	النسبة
جرائم النفس	١٥	%١٢,٥
جرائم مخدرات	٢٠	%١٦,٧
جرائم عرض	٢٨	%٢٣,٣
جرائم سرقات	٥٧	%٤٧,٥
المجموع	١٢٠	%١٠٠

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الأدوات التالية :

أولاً : مقياس الثقة بالنفس :

وصف المقياس :

قام ببناء هذا المقياس قواسمه والفرح على البيئة الأردنية (١٩٩٦م) ويتكون هذا المقياس من خمسة عوامل (أبعاد) وكل عامل يتكون من مجموعة من الفقرات

ومجموع الفقرات في هذا المقياس (٢٢) فقرة بواقع (١٣) فقرة موجبة وَ (٩) فقـــرات سالبة تمثلها الأرقام (١-٣-٥-٦-٧-١٥-١٦-٢٠-٢١) وأمام كل فقـــرة أربـــع استجابات (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) يختار الشخص منها ما يناسب حالته :

الأبعاد الفقرات التي تمثله وفقاً لرقمها في القياس :

البعد الأول : الطلاقة اللغوية : ويقيسه خمس عبارات (١-٢-٤-٩-١٨) .

البعد الثاني : الاستقلالية اللغوية : ويقيسه خمس عبارات (٣-٨-١٠-١١-١٢).

البعد الثالث : الجانب الفسيولوجي : ويقيسه أربع عبارات (٣-٥-٦-٧) .

البعد الرابع : الجانب النفسي : ويقيسه أربع عبارات (١٩-٢٠-٢١-٢٢) .

البعد الخامس : الجانب الاجتماعي : ويقيسه أربع عبارات (١٤-١٥-١٦-١٧).

تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس بإعطاء قيم رقمية لسلم التدرج للفقرات الموجبة : دائماً تـــأخذ (٤) ، غالـــباً تأخذ (٣) ، وأحياناً تأخذ (٢) ، نادراً تأخذ (١) ، وتعكـــس هذه القيم للفقرات السالبة وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالب = مجموع درجاته على جميع فقرات المقياس حيث تتراوح قيمتها في المدى (٢٢-٨٨) .

وتعتـــبر الدرجـــة التي يحصل عليها من يستجيب للمقياس تقديراً لدرجة أو مستوى امتلاكه لسمة الثقة بالنفس .

الثبات والصدق بالنسبة للمقياس من خلال معدية :

أولاً : ثبات المقياس :

حسبت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ، حيث بلغت قيمته عند عينة الدراسة (٠,٨٣) وعند عينة الذكور (٠,٨٣) وعند عينة الإناث (٠,٨٥) كما أن قيمة معامل الثبات عن طريق الإعادة وتطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مساو لثلاثة أسابيع ، قد بلغت (٠,٨٤) ومن خلال تطبيق المقياس على عينة مستقبلة مأخوذة عشوائياً من مجتمع الدراسة بواقع (٨٠) طالباً وطالبة .

إضافة إلى ذلك فقد حسبت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل من العوامل الخمسة المؤلفة للمقياس وكانت للعامل الأول متساوية (٠,٦٢) وللعامل الثاني (٠,٦٥) ، وللعامل الثالث (٠,٦٥) ، وللعامل الرابع (٠,٦٥) ، وللعامل الخامس (٠,٥٣) .

ثانياً : صدق المقياس :

استخدم معامل ارتباط الأداء على الفقرة مع الأداء على المقياس لفقرات المقياس كمؤشرة من مؤشرات دلالات صدق المقياس .

إن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المقياس تراوحت بين القيمتين (٠,٢٨ وَ ٠,٤٩) عند عينة الدراسة ، وبين القيمتين (٠,٢٨ وَ ٠,٤٩) عند عينة الذكور ، وبين القيمتين (٠,٢٨ وَ ٠,٤٩) عند عينة الإناث ، وهي القيم المؤشرة لقيم معاملات تمييز الفقرات . وهذا ما بيينه الجدول رقم (١٠) .

جدول (١٠)

قيم معامل ارتباط الفقرة مع الأداء الكلي على المقياس

الفقرة	العينة الكلية	الإناث	الذكور
١	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٢٨
٢	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٤٥
٣	٠,٣٨	٠,٥٣	٠,٤٢
٤	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٤
٥	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٦
٦	٠,٣٥	٠,٣٩	٠,٣٦
٧	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٤
٨	٠,٣٣	٠,٢٩	٠,٣٧
٩	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٨
١٠	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٤٩
١١	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٠
١٢	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٣٤
١٣	٠,٣٣	٠,٣٠	٠,٣٧
١٤	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٤
١٥	٠,٣٠	٠,٣٤	٠,٣٥
١٦	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٤١
١٧	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٢٨
١٨	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٤٩
١٩	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٤٧
٢٠	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٦
٢١	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٣٠
٢٢	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٣٧

وفيما يتعلق بدلالات الصدق العاملي فقد أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بتحليل استجابات عينة الدراسة ظهور خمسة عوامل لكل منها قيمة الجذر الكامن أكثر من (١) ، وفسرت مجتمعة ٤٤,٧ من التباين الكلي لسمة الثقة بالنفس والمقيسة بالمقياس ، كما يظهر في الجدول (١١) فقد فسر العامل الأول نسبة ٢٠,٧% من التباين الكلي لسمة الثقة بالنفس ، ويدل ذلك على أن سمة الثقة بالنفس أحادية البعد ، وهذا يدعم دلالات الصدق البنائي للمقياس .

جدول (١١)

نتائج التحليل العاملي للمقياس بصورته النهائية

العامل	قيمة الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة بالعامل	نسبة التباين الكلي المفسر
١	٤,٩٧٢	%٢٠,٧	%٢٠,٧
٢	١,٨٥١	%٧,٧	%٢٨,٤
٣	١,٥٥٩	%٦,٥	%٣٤,٩
٤	١,١٩٨	%٥,٠	%٣٩,٩
٥	١,١٤٥	%٤,٨	%٤٤,٧

ويظهر الجدول (١٢) قيم التشبع للفقرات على كل عامل من العوامل المؤلفة منها . وقد تراوحت قيم تسبع الفقرات على العامل في المدى الواقع بين (٠,٣٩٢ وَ ٠,٧١٦) وفقاً لاستخدام التحليل العاملي بالتدوير للمركبات الرئيسة التي تؤلف سمة الثقة بالنفس ، وقد سميت العوامل من قبل الباحثين كما يلي :

العامل الأول : الطلاقة اللغوية ، يتألف من خمس فقرات ، وفسر ٢٠,٧% من التباين الكلية للسمة .

العامل الثاني : الاستقلالية ، يتألف من خمس فقرات ، وفسر ٧,٧ %من التباين الكلية للسمة .

العامل الثالث : الجانب الفسيولوجي ، يتألف من أربع فقرات ، وفسر ٦,٥% من التباين الكلية للسمة .

العامل الرابع : الجانب النفسي ، يتألف من أربع فقرات ، وفسر ٥% من التباين الكلية للسمة .

العامل الخامس : الجانب الاجتماعي ، يتألف من أربع فقرات ، وفسر ٤,٨% من التباين الكلية للسمة .

جدول (١٢)

قيم تشبع الفقرة على العامل الذي تتبع له كل من العوامل الخمسة المؤلفة لسمة الثقة بالنفس

رقم الفقرة في المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٤	٠,٦٦١				
٢	٠,٦٣٥				
٩	٠,٥٢١				
١٨	٠,٤٨٧				
١	٠,٤٨٧				
١١		٠,٤٦٢			
١٢		٠,٦٢٨			
١٣		٠,٦١٢			
١٠		٠,٥٦٤			
٨		٠,٥١٩			
٥			٠,٧١٣		
٧			٠,٦٥٢		
٣			٠,٦٤٧		
٦			٠,٦١٧		
١٩				٠,٧١٦	
٢٠				٠,٦٣٨	
٢١				٠,٥٨٧	
٢٢				٠,٤٧٩	
١٦					٠,٦٥٤
١٥					٠,٦٤٩
١٤					٠,٥١٧
١٧					٠,٣٩٢

ويلاحظ من متوسطات الأداء على المقياس والفقرات التي تشكله التقارب في مستوى الأداء عند العينة الكلية وعينة الذكور عينة الإناث وقد جاءت معاملات الارتباط بين الفقرات والمقـــياس ذات دلالـــة إحصـــائية مع أنها متوسطة القيمة ، وقد تمتع المقياس بدلالات ثبات ودلالات صدق مقبولة مما يضفي على المقياس وفقراته خصائص سيكومترية جيدة إضافة إلى مـــا أظهرته نتائج التحليل العاملي من أن المقياس يتألف من خمسة عوامل تشكل مقياس سمة الثقة بالنفس ذات بعد أحادي .

الدراسة الاستطلاعية :

قـــام الباحث الحالي بإجراء دراسة استطلاعية على عينة بلغت (٦٠) طالباً مـــنهم (٣٠) طالباً من الجانحين وَ (٣٠) من غير الجانحين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة .

وكان الهدف من ذلك التأكد من ثبات وصدق مقياس الثقة بالنفس المعد من قـــبل قواسمه وفرح عام (١٩٩٦م) والذي تم تطبيقه على البيئة الأردنية وهدفت الدراســـة الاستطلاعية للتأكد من مدى مناسبة الصياغة اللغوية واللفظية للبيئة التي سيتم تطبيق المقياس عليها بالإضافة إلى معرفة مدى استيعاب وفهم الطلاب في البيئة السعودية للمقياس وأبعاده ، وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (٤ أسابيع) .

جدول (١٣)

يوضح العينة الاستطلاعية لمقياس (الثقة بالنفس)

المدرسة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
طيبة الثانوية	١٠	١٦,٦٦
الحديبة الثانوية	١٠	١٦,٦٦
متوسطة الأرقم	١٠	١٦,٦٦
عمرو بن أبي ربيعة (أحداث)	٣٠	٥٠
المجموع	٦٠	%١٠٠

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي :

أولاً : اتضح للباحث أن عبارات المقياس واضحة الدلالة وأنها مفهومة المعنى ، وأكد ذلك قلة الاستفسارات والتساؤلات ، كما أن الصياغة اللغوية كانت واضحة ومفهومـــة أيضـــاً فلم يكن بها عبارات غامضة أو معقدة حيث صيغت جميعها بلغة عربـــية فصـــحى سهلة الفهم ساعدت المستجيب على الاختيار والإجابة في وقت مناسب وبأقل مجهود فكري .

ثانياً : ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس بعدة طرق وهي :

١- بطريقة ألفا كرونباخ لعينة الجانحين وقد بلغت (٠,٨٩) ولعينة غير الجانحين بلغت (٠,٨٣) وللعينة الكلية (٠,٨٨) .

٢- بطريقة التجزئة النصفية بطريقتي جيتمان وسبيرمان براون لعينة الجانحين بلغت (٠,٨٢) ولعينة غير الجانحين بلغت (٠,٧٧) وللعينة الكلية (٠,٨٥) وبطريقة جتمان (٠,٨٢) ولعينة الجانحين وَ (٠,٧٩) لعينة غير الجانحين . وللعينة الكلية (٠,٨٥) بطريقة سبيرمان .

٣- عن طريق إعادة الاختبار بفارق زمني مقداره أربعة أسابيع بين الاختبارين وكانت قيم المعامل (٠,٨٥) للأحداث الجانحين وَ (٠,٨٣) لغير الجانحين وَ (٠,٨٤) للعينة الكلية ، انظر الجدول رقم (١٤) .

جدول (١٤)

يوضح حساب الثبات بطرق (ألفا كرونباخ – جتمان – سبيرمان براون – إعادة الاختبار) لمقياس الثقة بالنفس

الطريقة	العينة	العدد	قيمة المعامل
ألفا كرونباخ	غير الجانحين	٣٠	٠,٨٩
	الأحداث الجانحين	٣٠	٠,٨٣
	العينة الكلية	٦٠	٠,٨٨
التجزئة النصفية (جتمان)	غير الجانحين	٣٠	٠,٨٢
	الأحداث الجانحين	٣٠	٠,٧٧
	العينة الكلية	٦٠	٠,٨٥
سبيرمان براون	غير الجانحين	٣٠	٠,٨٢
	الأحداث الجانحين	٣٠	٠,٧٩
	العينة الكلية	٦٠	٠,٨٥
إعادة الاختبار	غير الجانحين	٣٠	٠,٨٥
	الأحداث الجانحين	٣٠	٠,٨٣
	العينة الكلية	٦٠	٠,٨٤

ثالثاً : صدق المقياس :

قام الباحث بحساب صدق المقياس عن طريق :

١- معامل الاتساق الداخلي :

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ، ودرجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد ، وذلك لكل من الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين وللعينة الكلية وكانت معاملات الارتباط لكل قيمة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١ وَ ٠,٠٥) ما عدا بعض العبارات المظللة فقد أبقى عليها الباحث لأهميتها في المقياس ودلالتها في بعض المواقع كما هو موضح في الجداول رقم (١٥) وَ (١٦) وَ (١٧) .

جدول (١٥)

يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية من (الأحداث الجانحين) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ، وكل عبارة والدرجة الكلية ، وكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

العبارات	الدرجة الكلية	البعد				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	٠,٣٧٥	٠,٥٦٥				
٢	٠,٥٢٢	٠,٥٠٢				
٣	٠,٦٦٧			٠,٦٧٢		
٤	٠,٥٠٦	٠,٦٠٤				
٥	٠,٤٥٥			٠,٦٤٢		
٦	٠,٤٣٥			٠,٥٢٢		
٧	٠,١٧٧			٠,٥٥٦		
٨	٠,١٩٢		٠,٤٩١			
٩	٠,٣٦٨	٠,٤٣١				
١٠	٠,٤٥		٠,٥٨٥			
١١	٠,٤٦٣		٠,٣٧٣			
١٢	٠,٢٤٥		٠,٥٥٦			
١٣	٠,١٦٩		٠,٤٩٤			
١٤	٠,٢٥٤					٠,٦٣٦
١٥	٠,١٧١					٠,٥٩٩
١٦	٠,٢٧٩					٠,٦٦١
١٧	٠,٤٣٤					٠,٥٤٦
١٨	٠,٢٣٩	٠,٥٧٢				
١٩	٠,٣٠٦				٠,٥٧٦	
٢٠	٠,٣٦٧				٠,٢٤	
٢١	٠,٢٧				٠,٢٥٨	
٢٢	٠,٠٥٦				٠,٤٣٤	
الدرجة الكلية		٠,٧٦٢	٠,٦٢١	٠,٧١٣	٠,٦٠٨	٠,٤٦٧

جميع القيم بالجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) ما عدا الأرقام المظللة قد أبقى الباحث على تلك العبارات لأهميتها في المقياس ودلالتها في بعض المواقع .

جدول (١٦)

يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية من (الغير جانحين) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ، وكل عبارة والدرجة الكلية ، وكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

العبارات	الدرجة الكلية	البعد				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	٠,٥٨٦	٠,٥٩٩				
٢	٠,٦	٠,٦٥٣				
٣	٠,١٧٨			٠,٥٣١		
٤	٠,٦٠٦	٠,٦٠٩				
٥	٠,٢٨٩			٠,٦٨٤		
٦	٠,٣٧٨			٠,٣٩٧		
٧	٠,٢٧			٠,٤٥٨		
٨	٠,٤١٧		٠,٤٧١			
٩	٠,٤٤٩	٠,٧٤٦				
١٠	٠,٥١٨		٠,٥٣١			
١١	٠,٣٧٧		٠,٦٠٦			
١٢	٠,٤٠٧		٠,٦٦٣			
١٣	٠,٥٩٣		٠,٦٩٦			
١٤	٠,١١٨					٠,٤٢١
١٥	٠,١٨					٠,٦٧٤
١٦	٠,٣٩٦					٠,٧٩١
١٧	٠,٢٠٤					٠,٣٥٤
١٨	٠,٥١٦	٠,٦٢				
١٩	٠,٦٣٤				٠,٧٦١	
٢٠	٠,٤٣٥				٠,٥٩٧	
٢١	٠,٥٨				٠,٥٧٥	
٢٢	٠,٦٢٨				٠,٦٩٢	
الدرجة الكلية		٠,٨٤٥	٠,٧٩٣	٠,٥٣٣	٠,٨٦٦	٠,٤١٣

جميع القيم بالجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) ما عدا الأرقام المظللة قد أبقى الباحث على تلك العبارات لأهميتها في المقياس ودلالتها في بعض المواقع .

جدول (١٧)

يوضح حساب الاتساق الداخلي لاستجابات العينة الاستطلاعية من (العينة الكلية) عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه ، وكل عبارة والدرجة الكلية ، وكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

العبارات	الدرجة الكلية	البعد				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	٠,٤٧٤	٠,٥٧٧				
٢	٠,٦١٢	٠,٦٢٣				
٣	٠,٤٧٦			٠,٦٣١		
٤	٠,٥٩٨	٠,٦٤٢				
٥	٠,٥٢٧			٠,٧٥٨		
٦	٠,٥٢٦			٠,٦٠٦		
٧	٠,٣٣١			٠,٥٩٥		
٨	٠,٢٥٧		٠,٤٧٧			
٩	٠,٤٣١	٠,٥٩٥				
١٠	٠,٣٩٢		٠,٥٥			
١١	٠,٣٥٦		٠,٤٨٣			
١٢	٠,٣٦٩		٠,٥٨٥			
١٣	٠,٣٧٥		٠,٥٩١			
١٤	٠,٢٢١					٠,٥٥١
١٥	٠,٣٢١					٠,٦٨١
١٦	٠,٤٦٤					٠,٧٥٨
١٧	٠,٢٩١					٠,٤٤٢
١٨	٠,٤٩	٠,٦٥٦				
١٩	٠,٤٨٦				٠,٦٨٢	
٢٠	٠,٤٢				٠,٥٠٧	
٢١	٠,٤٢١				٠,٤٦٢	
٢٢	٠,٣٧٣				٠,٥٨٢	
الدرجة الكلية		٠,٨٤٤	٠,٦٥١	٠,٧١٩	٠,٧٦	٠,٥٣٨

جميع القيم بالجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥) ما عدا الأرقام المظللة قد أبقى الباحث على تلك العبارات لأهميتها في المقياس ودلالتها في بعض المواقع .

ثانياً : مقياس السمات المزاجية :

قـــام بـــإعداده وتعريـــبه عبده (١٩٧٨م) وهو مقتبس من اختبار كيرسي لتصنيف المزاج (The Kiers extimpera mentsorter) .

وقـــد قـــــام بوضعه دافيد كيرسي (David Keirsey) ومارلين بارتز (Marilyn Pates) وذلـــك في عام (١٩٧٨م) ولقد اعتمدا في بنائهما لهذا المقـــيـــاس على نظريـــة الأنماط النفسيـــة لـــكارل يونج (The Theory of Psychoanalytical Tempera mertalstyles) والأســـاليب المزاجـــية (Temperamental styles) التي يشملها المقياس والتي اعتمدت على تصنيف يونج وهي :

١- الانبساط مقابل الانطواء ٢- الإحساس مقابل الحدس

٣- التفكير مقابل الشعور ٤- الإدراك مقابل إعطاء الحكم

ولقـــد وضعت هذه الأساليب في صورة أزواج أربعة من التفضيلات بالنسبة للأشـــخاص ، وإن الشخص يكون أحد هذين الزوجين ، فإما أن يكون الشخص انبساطياً أو انطوائياً أو أن يكون حاسياً أو حدسياً وهكذا .

وصف المقياس :

يـــتكون هـــذا المقياس من (٧٠) بنداً وتبع كل بند فقرتان (أ) وَ (ب) وعلى المستجيب أن يختار إجابة واحدة ، إما (أ) أو (ب) ويمثل كل بند من هذه البنود مظهراً من مظاهر الأمزجة لدى الأفراد وتقدر درجة المفحوص بالرجوع إلى الطـــريقة الخاصة لتصحيح المقياس وليس هناك درجة صحيحة ودرجة خاطئة طالما أنهـــا تعـــبر عن رأي أي فرد في أحد المظاهر بالنسبة لـــه ، ويلاحظ أنه لا يوجد للمقياس درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية ولكن من الممكن أن تكون له درجة فرعية .

أبعاد المقياس :

يستخدم هذا المقياس في التعرف على الأساليب المزاجية لدى الأفراد ، وتقيس هذه الأداة أبعاد رئيسية ظهرت بعد التحليل العاملي للمقياس .

البعد الأول : الحدس مقابل الإحساس : يتضمن هذا البعد (٢٠) بنداً تشير إلى الشخص الذي يفضل الإحساس والآخر الذي يفضل الحدس فالشخص الذي يفضل الإحساس يصف نفسه بأنه عملي ، بينما الذي يفضل الحدس يصف نفسه بأنه مبتكر ومبدع .

البعد الثاني : التفكير مقابل الشعور : ويتضمن هذا البعد (٢٠) بنداً تشير كل منها إلى الشخص الذي يفضل التفكير والآخر الذي يفضل الشعور ، فالأشخاص الذين يختارون الأساس غير الشخصي (الموضوعي) يطلق عليهم اسم النمط المفكر، بينما الأشخاص الذين يختارون الأساس الشخصي (الذاتي) يطلق عليهم اسم النمط الشعوري .

البعد الثالث : إعطاء الحكم مقابل الإدراك : يتضمن هذا البعد (٢٠) بنداً تشير إلى الشخص ذوي النمط الذي يعطي حكماً والشخص ذي النمط المدرك ، والأشخاص الذين يختارون حسم الأمور بدلاً من تركها مفتوحة هم من النمط الذي يعطي حكماً ، أما الأشخاص الذين يفضلون ترك الأمور مفتوحة وغير مستقرة فهم من النمط المدرك .

البعد الرابع : الانبساط مقابل الانطواء : يتضمن هذا العدد (١٠) بنود تشير إلى الانبساطيين والانطوائيين ، فالشخص الذي يعتبر الناس مصدراً لنشاطه وطاقته فهو يفضل الانبساط بينما الشخص الذي يفضل الوحدة كمصدر لنشاطه فهو يميل إلى الانطواء .

تصحيح المقياس :

١) يوجد لهذا المقياس كراسة إجابة منفصلة مقسمة إلى عدد من الأعمدة وأمـــام كل رقم كل سؤال توجد خانتان (أ ، ب) وعلى المفحوص أن يضع علامة (✓) في الخانة التي تناسب الإجابة الخاصة به .

٢) تجمـــع العلاقات ويكتب المجموع الكلي لدرجات (أ) في الخانة التي تقع في نهاية العمود (أ) ويكتب المجموع الكلي لدرجات (ب) في الخانة التي تقع في نهاية العمود (ب) ويلاحظ أن عدد الأعمدة (١٤) عموداً وكل خانة من خانات المجموع الكلي يجب أن يكون بها رقم .

٣) يـــنقل العـــدد الموجود في الخانة (أ) إلى الخانة التي تقع تحتها (١) يكـــرر نفس العمل مع العدد الموجود في الخانة (٢) مع ملاحظة أن الخانـــات ذات الأرقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) مكررة مرتين . يوضـــع الـــرقمين الموجودين في خانتي (٣ ، ٤) في الخانتين المشار إلـــيهما بالســـهم ثم تجمع الخانتان المشار إليهما بالسهم على الخانتين الموجودتين فوقهما ويوضع المجموع في آخر خانتين يكرر نفس العمل مع خانات (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) .

٤) ســـوف نحصل على أربعة أزواج من الأرقام نضع دائرة حول الحرف الموجـــود أســـفل الرقم الكبير من كل زوجين إذا تساوى الرقمان لا توضع أي دوائر ولكن نضع علامة (×) تحتهما .

وبذلك نحصل على معرفة نمط شخصية المستجيب ، إنه أحد هذه الأنماط .

س (حساس)	**ح (حدسي)**
أ (انبساطي)	**ب (انطوائي)**
ت (تفكيري)	**ع (شعوري)**
د (إدراك)	**م (إعطاء حكم)**

ثبات المقياس :

قام معد المقياس بحسب ثباته بثلاث طرق هي :

١- الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة كلية بلغت (٥١٠) من الأفراد بفارق زمني مقداره (٦ أسابيع) بين التطبيقين وكانت قيم معامل الثبات (٠,٩٣) كما هو موضح في الجدول رقم (١٨) .

جدول (١٨)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق

البعد الأول	حدسي		حساس
	٠,٧٧		٠,٧٤
" معامل الثبات "		٠,٧٦	
البعد الثاني	استنباطي		انطوائي
	٠,٧٣		٠,٨٢
" معامل الثبات "		٠,٧٨	
البعد الثالث	تفكيري		شعوري
	٠,٧٥		٠,٧١
" معامل الثبات "		٠,٧٣	
البعد الرابع	إدراكي		إعطاء حكم
	٠,٨١		٠,٧٩
" معامل الثبات "		٠,٨٠	

٢- الثبات باستخدام معامل ثبات ثيتا ⊖ حيث بلغت قيمة معامل الثبات = ٠,٩٣ .

٣- الثبات باستخدام معامل أوميجا [٨] وقد بلغت قيمة معامل الثبات = ٠,٩٤ .

صدق المقياس :

استخدمت طريقة الصدق العاملي حيث يعبر عن مدى تشبع كل عامل من العوامل الأربعة بمفردات المقياس ويبين ذلك جدول رقم (١٩) .

جدول (١٩)

مدى معاملات الصدق العاملي لأبعاد المقياس الأربعة

العـوامل	مدى معاملات الصدق
العامل الأول	٠,٦٤ – ٠,٧٤
العامل الثاني	٠,٦٧ – ٠,٧٨
العامل الثالث	٠,٥٨ – ٠,٧٤
العامل الرابع	٠,٩٦ – ٠,٧٤

وجميع قيم التشبعات دلالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى الصدق العاملي لأبعاد المقياس .

ثبات وصدق مقياس السمات المزاجية على البيئة السعودية :

قام الباحث (شريف ، ١٩٩٩م ، ٨١-٨٢) بحساب معامل الصدق والثبات على البيئة السعودية وذلك من خلال تطبيقه لهذا المقياس في دراسته (الوعي الديني وعلاقته بالسمات المزاجية) حيث قام بتطبيق هذا المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالب وكانت عينته مأخوذة من مدارس متوسطة وثانوية وهذا يتناسب مع عينة الباحث في هذه الدراسة حيث طبقت هذه الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية ، ولذلك فقد اعتمد الباحث معامل الصدق والثبات لهذا المقياس الوارد في تلك الدراسة وهو على النحو التالي :

أ) الثبات :

قام الباحث شريف (١٩٩٩م) بحساب معامل الثبات وذلك باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ :

١- معامل سبيرمان – براون (Brown–Spear man) لمقياس السمات المزاجية (٠,٦٨) .

٢- معامل جتمان (Guttman) لمقياس السمات المزاجية (٠,٦٨) .

ب) الصـــدق :

اســـتخدم الباحـــث (شريف ، ١٩٩٩م) أسلوب المقارنة الطرفية حيث تم استخراج (٢٧%) من مرتفعي ومنخفضي السمات المزاجية وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (٢٠) .

جدول (٢٠)

الفروق بين مرتفعي ومنخفضي السمات المزاجية

المتغيرات	منخفضوا السمات المزاجية ن = ٣١		مرتفعوا السمات المزاجية ن =٣٦		قيمة ت	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
السمات المزاجية	٣٩,٢٧	٦,٩٠	٥٢,٢٦	٦,٧٢	٧,١٨	٠,٠٠١

ويلاحـــظ مـــن الجدول رقم (٢٠) وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الســـمات المزاجـــية وذلك لصالح مرتفعي السمات المزاجية وهذا يدل على صدق المقياس .

الدراسة الاستطلاعية :

قـــام الباحـــث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة بلغت (٣٠) طالباً من طلاب دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة وذلك بهدف التأكد من ثبات وصدق مقياس السمات المزاجية ومناسبته عندما يتم تطبيقه على هذه النوعية من الأفراد خاصة وأن المقياس طبق من قبل على البيئة السعودية على عينات من الطلاب الأسوياء (غير الجانحين) كما في دراسة شريف (١٩٩٩م) والســـلامة (٢٠٠٠م) وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية تشير إلى إمكانية تطبيق المقياس على هذه النوعية من الأفراد كونه يتسم بالوضوح والبساطة وســـلامة التراكيب اللغوية وسهولة فهمها اتضح ذلك من خلال استجابات أفراد العينة وقلة تساؤلاتهم واستفساراتهم حول العبارات التي تضمنها المقياس .

ثبات وصدق مقياس السمات المزاجية للعينة الاستطلاعية من الجانحين :

أ) **الثبات** : قام الباحث الحالي بإيجاد معامل الثبات الكلي على عينة الجانحين في البيئة السعودية باستخدام طريقتين .

١- الاتساق الداخلي ، حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٦٦٠٨) .

٢- معامل ثبات التجزئة النصفية حيث بلغ :

أ) معامل جتمان لمقياس السمات المزاجية (٠,٧٦٣٩) .

ب) معامل سبيرمان – براون لمقياس السمات المزاجية (٠,٧٦٥٢) .

ج) الارتباط بين الجزأين (٠,٦١٩٧) .

جدول (٢١)

يوضح الثبات الكلي لمقياس السمات المزاجية على عينة الجانحين

طريقة الثبات	قيم معامل الثبات
الاتساق الداخلي	٠,٦٦٠٨
التجزئة النصفية	جتمان ٠,٧٦٣٩
	سبيرمان – براون ٠,٧٦٥٢
	الارتباط بين الجزأين ٦١٩٧,

من الجدول أعلاه يتضح وجود قيمة ثبات معتدلة تتراوح فيما بين (٦١٩٧,) للارتباط بين جزأي المقياس بطريقة التجزئة النصفية وَ (٠,٧٦٥٢) لنفس الطريقة .

وبطـــريقة سبيرمان وتحديداً كان الثبات الكلي لبنود مقياس السمات المزاجية بطـــريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لجميع البنود (٠,٦٦٠٨) وبطريقة جتمان (٠,٧٦٣٩) ويلاحظ تمتع المقياس بدرجة معقولة ومقبولة من الثبات .

ب) الصدق :

قـــام الباحـــث الحالي بإيجاد الصدق على البيئة السعودية (جانحين) وذلك باســـتخدام صدق المقارنة الطرفية ، وهذا ما يوضحه جدول رقم (٢٢) حيث تم معـــرفة مرتفعي ومنخفضي السمات المزاجية وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (٢٢) .

جدول (٢٢)

المبين لنتائج صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس السمات المزاجية والمحسوبة بطريقة (ت) للعينات المستقلة

الأبعاد الفرعية	المجموع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الاختلافات
الانبساط	مجموعة عليا	٧	٧,٢٨٥٧	٠,٤٨٨٠	٧,٢٧٩	١٩	٠,٠٠١	٣,٠٧١٤
	مجموعة دنيا	١٤	٤,٢١٤٣	١,٠٥٠٩				
الانطواء	مجموعة عليا	١٣	٥,٨٤٦٢	١,٠٦٨٢	٧,٢٨٩	١٨	٠,٠٠١	٣,١٣١٩
	مجموعة دنيا	٧	٢,٧١٤٣	٠,٤٨٨٠				
الحدس	مجموعة عليا	١٠	١٤,١٠٠٠	١,٣٧٠٣	١٠,٩٥١	١٩	٠,٠٠١	٦,١٩٠٩
	مجموعة دنيا	١١	٩,٩٠٧	١,٢٢١٠				
الإحساس	مجموعة عليا	١١	١٢,٠٩٠٩	١,٢٢١٠	١٠,٩٥١	١٩	٠,٠٠١	٦,١٩٠٩
	مجموعة دنيا	١٠	٥,٩٠٠٠	١,٣٧٠٣				
التفكير	مجموعة عليا	٨	١٣,٨٧٥٠	١,٦٤٢١	١١,١١٥	١٤	٠,٠٠١	٨,٥٠٠٠
	مجموعة دنيا	٨	٥,٣٧٥٠	١,٤٠٧٩				
الشعور	مجموعة عليا	١٠	١٣,٨٠٠٠	١,٨٧٣٨	١٠,٢٠١	١٥	٠,٠٠١	٨,٥١٤٣
	مجموعة دنيا	٧	٥,٢٨٥٧	١,٣٨٠١				
إعطاء الحكم	مجموعة عليا	٧	١٦,١٤٢٩	٠,٦٩٠١	٨,٧٥٠	١٣	٠,٠٠١	٨,٧٦٧٩
	مجموعة دنيا	٨	٧,٣٧٥٠	٢,٥٦٠٠				
الإدراك	مجموعة عليا	٨	١٢,٦٢٥٠	٢,٥٦٠٠	٩,٠٢٦	١٣	٠,٠٠١	٨,٩١٠٧
	مجموعة دنيا	٧	٣,٧١٤٣	٠,٤٨٨٠				

مـــن الجدول السابق يتضح أن المقياس يستطيع أن يميز بين أصحاب السمات المزاجـــية المختلفة التي يقيسها هذا المقياس المرتفعين والمنخفضين مما يدل على تمتعه بدرجـــة موثوق بها في صدق المقارنة الطرفية ، وبناءً على ما تمت الإشارة إليه من ثبات وصدق للمقياس ، استخدم الباحث هذا المقياس في قياس السمات المزاجية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

يمكن توضيح الأساليب المستخدمة في هذه الدراسة من خلال الجدول التالي :

جدول (٢٣)

يوضح الفروض والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية

م	نص الغـــرض	الأسلوب الإحصائي المستخدم
الفرض الأول	لا توجـــد علاقـــة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين بمنطقة مكة المكرمة	معامل ارتباط بيرسون Person
الفرض الثانـــي	لا توجـــد علاقـــة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وبعـــض الســـمات المزاجـــية لدى عينة من الطلاب غير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة	معامل ارتباط بيرسون Person
الفرض الثالث	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس	اختبـــار T-test
الفرض الرابع	لا توجـــد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصـــل علـــيها الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية	اختبـــار T-test
الفرض الخامس	لا توجـــد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصـــل عليها الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف كل من : (أ) العمر (ب) نوع الجنوح	تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Anive
الفرض السادس	لا توجـــد فروق دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات التي يحصـــل علـــيها الجـــانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف كل من : (أ) العمر (ب) نوع الجنوح	تحليل التباين أحادي الاتجاه One way Anive

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- **أولاً : عرض النتائج وتفسيرها .**
- **ثانياً : مناقشة النتائج .**

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين ، وكذلك معرفة إن كانت هناك فروق في كل من الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى الجانحين تبعاً لاختلاف العمر ، ونوع الجنوح .

ومن أجل ذلك فقد تم إجراء بعض التحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها وهي الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة للتعرف على طبيعة العينة وكذلك معامل الارتباط لمعرفة العلاقة بين أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وكذلك اختبار "ت" لمعرفة الفروق في أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين ، وكذلك تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة إن كان هناك فروق في درجات الجانحين في أبعاد الثقة بالنفس وكذلك في بعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف بعض المتغيرات مثل : العمر ، ونوع الجنوح .

الإحصاء الوصفي:

إن عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة يهدف إلى تسهيل الفهم للقارئ عن طبيعة عينة الدراسة وانطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها المحددة وتساؤلاتها لوصف العلاقة بين أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لعينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين والذين تتراوح أعمارهم من (١٣-١٨) سنة بمنطقة مكة المكرمة التعليمية (جدة ، مكة ، الطائف) والبالغ عددهم (٢٧٠) طالباً منهم (١٢٠) جانحاً مقيمين في دار الرعاية الاجتماعية في محافظة جدة ، وَ (١٥٠) غير جانح من طلاب التعليم العام المتوسط والثانوي ، فقد تم إجراء عدد من التحليلات الإحصائية لإعطاء فكرة عن طبيعة توزيع متغيرات الدراسة والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجداول رقم (٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) .

جدول (٢٤)

يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لعينة من الجانحين وغير الجانحين

العينة الكلية (ن = ٢٧٠)

المتغيرات	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء
الشخصية والتوافق النفسي	الطلاقة اللغوية	١٣,٤٣	٣,١٦	-٠,٠٣٤
	عامل الاستقلالية	١٤,٦٢	٢,٨٢	-٠,٣٠٥
	العامل الفسيولوجي	١١,٦٧	٢,٩٩	-٠,٥٦٥
	العامل النفسي	١٠,٤١	٢,٥١	-٠,١٢٥
	العامل الاجتماعي	١٠٨٧	٢,٦٣	-٠,٣٠٧
	الدرجة الكلية	٦٠,٧٠	٩,٨٦	-٠,٠٧٥
السمات الإبداعية	الانبساط	٥,٢٣	١,٦٩	-٠,١٧٥
	الانطواء	٤,٥٩	١,٧٠	٠,٢٠٩
	الإحساس	١١,٠١	٢,٦٦	-٠,١٨٣
	الحدس	٨,٥٣	٢,٥٨	٠,٢٠٦
	التفكير	١٠,٥٣	٣,٠١	-٠,٠٨٤
	الشعور	٩,١٧	٢,٩٦	٠,١٤٩
	الحكم	١٢,٧٢	٣,٣٣	-٠,٣٩٩
	الإدراك	٧,٠١	٣,٢٨	٠,٤٠٧

جدول (٢٥) يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة للجانحين (ن = ١٢٠)

المتغيرات	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء
الشخصية والتوافق النفسي	الطلاقة اللغوية	١٢,٢٧	٣,١١٨٨	٠,٢٢٩
	عامل الاستقلالية	١٣,٩٣	٢,٨٥٤٣	-٠,٢١٦
	العامل الفسيولوجي	٩,٩٤	٢,٨٨١	-٠,٠٢٢
	العامل النفسي	٩,٦٤	٢,٤٠٠٣	-٠,٠٨٧
	العامل الاجتماعي	١٠,٠٣	٢,٨٥٢٩	-٠,٠٤٣
	الدرجة الكلية	٥٥,٨٢	٨,٦٥٢٠	٠,٠١٩
السمات الإبداعية	الانبساط	٥,١٢	١,٦٧	-٠,١٥٤
	الانطواء	٤,٨٦	١,٦٨	٠,١٤١
	الإحساس	١١,٠٨	٢,٨٥	-٠,٤٦٩
	الحدس	٨,٧١	٢,٧٨	٠,٤٧٦
	التفكير	٩,٦٢	٢,٨٣	٠,١٣٦
	الشعور	١٠,٢٦	٢,٧٢	-٠,١١٧
	إعطاء حكم	١١,٧١	٣,٢١	-٠,٢٣٥
	الإدراك	٨,١٣	٣,٢٤	٠,٢١٤

جدول (٢٦)

يوضح الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لغير الجانحين (ن = ١٥٠)

المتغيرات	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء
الشخصية والنفسية	الطلاقة اللغوية	١٤,٣٥	٢,٨٧	-٠,١٢٣
	عامل الاستقلالية	١٤,٦٣	٢,٧٦	-٠,٣٧٤
	العامل الفسيولوجي	١٣,٠٥	٢,٢٧	-٠,٠٤٤
	العامل النفسي	١١,٠٣	٢,٤٣	-٠,١٩٥
	العامل الاجتماعي	١١,٥٥	٢,٤٧	-٠,٥٤٤
	الدرجة الكلية	٦٤,٦١	٩,٠٠	-٠,٢٤٨
السمات المزاجية	الانبساط	٥,٣٣	١,٦٨	-٠,١٦٠
	الانطواء	٤,٣٨	١,٦٩	٠,٢٨٠
	الإحساس	١١,٠٢	٢,٥١	٠,١٥٣
	الحدس	٨,٣٨	٢,٤٠	-٠,١٨٤
	التفكير	١١,٢٧	٢,٩٦	-٠,٣١٦
	الشعور	٨,٣٠	٢,٨٦	٠,٤٥٣
	إعطاء حكم	١٣,٥٤	٣,١٨	-٠,٩٠٥
	الإدراك	٦,١١	٣,٠٤	٠,٥٨٨

يتضـــح من الجداول السابقة اعتدالية توزيع الدرجات لجميع الأبعاد مما يتيح الفرصة للباحث لاستخدام الإحصاء البارامتري .

الفرض الأول :

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين بمنطقة مكة المكرمة ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم (٢٧) .

جدول (٢٧)

قيم العلاقة الارتباطية بين كل من درجات أبعاد مقياس الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لمجموعة الجانحين (ن = ١٢٠)

السمات المزاجية / أبعاد الثقة بالنفس	الانبساط	الانطواء	الإحساس	الحدس	التفكير	الشعور	إعطاء حكم	الإدراك
الطلاقة اللغوية	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٢٥*	٠,٢٢*	٠,١٦	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٩
الاستقلالية	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٢١*	٠,٢٠	٠,١٢	٠,١٢	٠,١٦	٠,١٤
العامل الفسيولوجي	٠,١١	٠,١١	٠,١٣	٠,١١	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٠٠
العامل النفسي	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٧
العامل الاجتماعي	٠,١٥	٠,١٧	٠,١١	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٤
الدرجة الكلية	٠,١٢	٠,١٤	٠,٢٢*	٠,٢١*	٠,١٤	٠,١٥	٠,٠٩	٠,٠٩

(*) العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٧) عدم وجود ارتباطات بين أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى مجموعة الجانحين فيما عدا (أ) الطلاقة اللغوية وكلاً من (الإحساس ، والحدس) (ب) الاستقلالية وكلاً من (الإحساس ، والحدس) (ج) الدرجة الكلية وكلاً من (الإحساس والحدس) .

ويدل هذا على أن عينة الجانحين والذين يتمتعون بالطلاقة اللغوية والمتمثلة في المقدرة على التكلم بطلاقة أمام الآخرين واختيار الكلمات المناسبة والتعبير عن الرأي بسهولة ودون خجل وكذلك عامل الاستقلالية والمتمثل أيضاً في الاعتماد على النفس في حل المشاكل والسعي من أجل تحقيق الأهداف والدفاع عن الحقوق

على النفس في حل المشاكل والسعي من أجل تحقيق الأهداف والدفاع عن الحقوق واتخـــاذ القرارات بشكل مستقل ، هذان البعدان من أبعاد الثقة بالنفس جعل هؤلاء الأشخاص (الجانحين) يفضلون سمتي (الإحساس ، والحدس) .

وقـــد أشار عبده (١٩٨٧م : ص٢٠٦) إلى أن الأشخاص الذين يفضلون الإحساس لديهم خيال واسع ولكنهم لا يعيرون اهتماماً كبيراً ، وعندما يتجاهلون حدســـهم لســـنوات ولا يـــثقون به ولا يستخدمونه نجد أن هذا الحدس يتجمد ، ويكـــون الثمن الذي يدفعه الفرد عندما يتجاهل هذا الصوت الداخلي هو تضاؤل هـــذا الحـــدس ، وأما الثمن الذي يدفعه الأفراد الذين يفضلون الخيال وهو تجاهل الواقـــع لوقت طويل ينتهي بهم الأمر إلى البعد عن واقع بيئاتهم ، والباحث يعتقد أن هـــؤلاء الجانحين رغم تفضيلهم لسمتي (الإحساس ، والحدس) مثلهم مثل أقرانهم مـــن غير الجانحين (العاديين) إلا أن هناك عوامل أخرى قد تكون ساهمت بطريقة مباشـــرة أو غـــير مباشـــرة في اتجاههم للجنوح ومن ذلك ما أشار إليه الجسماني (١٩٩٤م : ٢٦٩) مثل خروج المراهق على البيئة حينما يجد هناك من يشجعه على عـــدم الاكـــتراث لمعـــايير المجتمع ، وكذلك تقبل المراهق لعوامل الإيحاء والإغراء والـــتحدي ، وربمـــا انزلق المراهق في السلوك الجانح كمتنفس لما يتعرض لـــه من إحباط أو إخفاق ناشئين عن بيئة المراهق التي يعتقد أنها أهملته وقد يكون رد فعل لما كـــان تعـــرض لـــه الجانح من ضغط لا مبرر لـــه أيام طفولته ، وربما كان محاولة للانســـياق وراء كـــل مـــا مـــن شأنه تحقيق حاجاته وإرضائها غير آبه بالروادع الاجتماعية فهؤلاء الجانحين منهم من يفضل الإحساس ومنهم من يفضل الحدس وما عـــدا ذلك من السمات المزاجية (الانبساط ، الانطواء ، التفكير ، الشعور ، إعطاء حكـــم ، الإدراك) فلم تظهر النتيجة وجود علاقة ارتباطية فيما بين هذه السمات وباقي أبعاد الثقة بالنفس لدى الجانحين ، وهذا يعني تحقق الفرض الصفري جزئياً .

وأما فيما يتعلق باتفاق واختلاف هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى فقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية والسمات المزاجية واقتصارها على المقارنة بين الجانحين وغير الجانحين في الذكاء (مجلس التخطيط ، ١٩٧٤م) ومفهوم الذات (أبو السعد ، ١٩٧٠م) والتحصيل الدراسي والظروف الأسرية والمدرسية (الياسين ، ١٩٨١م) ولا تزال علاقات الثقة بالنفس والسمات المزاجية بالجناح وغيره من المشكلات السلوكية والعصابية والذهانية لم تدرس عند الجانحين وغير الجانحين العرب (على حد علم الباحث) مما تعذر معه إيجاد مقارنة ، ومما دفع الباحث إلى عدم الإشارة إلى مثل هذه الدراسات لأنها بعيدة إلى حد ما عن متغيرات الدراسة ، مع الإشارة إلى شيء مما أشارت إليه بعض الدراسات في مجمل حديثها عن الجناح .

وهذا القول ينطبق على كافة التحليل المعمول به في هذه الدراسة ، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (ناصر ، ١٩٨١م ؛ أبو جبل ،١٩٨٣م ؛ الغامدي ، ١٩٨٤م ؛ اسحاق ، ١٩٨٦ ؛ سالم ، ١٩٨٦م ؛ مرسي ، ١٩٨٧م ؛ الرشيدي ، ١٩٨٧م ؛ الجودي ، ١٩٨٩م ؛ البركاتي ، ١٩٩٥م) .

الفرض الثاني :

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب (غير الجانحين) .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) والجدول رقم (٢٨) يوضح النتيجة .

جدول (٢٨)

قيم العلاقة الارتباطية بين كل من درجات أبعاد مقياس الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لمجموعة غير الجانحين (ن = ١٥٠)

السمات المزاجية / أبعاد الثقة بالنفس	الانبساط	الانطواء	الإحساس	الحدس	التفكير	الشعور	إعطاء حكم	الإدراك
الطلاقة اللغوية	٠,٢٥**	٠,٣٠**	٠,١٧*	٠,١٨*	٠,١٦	٠,١٨*	٠,٢١**	٠,٢٣**
الاستقلالية	٠,١٦	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٢٩**	٠,٢٦**	٠,٢٢**	٠,٢١**
العامل الفسيولوجي	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,١٤	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,١٤	٠,١٧*	٠,١٥
العامل النفسي	٠,١٤	٠,٢٠*	٠,١٨*	٠,١٨*	٠,٢٢**	٠,٢٤**	٠,٢٢*	٠,٢٨**
العامل الاجتماعي	٠,٢٨**	٠,٢٩**	٠,٢٠*	٠,٢٠*	٠,١٤	٠,١٩*	٠,٠٨	٠,١٠
الدرجة الكلية	٠,٢٣**	٠,٢٨**	٠,٢٢**	٠,١٩*	٠,٢٥**	٠,٢٩**	٠,٢٦**	٠,٢٨**

(**) العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

(*) العلاقة الارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢٨) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى غير الجانحين وهي :

١- الطلاقة اللغوية وكلاً من (الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,١٧ - ٠,٣٠) وجميعها دالة إحصائياً .

٢- الاستقلالية وكلاً من (التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٢١ - ٠,٢٩) وجميعها دالة إحصائياً ماعدا الانطواء ، الإحساس ، الحدس .

٣- العامل الفسيولوجي و (إعطاء حكم) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٧) وهي دالة إحصائياً .

٤- العامل النفسي وكلاً من (الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,١٨ - ٠,٢٨) فجميعها دالة إحصائياً .

٥- العامل الاجتماعي وكلاً من (الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠,١٩ - ٠,٢٩) وجميعها دالة إحصائياً .

كما يتبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية كما هو موضح في الجدول (٢٨) ، ويمكن تفسير ذلك أن الطلاب غير الجانحين يمتازون عن الجانحين بسمات مزاجية أكثر وضوحاً وشمولاً وأن تمتعهم بالثقة بالنفس أفضل من أقرانهم الجانحين كما أنهم يسعون إلى إعمال فكرهم وخيالهم وحواسهم بشكل إيجابي وفعّال بشيء من الاتزان والاعتدال .

وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره (منصور ، ١٩٨٢م) من أن الشخص المتزن يتميز بالمرونة والمواءمة ويتقبل الظروف المتغيرة ، فلا يتمسك بسلوك جامد بل يستطيع مواجهة المواقف الصعبة كما أنه منتج في عمله يسعى لتحقيق ذاته وتنمية دوره ، كما أنه ناجح اجتماعياً قادر على إقامة علاقات اجتماعية تقوم على الأخذ والعطاء مع الآخرين والتواصل معهم كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (قويدري ، ١٩٩٩م ؛ المشعان ، ٢٠٠٠م) والتي توصلت إلى أن صورة الفرد عن ذاته وحكمه عليها لا يؤثران على سلوكه فحسب ، بل يؤثران على حياته ، فالأفراد الذين يقدرون أنفسهم إيجابياً يميلون إلى التصرف بطريق تتحقق لهم التقبل والتقدير ، ولا يجدون صعوبة في تكوين صداقات وهم أكثر ثقة بأنفسهم ، وأن

تحقق الثقة بالنفس يبشر بتقدم الشخص باستمرار ، ويحقق له الصحة النفسية والتي لا غـــنى لهـــا عـــن الثقة بالنفس كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (العبيد ، ١٩٩٥م) والتي أشارت إلى أن الفرد القادر على التكيف لا بد له من امتلاك عدة سمات رئيسية تمكنه من القيام بالسلوك التكيفي ، فالمتكيف راضٍ عن نفسه ويتميز بالاعـــتماد عـــلى الـــنفس ويتمتع باتجاهات إيجابية نحو الخبرات الجديدة ومواجهة المشكلات الناشئة عنها وإيجاد حلولٍ لها ، وعنده قدر كافٍ من الثقة بالنفس تمكنه من اتخاذ قراراته وحل مشكلاته وتساعده على إشباع حاجته إلى الاستقلال وتمكنه من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي .

كمـــا تـــتفق مـــع ما ذكره (الطويل ، ١٩٩٥م) من أن الشخصية السوية المـــتكاملة تحســـن التكيف مع نفسها ومع أفراد عائلتها ، ومع زملاء المهنة وأفراد المجـــتمع وهـــي تـــتفاعل في اتزان واعتدال واثقة من نفسها ، مؤكدة لذاتها في غير تطرق ، موفقة دائماً ، فالفرد المتكامل هو من يواجه مشاكله بطريقة صحيحة غير ملتوية ومتفقة مع الواقع ، ومن يواجه المشكلات بجرأة وثبات واتزان ، من يكون له إنـــتاج متصـــل وفق استعداداته ، ومن يحسن فهم غيره من أفراد المجتمع ، ويتفاعل معهم تفاعلاً غير منفر ، ومن يقبل على العمل ويمضي فيه دون تبرم ومن ينعدم فيه الصراع النفسي ، تفكيره متماسك غير متناقض ، ومن خلال اطلاع الباحث لم يجد من يقول بعكس ما توصلت إليه نتيجة هذا الفرض إذ أن الشخص عندما يشعر بأنه كفء وجدير ومؤثر وقادر على تصريف أموره فإن لديه ثقة بنفسه وإحساساً قوياً بالاســـتقلالية والاعـــتماد على النفس ، وهذا ما يؤكده (المنيزل ، ١٩٩٢م) من خـــلال دراسته التي أشارت إلى أن الأحداث غير الجانحين أظهروا درجة أعلى من الإنجاز فيما يتعلق بالإحساس بالثقة مقابل عدم الإحساس بالثقة .

الفرض الثالث :

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس .

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الجانحين وغير الجانحين في أبعاد مقياس الثقة بالنفس ، والجدول رقم (٢٩) يوضح النتيجة .

جدول (٢٩)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس بين الجانحين وغير الجانحين . (ن = ٢٧٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- الطلاقة اللغوية	جانحين	١٢٠	١٢,٢٧	٣,١١	٢٦٨	٥,٧١	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١٤,٣٥	٢,٨٧			
٢- الاستقلالية	جانحين	١٢٠	١٣,٩٣	٢,٨٥	٢٦٨	٢,٠٢	٠,٠٥
	غير جانحين	١٥٠	١٤,٦٣	٢,٧٦			
٣- العامل الفسيولوجي	جانحين	١٢٠	٩,٤٩	٢,٨٩	٢٦٨	٩,٩١	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١٣,٠٥	٢,٢٧			
٤- العامل النفسي	جانحين	١٢٠	٩,٦٤	٢,٤٠	٢٦٨	٤,٧٠	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١١,٠٣	٢,٤٣			
٥- العامل الاجتماعي	جانحين	١٢٠	١٠,٠٣	٢,٠٦	٢٦٨	٤,٩٠	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١١,٥٤	٢,٤٧			
٦- الدرجة الكلية	جانحين	١٢٠	٥٥,٠٨	٨,٦٥	٢٦٨	٨,١٢	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	٦٤,٦١	٩,٠٠			

يتضـــح مـــن الجدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغـــير الجـــانحين في أبعـــاد الثقة بالنفس لصالح غير الجانحين ولا سيما أن الباحث استخدم اختبار (ليفين) لتجانس التباين واختبار (ت) لمعرفة الفروق بين مجموعة الطـــلاب الجانحين وغير الجانحين في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس كما هو موضح في الجدول (٢٩) ، وهذا يظهر مدى تمتع التلاميذ غير الجانحين بثقة النفس لا بأس بها مقارنة بغيرهم من الجانحين الذين يعانون من عدم التكيف النفسي ، وقد

ذكر المنيزل (١٩٩٢م) بأن آريكسون يشير من خلال كتاباته إلى أن الأفراد الذين يصـــدرون ســـلوكيات تدل على غموض الهوية ، سوف يظهرون اضطرابات أو أزمـــات خلال المرحلة الأولى من مراحل الأزمات النفسية الاجتماعية (الثقة مقابل عـــدم الـــثقة) كمـــا افترض آريكسون أن الأفراد الذين يتمتعون بتكيف نفسي اجـــتماعي ملائم سوف يظهرون درجة عالية من الثقة بالنفس ، وتفسير ذلك أن الطـــلاب الجانحين لديهم علاقة ارتباطية موجبة فيما يتعلق ببعدي (الطلاقة اللغوية والاستقلالية) وسمتي (الإحساس والحدس) وهذه النتيجة تؤكد ما ذكره هودجز Hodges وإيفانـــز Evans (1983) من أن بعض الجانحين لديهم القدرة على التعبير الشفوي واستخدام اللغة والتعبير الجيد بها ، في حين يميل البعض الآخر منهم لاســـتخدام الـــيدين في التعليم ولديهم قدرة جيدة على التحصيل الحسي للمكان والمساحات .

بالإضـــافة إلى أن هـــذه النتـــيجة تؤيد ما ذكره (عبده ، ١٩٨٧م) من أن الشـــخص الذي يجمع بين أكثر من سمة مزاجية يوصف بالشخص المتأرجح فأحياناً يبدو ثابتاً وحيناً يمثل لغزاً لمن حوله وأحياناً نجده يتعرض لتأثير عدم الاستقرار وعدم الثبات ، وأحياناً يعتمد على الواقعية وعلى الحواس ويحب العمل ، وأحياناً يميل إلى الخـــيالات والتأمل مما يجعله عرضة إلى الوقوع في أخطاء جسام ، وهذا يتعارض مع مـــا ذكره (غباري ، ١٩٨٦م) من أن الجانحين يعانون أكثر من غير الجانحين في الـــنقص الـــتكويني العضـــوي الـــذي يولد لديهم شعوراً بالنقص ويؤدي بهم إلى اضـــطرابات في شخصـــيتهم مما يوقعهم إلى السلوك الجانح والباحث يرى أن الفرد الجـــانح لا يســـتطيع تعلم أي مهارة أو أن يكتسب قدرة على التعبير عن أفكاره ومشـــاعره إلا إذا كـــان يتمتع بقدر مناسب من الثقة بالنفس فإذا توفر للشخص الجـــانح قدر كبير من الطلاقة اللغوية وأخذ يستقل بذاته ويعتمد على نفسه فإنه قد يجنح ويتجه للجنوح معتمداً في ذلك على مقدرته على الحديث عن النفس وامتلاكه

مخـــزوناً لغوياً يستطيع من خلاله أن يقدم الحجج والبراهين والذرائع التي يعتقد أنها كفـــيلة بتحســـين صورته ، كما أن امتلاكه لسمة الاستقلالية قد يُعميه عن إدراك عواقب سلوكه ، وأما نواحي الاختلاف مع الدراسات السابقة فلم نجد أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية (على حد علم الباحث) .

في حـــين أن معظـــم الدراســـات السابقة تناولت متغيرات مختلفة تماماً عن موضوع الدراسة الحالية ومن هذه الدراسات دراسة كل من (عبدالخالق، ١٩٧٤م ؛ ناصر، ١٩٨١م؛ أبو جبل، ١٩٨٣م؛ الغامدي، ١٩٨٤م؛ السعيد،١٩٩٢م؛ العبيد، ١٩٩٥م ؛ حمـــزة ، ١٩٩٧م ؛ الحمامي ، ١٩٩٨م ؛ غلام ، ١٩٩٩م ؛ السلامة ، ٢٠٠٠م) ، ممـــا دفع الباحث إلى عدم الإشارة إلى مثل هذه الدراسات لأنها بعيدة إلى حد ما عن متغيرات الدراسة ومن خلال التفسير السابق ، ويمكننا القول بتحقق الفـــرض الأول جزئـــياً ، وبذلـــك تتفق نتيجة الفرض الثالث مع دراسة راسموسن Rasmassen, 1961 والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين اتصفوا بالتكيف النفسي – الاجـــتماعي أظهـــروا درجة مرضية من الهوية الذاتية بالمقارنة مع الأفراد الذين يعـــانون مـــن اضـــطرابات سلوكية ، وكذلك دراسة كل من ترمان ووترمـــان Terman & Weterman, 1971 والـــتي أشارت إلى أن الفتيات الجانحات لم يطوّرن بشـــكل جيد ثقتهن بأنفسهن بالمقارنة مع الفتيات غير الجانحات ، ودراسة بروتنج Proting, 1988 والـــتي أشارت إلى وجود فروق الهوية الذاتية الكلية بين المراهقين ذوي المشـــكلات السلوكية والمراهقين غير المنحرفين لصالح مجموعة الأسوياء وأن المـــراهقين الذيـــن يعانون من مشكلات سلوكية كانوا أقل نجاحاً في حل الأزمات النفسية المتعلقة بمرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (المنيزل ، ١٩٩٤م) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جولد وزملاؤه Gold, 1980 والتي أوضحت أن معاملات الارتباط سالبة بين قوة الأنا ومشكلات العدوانية والانسحابية والاكتئاب والأمراض النفسجسمية عند المراهقين ، وعندما قارن فارنك وزملاؤه Franket,

1976 نمـــو الأنا عند المراهقات السويات والمراهقات الجانحات ، وجد أن نمو الأنا عـــند المجموعـــة الأولى قـــد وصل إلى مرحلة حماية الذات ، في حين توقف عند الجانحـــات عند مرحلة الاندفاعية مما جعلهن ضعيفات أمام نزواتهن ، مندفعات وراء متع عاجلة ، غير قادرات على ضبط انفعالاتهن الطفلية ، متمركزات حول ذواتهن ، غـــير ناضـــجات في علاقاتهن مع الآخرين سريعات الغضب ، وأيد نيوم وزملاؤه Noam etal, 1984 هـــذه النتـــيجة عندما قارنوا نمو الأنا عند المراهقين الأسوياء والمـــراهقين المنحرفين ، ووجدوا أن الأنا قد نما عند ٧٠% من المجموعة الأولى إلى مســـتوى تمثل القيم السائدة في المجتمع وما بعدها ، في حين توقف نمو الأنا عنـــد ٩٠% مـــن المـــراهقين المنحرفين عند مستوى ما قبل تمثل قوانين وقيم المجتمع مما جعلهم غير قادرين على التجاوب مع السلطة في البيت وفي المدرسة والمجتمع .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما ذكره مرسي (١٩٨٧م : ١٠٤٦) من أن قوة الأنـــا والرضا عنها والثقة فيها من سمات المراهقين المستقيمين قليلي المشكلات وأن ضعف الأنا وعدم الرضا عنها ، وعدم الثقة فيها من السمات الشائعة عند الجانحين .

فالباحث يعتقد أن ما توصلت إليه نتيجة الفرض منطقية إلى حد ما بالاعتماد على الدراسات التي تتفق مع نتيجة هذا الفرض وما تحقق من خلاله .

ومما سبق يمكن أن نقول برفض الفرض الصفي .

الفرض الرابع :

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية .

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتحديد الفروق بين متوســـطات درجـــات الطلاب الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية ، والنتائج موضحة في الجدول رقم (٣٠) .

جدول (٣٠)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين . (ن = ٢٧٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- الانبساط	جانحين	١٢٠	٥,١٢	١,٧٠	٢٦٨	١,٠٢	٠,٣١١
	غير جانحين	١٥٠	٥,٣٣	١,٦٨			
٢- الانطواء	جانحين	١٢٠	٤,٨٥	١,٦٨	٢٦٨	٢,٣٥*	٠,٠٥
	غير جانحين	١٥٠	٤,٣٧	١,٦٩			
٣- الإحساس	جانحين	١٢٠	١١,٠١	٢,٨٥	٢٦٨	٠,٠٤	٠,٩٧٢
	غير جانحين	١٥٠	١١,٠٢	٢,٥١			
٤- الحدس	جانحين	١٢٠	٨,٧١	٢,٧٨	٢٦٨	١,٠٤	٠,٣٠
	غير جانحين	١٥٠	٨,٣٨	٢,٤٠			
٥- التفكير	جانحين	١٢٠	٩,٦٢	٢,٨٢	٢٦٨	٤,٦٥	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١١,٢٧	٢,٩٦			
٦- الشعور	جانحين	١٢٠	١٠,٢٦	٢,٧٢	٢٦٨	٥,٧١	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	٨,٣٠	٢,٨٦			
٧- إعطاء حكم	جانحين	١٢٠	١١,٧١	٣,٢١	٢٦٨	٤,٦٦	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	١٣,٥٣	٣,١٨			
٨- الإدراك	جانحين	١٢٠	٨,١٣	٣,٢٤	٢٦٨	٥,٢٨	٠,٠٠١
	غير جانحين	١٥٠	٦,١١	٣,٠٤			

يتضـــح مـــن الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجـــانحين وغـــير الجانحين في بعض السمات المزاجية (الانطواء ، الحدس ، الشعور ، الإدراك) لصالح الطلاب الجانحين ، (الانبساط ، الإحساس ،التفكير ، إعطاء حكم)

لصالح الطلاب غير الجانحين ، وبذلك تتفق نتيجة الفرض الرابع مع دراسة (أبو جبل ١٩٨٣م) والتي توصلت إلى أن الجانحين أقل تكيفاً في علاقاتهم العائلية والاجتماعية ، واستقرارهم العاطفي والامتثال والتكيف للواقع ، ودراسة (الغامدي ، ١٩٨٤م) والتي أشارت إلى أن الجانحين أقل صداقة من غير الجانحين وأنهم أكثر عدوانية ولديهم شعور قوي بإحباطات الطفولة ، ودراسة (عبدالحميد ، فخر الإسلام : ب.ت) والتي بينت أن الشخص المنطوي يمتاز بالهدوء ، لا يحب الاستثارة له علاقات اجتماعية محدودة ، كما تتفق مع دراسة (فهمي ، ١٩٦٧م) والتي أوضحت أن أفراد النمط الانطوائي يفضلون الإحساس فهم يميلون إلى تأمل المحسوسات ويحبون الاستمتاع بالطبيعة والغناء والموسيقى ويرون في ذلك انعكاساً لحالاتهم الوجدانية وتتفق نتيجة هذا الفرض أيضاً مع ما ذكره (البركاتي ، ١٩٩٦م) بأن الفرد المنطوي يميل إلى العزلة والاعتكاف ويحب الانفراد ، ويميل إلى التهيب ، والخجل ، ولديه حساسية مفرطة ، ويغلب عليه التردد والارتباك والحيرة ، حساس للنقد والإهانة .

لذا فإن الباحث يرى أن ما توصلت إليه نتيجة الفرض فيما يخص الطلاب غير الجانحين ممكنة حيث أكد الإطار النظري على أن الشخص الذي نمطه (تفكيري) شخص موضوعي غير عاطفي والشخص المفكر عندما يصبح انفعالياً يتحكم في استجاباته والشخص الشعوري أكثر حساسية انفعالياً حيث تظهر على جسده علامات الانفعال كما أنه يميل إلى الاجتماعية والصداقة ، يحب الناس ويحب التعاون، وهذا يعني تحقق الفرض الرابع جزئياً .

الفرض الخامس (أ) :

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف العمر .

لاختـــبار هـــذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتحديد الفروق في متوســـطات الدرجـــات الـــتي يحصل عليها الجانحين في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف العمر .

جدول (٣١)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس حسب أعمار الجانحين . (ن = ١٢٠)

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١- الطلاقة اللغوية	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٢,٨٩	٢,٥١٨	١١٨	٠,٩٢	٠,٣٦
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١٢,١٦	٣,٢١١			
٢- الاستقلالية	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٣,٦٧	٣,٢٠	١١٨	٠,٤٣	٠,٦٧
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١٣,٩٨	٢,٨٠			
٣- العامل الفسيولوجي	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٠,٣٩	٣,٢٨	١١٨	٠,٧١	١,٤٨
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٩,٨٦	٢,٩٩			
٤- العامل النفسي	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٩,٥٦	١,٨٢	١١٨	٠,١٦	٠,٨٧
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٩,٦٦	٢,٥٠			
٥- العامل الاجتماعي	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٠,٠٦	٢,٤٣	١١٨	٠,٠٤	٠,٩٧
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١٠,٠٣	٢,٦٢			
٦- الدرجة الكلية	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٥٦,٥٦	٦,٦٤	١١٨	٠,٣٩	٠,٧٠
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٥٥,٦٩	٨,٩٨			

يتضـــح مـــن الجـــدول الســـابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوســـطات الدرجـــات التي يحصل عليها الجانحين في الثقة بالنفس في فئات عمرية مخـــتلفة وتفســـير ذلك أن العمر هنا لم يكن مؤثراً ويعزى ذلك إلى أننا نتعامل مع مجموعـــات عمـــرية داخـــل مرحلة واحدة هي مرحلة المراهقة مما أدى إلى اختفاء الفـــروق بين الفئات العمرية المختلفة ، وهذا بدوره يوضح أن الثقة بالنفس لا تتغير عـــند الجانحين مع تقدم العمر ، وأن المراهقين الجانحين في مستوى واحد وأن عامل

العمـــر هنا غير مؤثر في الثقة بالنفس لديهم ، ففاقد الثقة بالنفس سواء كان مراهقاً صـــغيراً أو كـــبيراً فإنـــه يعاني من عدم التوافق الحسن السوي وهو يحتاج إلى الثقة بالنفس ويسعى إلى تحقيقها مهما كان عمره وإن فقدها يؤدي إلى مشاكل انفعالية يعبر عنها المراهق في سلوكه الإجرامي المتمثل في الجنوح .

وبالنظر إلى الجدول (٣١) نلاحظ أن درجة امتلاك الطلاب الجانحين لسمة الـــثقة بالنفس شبه متقاربة وفيما يتعلق بمتغير العمر في بعض الدراسات التي تناولت الجـــنوح فإن البعض منها قد أشار إلى أن غالبية الأحداث الجانحين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (١٦-١٨ سنة) كما في دراسة (المطلق ، ١٩٨٩م ؛ المجماح ، ١٩٨٩ ؛ الثقيل ، ١٩٩٦م) .

الفرض الخامس (ب) :

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنوح .

ولاختـــبار هـــذا الفرض فقد قام الباحث بتقسيم الجانحين إلى الأنماط التالية (جـــرائم اعـــتداء على النفس – جرائم المخدرات – جرائم اعتداء على العرض – جـــرائم اعـــتداء على الأموال) وقد استخدم الباحث في التحقق من هذا الفرض أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه كما في الجدول رقم (٣٢) .

جدول (٣٢)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في متوسطات أبعاد مقياس الثقة بالنفس لمجموعة الجانحين حسب نوع الجنوح

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة
الطلاقة اللغوية	بين المجموعات	١٦,٣١	٣	٥,٤٤	٠,٥٥	٠,٦٥
	داخل المجموعات	١١٤١,١٦	١١٦	٩,٨٤	–	–
	المجموع	١١٥٧,٤٧	١١٩	–	–	–
الاستقلالية	بين المجموعات	٣٠,٦٣	٣	١٠,٢١	١,٢٦	٠,٢٩
	داخل المجموعات	٩٣٨,٨٤	١١٦	٨,٠٩	–	–
	المجموع	٩٦٩,٤٧	١١٩	–	–	–
العامل القسيولوجي	بين المجموعات	١١,٣٥	٣	٣,٧٩	٠,٤٥	٠,٧٢
	داخل المجموعات	٩٨١,٢٤	١١٦	٨,٤٦	–	–
	المجموع	٩٩٢,٥٩	١١٩	–	–	–
العامل النفسي	بين المجموعات	٢٤,١٠	٣	٨,٣٣	١,٤٦	٠,٢٣
	داخل المجموعات	٦٦٠,٥٩	١١٦	٥,٧٠	–	–
	المجموع	٦٨٥,٥٩	١١٩	–	–	–
العامل الاجتماعي	بين المجموعات	٨,٦٢	٣	٢,٨٧	٠,٤٣	٠,٧٤
	داخل المجموعات	٧٨٥,٢٤	١١٦	٦,٧٧	–	–
	المجموع	٧٩٣,٨٧	١١٩	–	–	–
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٥,٠٢	٣	٣٨,٣٤	٠,٥١	٠,٦٨
	داخل المجموعات	٨٧٩٣,٩٥	١٦	٧٥,٨٠	–	–
	المجموع	٨٩٠٧,٩٧	١١٩	–	–	–

يتضح من الجدول رقم (٣٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الجانحين في الثقة بالنفس حسب نوع الجنوح ، وهذا يعني أن نوع الجنوح لم يكن له تأثير في مستوى الثقة بالنفس لدى الجانحين ، فمن ارتكب جرائم اعتداء على النفس مثله مثل من ارتكب جرائم الاعتداء على الأموال ، فكلٌّ منهما يعاني من ضعف في الثقة بالنفس وهو بحاجة إلى مزيد من الثقة حتى يتحقق له الاستقرار النفسي والنمو الانفعالي المتزن الذي يعتمد كثيراً على الثقة بالنفس وهذا يتفق مع ما ذكره (العنزي ، ٢٠٠١م ؛ العبيد ، ١٩٩٥م ؛ الحسين ، ١٩٩٥م ؛ معوض ، ١٩٩٤م) حيث أشاروا جميعاً إلى أهمية امتلاك المراهق لسمة الثقة بالنفس وأنها تؤدي إلى مساعدته على إشباع حاجاته إلى الاستقلال وتمكنه من تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي ، وأن انعدام سمة الثقة بالنفس لدى الشخص المراهق تؤدي به إلى الانزواء والانكفاء على الذات ، لذا فهو يسعى إلى إثبات ذاته بثورته وتمرده ، وعناده .

كما تتفق مع ما ذكره كروزر Crosier (2001) بأن مَنْ يفتقدون الثقة أو تكون ثقتهم بأنفسهم منخفضة فإنهم يدخلون في مشكلات عديدة في مواقف حياته اليومية ، وغالباً ما يكونوا متوترين وقلقين عما يعتقده الآخرين ويتأثرون بالظروف بشدة ، كما يقلقون على المستقبل ، وغالباً ما يكونوا ناقمين على إنجازاتهم في الماضي كما أنهم دائماً ما يشكون من دوافع وقدرات غيرهم من الناس ويتفق ذلك أيضاً ما ذكره (إسماعيل ، ١٩٨٤م) بأن جنوح الأحداث يرجع إلى سوء فكرة الفرد عن ذاته وإلى العوامل الشخصية وما يتميز به الجانح من سمات تحمله على القيام بالعمل الإجرامي ، فهو يرى أن السلوك الجانح يدل على أنه مظهر من مظاهر عدم التوافق النفسي نتيجة خبرات انفعالية عانى منها الحدث أو يعاني منها .

وفي هذا الإطار يشير إسماعيل إلى أن جنح الأحداث يرجع في بعض الحالات إلى سوء أفكار الفرد عن ذاته التي تؤدي به إلى انطلاق نزعاته الضارة على سجيتها دون

رقيب . والباحث ومن خلال ما توصلت إليه نتيجة هذا الفرض يرى أن الجانح يسعى إلى إثبات ذاته وإلى اكتساب الثقة ولو كان ذلك من خلال الاتجاه للانحراف والإجرام وبأي نوع كان ذلك ، وربما كان ذلك من باب التعويض كما أشار إلى هذا (زهران ، ١٩٩٩م) فـــيما سماه بتشويش الدور وعدم إثبات الذات حيث يسعى المراهق إلى إيجاد مخرج لهذه الأزمة ومن خلال هذا يعني تحقق الفرض الصفري .

الفرض السادس (أ) :

لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف العمر .

وللـــتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لتحديد الفروق في متوسطات الدرجات أبعاد مقياس السمات المزاجية .

جدول (٣٣)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق في متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية حسب أعمار الجانحين .

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
					ف	الدلالة		
١- الانبساط	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٤,٩٤	١,٧٧	٠,٠١	٠,٩٤	٠,٤٧	٠,٦٤
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٥,١٥	١,٧٠				
٢- الانطواء	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٥,٠٦	١,٧٧	٠,٠١	٠,٩٢	٠,٥٤	٠,٥٩
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٤,٨٢	١,٦٧				
٣- الإحساس	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٠,٨٩	٢,٨٩	٠,٠٣	٠,٨٧	٠,١٩	٠,٨٥
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١١,٠٣	٢,٨٦				
٤- الحدس	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٩,١١	٢,٧٦	٠,٠٢	٠,٩٠	٠,٦٧	٠,٥١
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٨,٦٤	٢,٧٩				
٥- التفكير	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٩,٢٨	٣,١٠	٠,٨٠	٠,٣٧	٠,٥٥	٠,٥٨
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٩,٦٨	٢,٧٨				
٦- الشعور	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٠,٥٠	٣,٠٢	١,٠١	٠,٣٢	٠,٤١	٠,٦٩
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١٠,٢٢	٢,٦٨				
٧- إعطاء حكم	من ١٣-١٥ سنة	١٨	١٠,٥٦	٣,٣٨	٠,١٠	٠,٧٦	١,٦٦	٠,١٠
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	١١,٩١	٣,١٦				
٨- الإدراك	من ١٣-١٥ سنة	١٨	٩,١١	٣,٥٠	٠,١٤	٠,٧١	١,٤٠	٠,١٧
	من ١٦-١٨ سنة	١٠٢	٧,٩٦	٣,١٨				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الـــتي يحصـــل عليها عينة من الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لمتغير العمر في (الانبســـاط ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) وهـــذا يعني أن العمر هنا لم يكن مؤثراً فأفراد هذه العينة يقعون جميعهم تحت تأثير صراع داخلي شديد يتمثل في فقدان الثقة بالنفس و عدم القدرة على المسايرة رغم امـــتلاكهم لبعض السمات التي بإمكانهم استغلالها وغالباً ما ينجذب أصحاب هذه الســـمات إلى أشخاص يماثلونهم ، وسرعان ما يشكل هؤلاء جماعات جانحة ذات ثقافة منحرفة . (الدوري ، ١٩٨٥م : ١٦٨) وهذا يعني تحقق الفرض الصفري .

وأما فيما يتعلق باتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة فقد أشار الباحث إلى ندرة الدراسات واقتصارها على المقارنة بين الجانحين في جوانب أخرى كمـــا تركزت معظم هذه الدراسات على الطلاب غير الجانحين (العاديين) ومن هذه الدراسات ما سبقت الإشارة إليه في نتيجة الفرض الثالث .

الفرض السادس (ب) :

لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لاختلاف نوع الجنوح .

ولاختـــبار هـــذا الفـــرض استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفـــروق بـــين متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية لمجموعة الجانحين تبعاً لنوع الجنوح . والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول رقم (٣٤) .

جدول (٣٤)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات أبعاد مقياس السمات المزاجية لمجموعة الجانحين حسب نوع الجنوح .

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة
الانبساط	بين المجموعات	٧,٨٤	٣	٢,٦١	٠,٩١	٠,٤٤
	داخل المجموعات	٣٣٤,٥٣	١١٦	٢,٨٨	–	–
	المجموع	٣٤٢,٣٧	١١٩	٢,٨٥	–	–
الانطواء	بين المجموعات	٨,٥٤	٣	٢,٨٣	١,٠١	٠,٣٩
	داخل المجموعات	٣٢٨,٠٥	١١٦	–	–	–
	المجموع	٣٣٦,٥٩	١١٩	٢,٦٨	–	–
الإحساس	بين المجموعات	٧,٧١	٣	٧,٨٣	–	–
	داخل المجموعات	٩٥٩,٢٨	١١٦	–	–	–
	المجموع	٩٦٦,٩٩	١١٩	–	–	–
الحدس	بين المجموعات	٨,٠٤	٣	–	٠,٣٤	٠,٨٠
	داخل المجموعات	٩٠٨,٧٦	١١٦	–	–	–
	المجموع	٩١٦,٧٩	١١٩	–	–	–
التفكير	بين المجموعات	٥١,٧٤	٣	١٧,٢٥	٢,٢٤	٠,٠٩
	داخل المجموعات	٨٩٢,٦٣	١١٦	٧,٧٠	–	–
	المجموع	٩٤٤,٣٧	١١٩	–	–	–
الشعور	بين المجموعات	٤٩,٩٠	٣	١٦,٤٣	٢,٢٩	٠,٠٨
	داخل المجموعات	٨٣١,٧٠	١١٦	٧,٧٠	–	–
	المجموع	٨٨٠,٩٩	١١٩	–	–	–
إعطاء حكم	بين المجموعات	٥٢,٦١	٣	١٧,٥٤	١,٧٣	٠,١٧
	داخل المجموعات	١١٧٦,١٩	١١٦	١٠,١٤	–	–
	المجموع	١٢٢٨,٧٩	١١٩	–	–	–
إدراك	بين المجموعات	٥٣,٠٨	٣	١٧,٦٩	١,٧٢	٠,١٧
	داخل المجموعات	١١٩٢,٧٩	١١٦	١٠,٢٨	–	–
	المجموع	١٢٤٥,٨٧	١١٩	–	–	–

يتضـــح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الســـمات المزاجية لدى عينة من الجانحين حسب نوع الجنوح ، وهذا يعني أن نوع الجـــنوح لم يكن مؤثراً فجميع هؤلاء الجانحين رغم تنوع القضايا التي ارتكبوها إلا أنهم يمتازون بسمات مزاجية تبدو أكثر تطابقاً وتشابهاً والباحث يرى أن هذه العينة من الجانحين يمتازون بهذه السمات منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي ولعل فقدان الـــثقة بالـــنفس جعل هؤلاء الأفراد يبدون تقارباً كبيراً في كثير من سماتهم المزاجية حيث بينت هذه الدراسة أن درجة امتلاك هذه الفئة من الجانحين لسمة الثقة بالنفس أقل مما هي عليه لدى قرنائهم من الطلاب غير الجانحين وربما كان لتقارب الظروف والمعاملة وأساليب الرعاية التي يحظى بها هؤلاء الأفراد من الجانحين أثر في تقاربهم في كثير من السمات المزاجية ولعل عدم قدرة هؤلاء الأحداث على مسايرة أقرانهم من الأسوياء الذين أبدوا استعداداً عالياً للثقة بالنفس جعلهم يتجهون نحو الجنوح كأحد الأســـاليب التي يعتقد الجانح أنها وسيلة من وسائل الإحساس بالثقة بالنفس ، وربما ساهمت الصراعات النفسية وعدم التوافق والتوتر والقلق وانعدام الصحة النفسية التي ربما لم تكن ظهرت فجأة في مرحلة المراهقة وإنما هي امتداد لمشكلات الطفولة ولعل تقارب هذه السمات المزاجية لدى هؤلاء العينة من الجانحين عائد إلى عوامل أخرى لا تـــرجع في معظمها إلى ظروف المراهقة بقدر ما ترجع إلى عوامل أخرى ليس لها علاقة مباشرة بالمراهقة ، وهذا يتفق مع دراسة (مرسي ، ١٩٨٧م : ١٢٣) .

ثانياً : مناقشة النتائج :

إن هدف الدراسة الحالية هو معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات والتي شملت العمر ، ونوع الجنوح .

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى الطلاب الجانحين فيما عدا بعد الطلاقة اللغوية والاستقلالية والمجموع الكلي لأبعاد الثقة بالنفس وسمتي الإحساس والحدس ، وهذا يعني أن الطلاقة اللغوية ومقدرة الفرد على التحدث والمواجهة والاستقلالية عن الغير كان لها أثر على الأسلوب المزاجي (الحدسي والحاسي) لدى الجانح وتفضيله لهاتين السمتين وتميزه فيها وظهورها واضحة في استجاباته .

وهذه النتيجة تتفق مع الواقع حيث أن الشعور بالاستقلالية والطلاقة اللغوية يجعلان الفرد قادراً على العمل والإبداع والابتكار ، وأنه كلما زادت مقدرة الفرد على الحديث والمواجهة وكان قادراً على الحديث بجرأة ويستطيع أن يعبر عن أفكاره وآماله وكل ما يعتمل بداخله كلما زادت لديه القدرة على أن يكون ذو حدس قوي يميل إلى التفكير وهو عندما يواجه بموقف معين يدقق النظر فيه ويتفحص الأمور ، كما أنه يميل إلى الكلام المجازي الذي يحوي صوراً ويستمتع بالخيال الخصب ، وكثيراً ما تنتابه أحلام اليقظة ويميل إلى قراءة الشعر ، ويتصرف هذا الشخص كما لو كان منفرداً أو مسافراً في الفضاء ، وهو ينجذب للمستقبل لا للماضي ولا للحاضر ، ولأنه دائم النظر إلى البعيد فإنه يكون عرضة للخطأ ، كما أن هذا الشخص إذا وصف نفسه وصفها بأنه عملي ويريد معرفة حقائق الأمور وهذه الحقيقة تؤيد ما ذكره (السلامة ، ٢٠٠٠م : ٢٩) .

كما أن من أهم المؤثرات على ظهور الثقة بالنفس لدى الفرد هو القدرة على الاعتماد على النفس والاستقلالية والحكم السليم على المواقف والأشياء ، ومواجهة المشكلات التي تعترض الفرد والتوصل إلى حلول مناسبة لها وتتمثل الطلاقة اللغوية في مقـــدرة الفـــرد عـــلى التكلم بطلاقة تامة عندما يتحدث أمام الآخرين واختيار الكـــلمات المناسبة والمقدرة على التعبير عن رأيه بسهولة تامة بدون خجل أو تردد وعـــدم وجـــود صـــعوبة في التعبير عما يدور بخاطره إلى جانب اعتماده على حل مشاكله بنفسه في كثير من الأمور والعمل الجاد من أجل تحقيق الأهداف التي يرسمها لنفســـه وتحقـــيقها في أغلب الأحوال إلى جانب مقدرته الكافية للدفاع عن حقوقه واتخـــاذ قـــراره بشكل مستقل عن الآخرين ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (قواسمه والفرح ، ١٩٩٦م : ٣٧) .

ويمكـــن للباحـــث القول بأن الطلاقة اللغوية والشعور بالاستقلالية عاملان مهمان ربما ساهما في ارتفاع معدل الثقة بالنفس وهذا أمر لا يمكن تجاهله بل ويجب العـــناية بـــه في تعاملاتنا مع أبنائنا سواء في مواجهة مشكلات الحياة اليومية أو في اكتساب الخبرات والمعارف .

ومـــن ناحية الفروق بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس فقد أوضـــحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الجـــانحين وغير الجانحين بمعنى أن الطلاب غير الجانحين أكثر شعوراً بالثقة بالنفس ، لأنه كلما زادت درجة المفحوص في المقياس دلت على ارتفاع الثقة بالنفس وكلما قلـــت الدرجـــة دلت على الشعور بعدم الثقة بالنفس وهذا يتفق مع ما أشار إليه (المشـــعان ، ٢٠٠٠م : ٢٢) من أن الثقة بالنفس تبشر بتقدم الشخص باستمرار الحياة ، فيرى الطريق الذي سبق له قَطْعُه ، كما يعرف الطريق الذي سوف يستمر فـــيه ، وهـــو في الوقت نفسه يعرف ويحس بأن النجاح الذي حصل عليه لم يأت بـــالوهم الـــذي يرتســـم في الخيال وأحلام اليقظة ، وإنما أتى بالمثابرة وبذل الجهد

والمواظبة على العمل ، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتوقعة في نفس الوقت مع الطلاب غير الجانحين ، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج أخرى كثيرة أشارت إلى أن قوة الأنا والرضا عنها والثقة فيها ، من سمات المراهقين المستقيمين (قليلي المشكلات) وأن ضعف الأنا وعدم الرضا عنها ، وعدم الثقة فيها من السمات الشائعة عند الجانحين ومدمني المخدرات ، والكحوليات ، والمضطربين نفسياً وسيئي التوافق ، مما يدل على أن الثقة بالنفس أو قوة الأنا من عوامل التوافق الحسن ، بينما يعتبر عدم الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص أو ضعف الأنا من عوامل التوافق السيء في جميع مراحل الحياة ، ومن هذه الدراسات دراسة (عبدالحليم ، ١٩٨٩م) التي أشارت إلى وجود معاملات ارتباط موجبة بين الثقة بالنفس والإبداع والأصالة ، والواقعية في التفكير ، والتفوق الدراسي والشعور بالكفاءة .

وعندما قارن مارك بين الطلبة الواثقين من أنفسهم وغير الواثقين من أنفسهم وجد أن المجموعة الأولى أكثر اتزاناً من الناحية الانفعالية وعندهم رغبة في تحمل المسئولية ، أما المجموعة الثانية فقد كانوا منطوين ، ولديهم ميول عصابية ، وعدم قدرة على تحمل الأزمات ، وترجع قلة المشكلات عند المراهقين الواثقين من أنفسهم إلى شعورهم بالكفاءة والجدارة ورضاهم عن أنفسهم وعن والديهم ومدرسيهم وتفاؤلهم بالنجاح ، ومرونتهم في مواجهة الصعوبات ونضوجهم الانفعالي ، وهذا ما جعل كثيراً من الباحثين يعتبرون ثقة المراهق بنفسه من أهم العوامل التي تسهل توافقه في المراهقة ، وتجعلها مرحلة نمو عادية وليست مرحلة أزمات . (موجود في : مرسي ، ١٩٨٧م : ١٤٦) .

كما أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشرقاوي ، ١٩٧٠م) والتي أكدت نتائجها البحثية إلى وجود فروق بين الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس والعلاقة الأسرية ، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات المزاجية بين الطلاب الجانحين والطلاب غير الجانحين وذلك لصالح الطلاب

الجـــانحين ، وهـــذه السمات هي : (الانطواء ، الشعور ، الإدراك) وهذا يعني أن الجـــانحين يمـــيلون إلى الانطواء وحب العزلة والميل إلى الوحدة ، كما أن الانطوائي يستمد طاقته من الأنشطة التي يقوم بها وحده ، وعندما يعمل يحب العمل وحده ، وهـــذا يتفق مع ما أشار إليه (عبده ، ١٩٨٧م : ٢٠٤) من إحساس الفرد الذي يشـــعر بـــالوحـــدة والعـــزلة أنه بعيد عن الآخرين يؤكد ذلك ما ذكره (محمد ، ٢٠٠٠م : ١٩٣) مـــن أن العزلة الاجتماعية أو الوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشـــباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين وإقامة العلاقات الحميمة معهم حيث تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة السطحية مع الشعور باليأس والنبذ ، ويرى آدلر (١٩٥٧م) أن شعور الفرد بالعزلة يرجع إلى إساءة الوالدين لـــه في طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص نظراً لافتقاره إلى عـــامل الشعور الاجتماعي السليم ، ويرى سوليفان (1968) أن ذلك يرجع إلى زيادة حرمان الفرد في طفولته من إشباع حاجته للحب والأمن والرعاية من الكبار مما يؤدي إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة ، وترى هورني (1952) أن الفرد حيـــنما يخفق في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يربط نفسه بهم ، ويتحرك بعيداً عنهم . (موجود في : محمد ، ٢٠٠٠م : ١٩٤) .

كمـــا اتضـــح أن الجانحين يفضلون الشعور والإدراك ، وقد أشار (عبده ، ب.ت : ١٠-١٨) إلى أن الأشخاص الذين يفضلون الشعور يغلب على اختياراتهم الذاتـــية ، ولا يعجـــبهم الاختـــيار على أسس أو قواعد ، ويعتبر ذلك غير إنساني ويوصـــف الشـــخص الشعوري بأنه ذو قلب رقيق ، وغير قادر على اتخاذ قرارات حاسمة وغير قادر على مواجهة المعارضة وعاطفي جداً ، وغير منطقي ، وتفكيره غير واضـــح وهو أكثر حساسية انفعالياً حيث تظهر على جسده علامات الانفعال من الرعشة وزيادة ضربات القلب وتلون الوجه وبرودة اليدين ولا يتحكم في جسده ،

وأمـــا الشـــخص الذي يفضل الإدراك فهو ذلك الشخص الذي يفضل ترك الأمور مفـــتوحة وغـــير مستقرة ولديه مقاومة لاتخاذ القرارات بأمل المزيد من المعلومات يجعـــلها كأساس لقراره ، وإذا اتخذ قراره فإنه يشعر بعدم الراحة والقلق والشخص المدرك لا يضع خطوطاً نهائيةً وإنما هذه الخطوط هي عبارة عن إشارة البدء كما أن لديه حب الاستطلاع والرغبة في اللعب وقلة الجدية ، وليس من الضروري إكمال العمـــل قبل اللعب والراحة ، والعمل الذي يحتاج إلى إعداد وإتمام يقاومه ويفضل غيره ، وهو أكثر إلحاحاً من الذي يُعْطِي حُكماً ويوصف بأنه متردد ومتذبذب ليس لـــه هدف ولا غرض ، ومقاوم وناقد ، ومجادل ، وقراراته غير حاسمة ، وهذا يتفق مـــع دراسة كل من (السلامة ، ٢٠٠٠م : ٢٠-٣٣ ؛ الغامدي ، ١٩٨٤م : ١) التي توصلت إلى أن الجانحين أقل صداقة وأكثر عدوانية وأكثر معاناة وأكثر سلبية في مفهوم الذات وأكثر إحساساً وشعوراً بإحباطات الطفولة .

ومـــن ناحـــية الفروق بين الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف العمر فقد أوضـــحت نـــتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لـــدى الجانحين تبعاً لمتغير العمر ، وقد جاءت نتائج الدراسة لتظهر أن العمر لا يؤثر في الثقة بالنفس لدى الجانحين ، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين في الثقة بالنفس ، حيث تعتبر الحاجة إلى الثقة بالنفس حاجة أساسية لا بد من إشباعها حتى يستطيع الفرد سواء كان صغيراً أو كبيراً أن ينمو نمواً نفسياً سليماً خاصة وأن الثقة بالنفس تعد إحدى سمات الشخصية الأولية .

وقد ذهب ماسلو (1976) إلى أن إشباع حاجات تقدير الذات يولد مشاعر الـــثقة بالنفس ، الجدارة ، القوة ، التمكن ، كون الفرد مفيداً وهاماً في هذا العالم ، وعـــلى النقيض من ذلك فإن إعاقة إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى مشاعر النقص والضـــعف والعجـــز والإحساس بالذنب (حسن ، ١٩٨٦م : ٢٣) ولقد أشار آريكسون (1968) أنه إذا تم اكتساب الأشياء الأساسية خلال مرحلة الطفولة فإن

الفـــرد سوف يكون قادراً على مواجهة الضغوط الانفعالية والاجتماعية و الجسمية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة أما إذا لم يكن الوضع كذلك فسوف تكون هنالك صعوبة في اكتساب الإحساس بالهوية الإيجابية (المنيزل ، ١٩٩٢م : ١٤٧) ، وقد دلـــت الدراســـات السابقة لكل من اكسزنك Exsenck (1970) ، كيلفورد ، Cuilford (1959) وكاتل Cattell (1967) على أن الثقة بالنفس هي إحدى سمـــات الشخصية الأساسية وأن هذه السمة لا تقتصر على مجال محدود بين مجالات التكيف وإنما ترتبط بالتكيف العام (المشعان ، ٢٠٠٠م : ٢٢) .

ويجـــب أن نضع نصب أعيننا أن الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها ، بل هي ثمرة يجنيها الشخص نتيجة بذور غرسها ورعاها ، ذلك أن الشخصية بمثابة شـــجرة بدأت بذرة صغيرة وأخذت تترعرع وتنمو ، ثم أخيراً تثمر ، والثمرة هي الإحساس بالرضا والتماسك ، ومن ثم الثقة بالنفس . (أسعد ، ب.ت : ١١) .

وقـــد أشار الشرقاوي (١٩٧٠م) إلى أن صورة الذات المشوهة شائعة بين الأحـــداث الجـــانحين وأن اتجاهـــات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية والعجز نتيجة الخـــبرات السيئة التي كونها عن نفسه مما جعله غير متقبل لذاته ، وأن تقدير الجانح لذاتـــه يتميز بالدونية ونقص الواقعة وأنه أقل رضا عن ذاته بالنسبة لمثله الأعلى أو توقعات الجماعة منه خاصة أسرته .

والباحـــث يعزو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الجانحين تبعاً لمتغير العمر بأن هؤلاء الجانحين يعانون من ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص مما جعلهم يلجئون لأحد أساليب التعويض والتي تمثلت في الاتجاه للجنوح ، وذلك في محاولة لإثبات الذات ، وهي حيلة يستخدمها الجانح لعدم التوافق ووجود صراعات بينه وبين نفسه وبين مجتمعه ، أو لوجود خلل في شخصية الجانح أو نتيجة وجـــود نوع الأعراض المرضية أو قد يكون حلاً لمشكلات الصراع الداخلي الناتج عن عدم الثقة بالنفس ، ومن خلال هذه النتيجة فإن الباحث يرى أن الجانحين مهما

اختلفت أعمارهم إلا أنهم جميعاً يحتاجون للثقة بالنفس مثلهم مثل غيرهم من أقرانهم غير الجانحين الذين أظهروا تمتعهم بدرجة مرتفعة من الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة رغم اختلافهم في العمر وتنوع أساليبهم في الحياة .

وعن أثر متغير نوع الجنوح على الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب الجانحين فقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لنوع الجنوح ، فالجانحين مهما اختلفت أنماط جنوحهم وتعددت فإن إحساسهم بالثقة بالنفس متقارب وقد لاحظ الباحث أن هؤلاء الجانحين رغم تباين الْجُنَح التي ارتكبوها إلا أنهم ومن خلال تواجدهم في مكان واحد وتلقيهم برامج توجيهية وإرشادية متشابهة ومن خلال إشراكهم في أعمال ومناشط جماعية داخل الدار التي هم مودعون بها ربما تشابهوا في كثير من الظروف يضاف إلى ذلك أن النسبة العظمى من هؤلاء الجانحين ينتمون إلى أحياء شعبية ومستوى معيشي متقارب ، وأساليب تنشئة اجتماعية متشابهة مما يجعل القول بعدم تأثير نوع الجنوح في مستوى الإحساس بالثقة بالنفس لدى هؤلاء الجانحين مقبولاً وممكناً إذ أن هذه الفئة تندرج جميعها تحت مفهوم واحد وهو الجنوح وسواء كانت الجنح متشابهة أو مختلفة فإن هؤلاء الجانحين تحت هذا المسمى يشعرون بمستوى متقارب في مدى إحساسهم بالثقة بالنفس دون أن يكون لنوع الجنحة أو الجناية أثر ملموس ، وهذا ما تؤكده نتيجة الفرض ، وبما أن الثقة بالنفس تسهم إلى حد كبير في الصحة النفسية والتوافق الحسن السوي وتمكن الشخص من العيش في طمأنينة واستقرار فإن عدم تحقق الثقة بالنفس سيؤدي إلى العكس من ذلك وهذا ما تؤكده عدد من الدراسات منها دراسة (بارون 1953 ؛ محمود ، ١٩٧٠م ؛ مرسي ، ١٩٧٩م) ، (موجود في : مشعان ، ٢٠٠٠م : ٢٢) .

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لمتغير العمر .

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الهاشمي (١٩٨٤م : ١٧٢) والتي أشار فيها إلى أن الـــناس يخـــتلفون في أمزجتهم تبعاً لجهازهم العصبي كما أشار بأن الفروق المزاجية تبدأ ضعيفة في ظهورها الأولي لدى الأطفال في السنوات المبكرة ، ثم تزداد وضـــوحاً لمـــا تفتحت الأنماط الفردية مع تكامل النضوج الشخصي وتعقد الحياة الاجتماعية وتشعب العلاقات بين الأفراد .

وقد أشار العوضي (١٩٨٢م : ٢٠٦) إلى أن المزاج يتغير إلى درجة كبيرة بـــتغير الســـن ، الجنس والمسكن ، والصناعة (المهنة) ويعزو الباحث النتيجة التي توصل إليها هنا في بحثه إلى الظروف التي يوجد فيها هؤلاء الجانحين ولكون الأعمار شـــبه مـــتقاربة والظـــروف متشابهة ، فلم يكن للعمر هنا أثر في إظهار الفروق في السمات المزاجية لأن هؤلاء الأفراد يشتركون في قضية واحدة هي الجنوح ويعيشون في وســـط واحـــد وتحكمهـــم نفس الظروف فلم تظهر الفروق وربما كان للحالة النفسية المتماثلة لديهم دور في ذلك .

وبالنسبة لأثر متغير نوع الجنوح على السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين فقـــد أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الـــتي يحصل عليها أفراد العينة من الجانحين على مقياس السمات المزاجية تبعاً لنوع الجـــنوح ، وهـــذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه عدس (١٩٩٧م : ٢٣٥٩) بأن الـــروح النفسية المتدنية يؤديان إلى سوء الفهم ، وإلى نشوب الصراعات الحادة وإذا تـــردت الحالـــة النفسية عند الإنسان أصبح أكثر حساسية ، يفتقد الإمساك بزمام الأمـــور في كـــل ما ينطلق منه من مشاعر وأفكار ، وتصبح تصرفاته خارج نطاق سيطرته ، فالنفسية المتردية ، والمعنوية الهابطة لا تسلبك القدرة على التفكير السليم فحســـب ، وإنما تسلبك أيضاً احترامك لكيانك ، وتقديرك لذاتك ، وبما أن هؤلاء الجـــانحين يفتقدون إلى كثير من مقومات الشخصية السوية المتكاملة ، والتي تحسن التكيف مع نفسها ومع أفراد عائلتها ومع زملاء المهنة وأفراد المجتمع ، والتي تتفاعل

في اتـــزان واعـــتدال واثقـــة بنفسها مؤكدة لذاتها في غير تطرف ، موفقة دائماً ، وبســـرعة مـــن غير ضعف بين دافع الفطرة وإرادة المجتمع ، وبالرغم من أن هؤلاء الأفراد (الجانحين) يمثلون عدداً من أنماط الجنوح إلا أنهم متفقين في أغلب السمات المزاجـــية وعـــلى ذلك فإن الجانحين لديهم الكثير من الهموم والقلق وغير ذلك من المشـــاعر الانفعالية السيئة يضاف إلى ذلك أن درجة امتلاكهم للثقة بالنفس ضعيفة مقارنة بغيرهم من الأسوياء (غير الجانحين) كما أن الحالة المزاجية تختلف عند الفرد في حالـــة الســـواء عنها في حالة المرض ، وبما أن هؤلاء الجانحين يتعرضون لبعض الظـــروف النفسية كما جاء في دراسة كل من (ورتمان وسلفر 1982 ، ومندرون وكراغـــيد 1973 ، ولامـــب 1978) فإن هذه الظروف تلعب دوراً هاماً في أحداث تقلبات المزاج . (موجود في : الرشيدي ، ١٩٨٧م : ٢٢) .

ويمكنـــنا القول بأن هؤلاء الجانحين يفضلون سمات مزاجية متقاربة إلى حد ما وخاصـــة إذا ما علمنا أن المزاج مفهوم يتأثر بعوامل البيئة وحوادث الحياة ، ولعل الجـــنوح أحد هذه العوامل كما ذكر بركات (١٩٨٣م : ١٠٨) بأن طبيعة الفرد المزاجية تتأثر بالعوامل الفطرية والوراثية كما أن لعوامل البيئة أثرها من حيث توجيه الطاقة المزاجية والقدرة على التحكم في الانفعالات وضبط النفس .

ويمكنـــنا القول بأن الثقة بالنفس ركن أساسي في شخصية الفرد وكلما أراد هـــذا الفـــرد أن يحقـــق الإنجاز والتقدم فلا بد أن يكون متمتعاً بالثقة بالنفس حتى يتمكن من السير إلى الأمام ، وهو بذلك يستغل ما أتيح له من إمكانات تجعله يحقق الإنجـــازات تلـــو الإنجازات ؛ لأن الثقة بالنفس تجعل المرء يتعرف على ما لديه من طاقـــات كامـــنة ويكتشف ذلك من خلال المواقف الصعبة والتي تتطلب اتخاذ قرار صـــائب وسريع من خلال ما يتمتع به الفرد الواثق من قدراته بعكس الفرد ضعيف الـــثقة بالـــنفس أو الذي لا تتوافر لديه الثقة بالنفس فهو يواجه الأمور بشيء من الخوف والتردد والاضطراب فيجعله يتخذ قرارات خاطئة ربما ساهمت في نتائج غير

مقبولة ، ولعل الاتجاه للجنوح أحد هذه القرارات خاصة إذا ما كان الجانح يتوهم بأن مثل هذا السلوك يحقق له الثقة بالنفس ويجعل منه شخصاً ذا مكانة بين أقرانه .

وخلاصة القول فإن النمو الإنساني يمر بمراحل متتالية بدءاً من الثقة بالنفس ، فالاعتمادية ، فالمبادرة ، فالجد والمثابرة ، فتحقيق الهوية والتقاربة والألفة والعلاقات الاجتماعـــية والعطاء ، وينتهي ذلك باحترام الذات ، فكل مرحلة ستقود إلى التي تلـــيها ، وإذا عالجناها بالترتيب وبشكل جيد فإن النمو سيكون على أتَمّه وسيكون لديـــنا أجيالٌ متحمسة ومتحفزة واثقة من نفسها لديها التصميم والإرادة والمقدرة على مواجهة المواقف والصعاب .

الفصل الخامس:

خلاصة الدراسة والتوصيات

- ملخص نتائج الدراسة .
- التوصيات و المقترحات .
- البحوث والدراسات المقترحة .
- المراجع .
- الملاحق .

ملخص نتائج الدراسة :

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- لا توجـــد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض الســـمات المزاجية لدى عينة من الطلاب الجانحين بمنطقة مكة المكرمة فيما عدا :

أ) الطلاقة اللغوية وكلاً من الإحساس والحدس

ب) الاستقلالية وكلاً من الإحساس والحدس

ج) الدرجة الكلية وسمتي (الإحساس والحدس)

٢- توجـــد علاقـــة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى عينة من الطلاب غير الجانحين في :

أ) الطلاقة اللغوية وكلاً من : (الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .

ب) الاســـتقلالية وكـــلاً من : (التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .

ج) العامل الفسيولوجي وكلاً من : (إعطاء حكم) .

د) العـــامل النفسي وكلاً من : (الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور ، إعطاء حكم ، الإدراك) .

هـــ) الانبساط ، الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، التفكير ، الشعور .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين في الثقة بالنفس لصالح الطلاب غير الجانحين .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الجانحين وغير الجانحين في بعض السمات المزاجية (الانطواء ، الإحساس ، الحدس ، إعطاء حكم

، الإدراك) لصالح الطلاب الجانحين (الانبساط ، التفكير ، الشعور) لصالح الطلاب غير الجانحين .

٥- أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها الطلاب الجانحين في الثقة بالنفس في فئات عمرية مختلفة .

ب) عـــدم وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الطلاب الجانحين في الثقة بالنفس تبعاً لنوع الجنوح .

٦- أ) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها عينة من الطلاب الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لمتغير العمر .

ب) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات التي يحصل عليها الجانحين في بعض السمات المزاجية تبعاً لنوع الجنوح .

التوصيـــات

تعتبر سمة الثقة بالنفس من السمات الشخصية الهامة ذات الأثر البارز والبالغ في ســـلوك الفـــرد خـــلال مراحل حياته ، كما أنها تعتبر مظهراً من مظاهر الشخصية الســـوية وعنصراً هاماً من عناصر التكيف النفسي والاجتماعي ، لذا يقترح الباحث بعض التوصيات منها :

١- يوجـــه الباحـــث بضرورة مساعدة الأحداث الجانحين للخروج من عزلتهم والعمل على إعادة إحساسهم بالثقة بالنفس وتشجيعهم والأخذ بأيديهم .

٢- توعـــية الأحـــداث الجانحين بأهمية الثقة بالنفس وخطورة الاستسلام للعزلة والإنطواء .

٣- تشـــجيع الأحـــداث الجانحين عندما نلمس فيهم رغبة وميلاً للاعتماد على النفس .

٤- تفعـــيل دور الأحـــداث الجانحين في الإشتراك بالجماعات المدرسية ومزاولة الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية .

٥- تفعـــيل الصـــلة بين الأسرة ودور الملاحظة الاجتماعية من خلال الزيارات المتواصـــلة للأحـــداث الجـــانحين مـــن أجل إحساسهم بالاهتمام والرعاية وإشعارهم بقيمتهم الاجتماعية .

٦- تقديم برامج إرشادية للقائمين على رعاية الأحداث الجانحين وتدريبهم على وسائل وطرق اكتساب الثقة بالنفس .

٧- يلـــزم القائمين على رعاية الأحداث الجانحين التنبه للحالة المزاجية التي يكون علـــيها الحـــدث في هـــذه المرحلة من العمر نتيجة لما يعيشه من صراعات وتغيرات .

٨- أظهـــر الأحـــداث الجانحون ميلاً إلى الحدس ، والشعور ، والإدراك ، وهذا يتطلـــب الاهتمام بهذه السمات ومحاولة الاستثمار الأمثل وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

٩- يدعـــو الباحـــث إلى ضرورة إعداد مقاييس للثقة بالنفس تتناسب مع البيئة السعودية .

١٠- مـــن الضرورة بمكان أن يولي الباحثون في جنوح الأحداث السمات المزاجية للأحـــداث الاهـــتمام الكـــبير حتى نستطيع فهم شخصية الحدث وتحقيق متطلباته.

الدراسات والبحوث المقترحة

يقترح الباحث في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية ما يلي :

١- القيام بدراسة مقارنة في الثقة بالنفس وبعض السمات المزاجية لدى الجانحين وغير الجانحين على مستوى المملكة العربية السعودية .

٢- إجـــراء أبحـــاث مقارنة في الثقة بالنفس بين الجانحين حسب أنماط جنوحهم على مستوى المملكة العربية السعودية .

٣- بناء وتقنين مقاييس للثقة بالنفس تتناسب مع البيئة السعودية .

٤- دراسة الأسباب المؤدية إلى ضعف الثقة بالنفس لدى الجانحين وطرق علاجها .

٥- إعداد برنامج إرشادي نحو تنمية وبناء الثقة بالنفس لدى الجانحين وغير الجانحين .

أولاً : المراجع العربية:

١- أبو إسحاق ، سامي عوض (١٩٨٦م) : دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزة للطلاب ذوي السلوك المشكل وأقرانهم الأسوياء في المدارس الثانوية للبنين بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٢- أبو جبل ، فوزي إدريس (١٩٨٣م) : الأنماط الشخصية والاجتماعية التكيفية لدى المراهقين الجانحين وغير الجانحين وعلاقتها بالتنشئة الأسرية (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن ، الجامعة الأردنية .

٣- أبو رزق ، حليمة علي (١٩٩٨م) ، المدخل إلى التربية ، جدة ، الدار السعودية للنشر .

٤- أبو علام ، رجاء وشريف ، نادية (١٩٨٩م) : الفروق الفردية وتطبيقاتها ، الكويت ، دار القلم.

٥- أسعد ، يوسف ميخائيل (١٩٧٧م) : الثقة بالنفس ، القاهرة ، دار نهضة مصر .

٦- الأشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢م) : علم نفس النمو ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- الأقصري ، يوسف (٢٠٠١م) : الثقة بالنفس ، القاهرة ، دار اللطائف للنشر.

٨- الألوسي ، صائب أحمد (ب:ت) : دور المناهج في بناء الثقة ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد .

٩- ابن منظور ، جمال الدين محمد (ب:ت) : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر للنشر .

١٠- بادويلان ، أحمد سالم (٢٠٠١م) : خطوة . خطوة – نحو الهدف ، الرياض ، دار طويق للنشر .

١١- باشمـــاخ ، زهور بنت حسن (٢٠٠١م) : الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

١٢- بافضـــل ، صـــباح عبد الله (١٩٩٨م): كيف تنجز بحثاً ، الرياض، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

١٣- الباكســـتاني ، عدنـــان بـــن شـــريف (١٩٩٩م) : الوعي الديني وعلاقته بالســـمات المزاجية والأنشطة الابتكارية لدى بعض طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

١٤- بـــركات ، محمد خليفة (١٩٨٣م) : علم النفس التعليمي ، الكويت ، دار القلم ، ط:٥ .

١٥- الـــبركاتي ، حمزة محمد حمزة (١٩٩٥م) : البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض الســـمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

١٦- الثبـــيتي ، عـــلي خضر عالي (١٩٨٨م) : دراسة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بجنوح الأحداث (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

١٧- الثقيل ، ناصر بن عماش (١٩٩٦م) : العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الأحداث (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

١٨- جابـــر ، عبد الحميد جابر (١٩٨٦م) : نظريات الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٩- جـــباري ، عبد المجيد (١٩٩٤م) : روح الإبداع ، مجلة المنهل ، الرياض ، العدد ٥١٧ .

٢٠- جـــباري، عبد الحميد (١٩٩٤م): الثقة بالنفس ، قوة روحية ، مجلة المنهل العدد ٥١٧، ص:٩٠.

٢١- الجســـماني ، عـــبد العلي (١٩٩٤م) : علم النفس والتعليم ، الدار العربية للعلوم ، ط١ .

٢٢- جوانـــه ، فائقة سعيد (١٩٩٢م) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية السعودية (رسالة دكتوراة غير منشورة) ، الرياض ، كلية التربية للبنات .

٢٣- الجـــودي ، صـــالح غـــازي (١٩٨٩م) : بعـــض السمات النفسية المميزة للأحـــداث الجـــانحين في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، مركز الدراسات الأمنية .

٢٤- الحســـين ، زيد عبد المحسن (١٩٩٥م) : أزمة الثقة ، مجلة الفيصل ، العدد ٢٢٩ ، ص: ٤ .

٢٥- الحمـــامي ، ممـــدوح بـــن عبد الفتاح (١٩٩٨م) : المسئولية الاجتماعية وعلاقـــتها بـــبعض سمـــات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجـــانحين في كـــل من (جدة – الطائف) (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٢٦- حمـــدان ، محمـــد زياد (١٩٩٨م) : كيف تنجز بحثاً ، دمشق ، دار التربية الحديثة .

٢٧- خوج ، عبد الله وعبد السلام ، فاروق (١٩٨٩م) : الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجريمة والانحراف ، الرياض ، دار النشر .

٢٨- الدجاني ، المهدي (١٩٩٨م) : الثقة في قدرات الفتيان ، مجلة المعرفة ، العدد ٣٧ ، ص: ١٤ .

٢٩- الدوري، عدنان (١٩٨٥م): جناح الأحداث المشكلة والسبب ، الكويت ، ذات السلاسل .

٣٠- راجح ، أحمد عزت (ب.ت) : أصول علم النفس ، الإسكندرية .

٣١- الـــرازي ، محمد فخر الدين (٦٠٦هـــ) : الفراسة دليلك إلى معرفة أخلاق الناس وطبائعهم وكأنهم كتاب مفتوح ، القاهرة ، مكتبة النهضة .

٣٢- زهـــران ، حـــامد عـــبد السلام (١٩٩٠م) : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، القاهرة ، عالم الكتب .

٣٣- الزهـــراني ، هـــلال بخيت معجب (١٩٩٩م) ، النمو المعرفي لدى عينة من الجـــانحين وغـــير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٣٤- زيـــدان ، محمـــد مصـــطفى (١٩٩٩م) : النمو النفسي للطفل ، المراهق ونظريات الشخصية ، جدة ، دار الشروق .

٣٥- ســـباعنة ، شـــوكت ســـليمان شريده (١٩٩٩م) : الثقة بالنفس والنمط القـــيادي لـــدى مديـــري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة) ، فلسطين ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية .

٣٦- السبيعي ، مسلط بن ناصر (١٩٩٩م) : العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية لدى الممرضين والممرضات السعوديات (رسالة ماجستير غير منشورة) مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٣٧- السدحان ، عبد الله ناصر (١٩٩٤م) : قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث ، الرياض ، دار النشر .

٣٨- السفياني ، عبد الله بن مستور (١٩٩٩م) : أساليب المعاملة الوالدية والتفاعل السلوكي لدى تلاميذ دور التوجيه الاجتماعي وتلاميذ المرحلة المتوسطة العاديين بالمملكة (دراسة مقارنة ، دراسة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٣٩- السلامة ، عبد الله بن صالح (٢٠٠٠م) : تصديق وترديد الشائعات وعلاقاتهما بمفهوم الذات والأنماط المزاجية لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي (شرعي وطبيعي) في مدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٤٠- السويدان ، نوال (٢٠٠١م) : جنوح الأحداث .. الأسباب .. الدوافع ، مجلة المكافحة ، العدد ٢٥ ، ص١ : ٣٠ .

٤١- السيد ، فؤاد وعبد الرحمن ، سعد (١٩٩٩م) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤٢- سيد ، محمد الطواب (١٩٩٧م) : النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته ، مصر ، دار المعرفة الجامعية .

٤٣- شتا ، محمد علي (٢٠٠٢م) : البحوث العلمية ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية .

٤٤- الشـــتري ، عبدالعزيز بن حمود (١٩٨٦م) : وقت الفراغ وشغله في مدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤٥- الشـــرقاوي ، أنـــور محمد (١٩٧٧م) : دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى الجـــانحين (رســـالة ماجستير غير منشورة) ، القاهرة ، تربية عين شمس.

٤٦- الشـــهري ، ســـالم سعيد (١٩٩٩م) : إرشاد الموهوبين ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

٤٧- الشواربي ، عبد الحميد (١٩٩١م) : جرائم الأحداث ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجامعية .

٤٨- صـــادق ، آمـــال وأبو حطب ، فؤاد (١٩٩٥م) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ .

٤٩- الضفيان ، إبراهيم عبد الله محمد (١٩٨٩م) : أساليب التربية الإسلامية في مواجهة جنوح الأحداث (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، أكاديمية نايف للعوم الأمنية .

٥٠- عبد الباقي ، محمد فؤاد (٢٠٠٠م) : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت، دار الفكر.

٥١- عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٨٧م) : الأبعاد الأساسية للشخصية ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

٥٢- عـــبد الخـــالق ، أحمد محمد (٢٠٠٢م) : قياس الشخصية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

٥٣- عـــبد الرحمن ، عبدالله العوضي (١٩٨٢م) : الطب الإسلامي ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، العدد ٢ .

٥٤- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨م) : نظريات الشخصية ، القاهرة ، دار غريب .

٥٥- عـــبد الرحيم ، طلعت حسن (١٩٨٧م) : الأسس النفسية للنمو الإنساني ، الكويت ، دار القلم للنشر .

٥٦- عبد العلي ، الجسماني (١٩٩٤م) : سايكولوجية الطفولة والمراهقة حقائقها الأساسية ، لندن ، الدار العربية للعلوم .

٥٧- عـــبد الله ، مجـــدي أحمد محمد (١٩٧٤م) : دراسة تجريبية مقارنة لبعض السمات الانفعالية للشخصية لدى الشخصية لدى الأحداث الجانحين والأســـوياء (رســـالة ماجســـتير غـــير منشورة) ، مصر ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب .

٥٨- عبد المتجلي ، محمد رجاء (١٩٩٢م) : الثقة بالنفس أساس بناء الشخصية ، مجلة الرابطة ، العدد ٣٣٧ ، ص: ٤٦ .

٥٩- عبده ، عبدالهادي السيد (١٩٨٧م) : دراسات تربوية من أجل وعي عربي مستنير ، مصر ، رابطة التربية الحديثة .

٦٠- العبيد ، محمد حسين الثلجي (١٩٩٥م) : الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة إربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الأردن ، الجامعة الأردنية .

٦١- عبـــيدات ، ذوقان ، وآخرون (٢٠٠٠م) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، الرياض ، دار أسامة .

٦٢- عدس ، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧) : نهج جديد في التعلم والتعليم ، عمان ، دار الفكر ، ط١.

٦٣- عـــدس ، محمـــد عبد الرحيم (١٩٩٧م) : دور العاطفة في حياة الإنسان ، الأردن ، عمّان ، دار الفكر ، ط١ .

٦٤- عدس ، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠م) : تربية المراهقين ، عمان ، دار الفكر، ط١ .

٦٥- العربي ، قويدري (١٩٩٩م) : مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في المجتمع القطري (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الخرطوم ، جامعة أفريقيا .

٦٦- العساف ، صالح بن حمد (٢٠٠٠م) : دليل الباحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

٦٧- العنزي ، فريح عويد (٢٠٠١م) : المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد ٢٩ ، العدد ٣ .

٦٨- عوض ، عباس محمود (٢٠٠٢م) : القيادة والشخصية ، مصر ، دار المعرفة الاجتماعية .

٦٩- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٦م) : مشكلات الشباب المعاصر ، منشورات لجنة مكتبة البيت ، الكويت ، العدد ٨ .

٧٠- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٠م) : الأبعاد النفسية للجريمة ، دمشق ، دار الأنوار .

٧١- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠١م) : سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة ، بيروت ، دار الراقب الجامعية .

٧٢- العيسوي ، عبد الرحمن (٢٠٠٢م) : نظريات الشخصية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٧٣- العيسى ، صفاء (١٩٩٨م) : كيف تبني الثقة بالنفس عند طفلك ؟ نشرة طبية ، الرياض ، العدد ٢٦ .

٧٤- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (١٩٨٤م) : مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٧٥- غباري ، محمد سلامة (ب:ت) : أسباب جنوح الأحداث ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٧٦- الفيومي ، محمد عيسوي (٢٠٠٠م) : تنمية الثقة في نفوس أطفالنا ، مجلة المنهل ، العدد ٥٦٣ ، ص: ١٦٠ .

٧٧- القرآن الكريم ، المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٧٨- القرني ، عوض بن محمد (ب:ت) : حتى لا تكون كلاً ، جدة ، دار الأندلس الخضراء .

٧٩- القواسمه ، أحمد والفرح ، عدنان (١٩٩٦م) : تطوير مقياس الثقة بالنفس ، المجلة العربية للتربية ، المجلد السادس عشر ، العدد ٢ .

٨٠- القوصي ، عبد العزيز (١٩٨١م) : أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٨١- الكاشف ، جمال (ب:ت) : الفراسة بين الأمس واليوم ، القاهرة ، دار الطلائع .

٨٢- مبيِّض ، مأمون (١٩٩٧م) : أولادنا من الطفولة إلى الشباب ، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١.

٨٣- المجماح ، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٩٨٩م) : جنوح الأحداث دراسة وصفية مقارنة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

٨٤- محمـــد ، محمود محمد (١٩٩٨م) : علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام ، لبنان ، دار المناهل .

٨٥- المخـــزومي ، أمـــل (٢٠٠٢م) : التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس ، مجلة المنهل، العدد ١٣٣ ، ص: ١٢ .

٨٦- مرســـي ، كمـــال إبراهيم (١٩٨٧م) : علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت .

٨٧- المرعـــب ، مـــنيرة محمد (٢٠٠١م) : نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإنـــاث الســـعوديات في سن المراهقة والرشد بمدينة حائل (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى .

٨٨- المشعان ، عويد سلطان (٢٠٠٠م) : دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والـــثقة بالـــنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، الرسالة ١٣٩ .

٨٩- المشيخي ، غالب محمد (٢٠٠١م) : الالتزام القيمي لدى عينة من الأحداث الجـــانحين ، وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

٩٠- المطلـــق ، فهد محمد (١٩٨٩م) : جنوح الأحداث دراسة ميدانية اجتماعية للأحـــداث الجـــانحين بـــدار الملاحظة الاجتماعية بالقصيم (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

٩١- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٩٤م) : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، الإسكندرية ، دار الفكر ، ط٣ .

٩٢- المفـــدي ، عمـــر عـــبد الرحمن (٢٠٠١م) : علم نفس المراحل العمرية ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية .

٩٣- منصـــور ، عبدالمجـــيد والشربيني ، زكريا أحمد (٢٠٠٠م) : الأسرة على مشارق القرن ٢١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١ .

٩٤- المنيزل ، عبد الله فلاح (١٩٩٢م) : أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين ، سلسلة العلوم الإنسانية ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، المجلد ٢١ ، العدد ١ .

٩٥- ناصر ، رنده عبد الله (١٩٨١م) : الفروق في مفهوم الذات بين الأحداث المنحرفين والأفراد العاديين كما يعبر عنها مقياس تنسي لمفهوم الذات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الأردن ، الجامعة الأردنية .

٩٦- نجـــاتي ، محمـــد عثمان (١٩٩٧م) : القرآن وعلم النفس ، القاهرة ، دار الشروق ، ط١ .

٩٧- نشـــأت ، أكرم (١٩٨١م) : عوامل جنوح الأحداث ، مجلة المنهل ، العدد ٤٢ ، ص: ٤٧ .

٩٨- الهاشمي ، عبد الحميد (١٩٨٤م) : الفروق الفردية دراسة تحليلية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

٩٩- الهمشـــري ، محمد علي وعبد الجواد ، وفاء (٢٠٠٠م) : مشكلة الأطفال الجانحين ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

١٠٠-اليحـــيا ، فهـــد سعود (ب:ت) : لكي تنجز أهدافك ، الرياض ، مكتبة الملك فهد ، العدد ٢ .

١٠١- يونـــس ، انتصار (١٩٨٨م) : سيكولوجية النمو والشخصية ، القاهرة ، دار المعارف للنشر.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- Angell-Marion-D.: A program To Develop Through Logo The Computer Self-Confidence Of Seventh Grade Low-Achieving Girls. M.S. Practicum. Nova University.

2- Bunker, Linda-K. (1991):- The Role Of Play And Motor Skill Development In Building Children's Self-Confidence And Self-csteen, Elementary School Journal, V.91 N.5. P. 467-47 1.

3- Driscoll, Roborta-M.(1988) : "Making Self-Confidence And Communication Skills Work For The Media Specialist. " Teck Trend, V33 N.3, P.30-31.

4- Elkind, D.,& Weiner, B. (1978) Development of the Child. New York: John Wiley.

5- Erwin-T. Dary, Kelly,- Karlease.(1985) : Changes In Students Self Confidence In College. Journal Of College Student- Personnel, V.26, N5 -P.395- 400

6- Geist Charles-R and Hamrick, Theresa.(1983) : "Social Avoidance And Distress' Its Relationship To Self-Confidence, And Needs For Affiliation, Changes, Dominance, And Difference: Journal Or Clinical Psychology, V.39. N.5 P.727-730.

7- Gruythysen- R- J.M. (1987): Dental Hygiene Students, Attitudes And Self-Confidence In The Care Of The Disabled.: Journal- Of- Dental-Education, V. 51- N. 12, P.713-715.

8- Hall- Evelyn- G. (1990): "The Effect Of Performer Gender, Performer Skill Level, And Opponent Gender On Self- Confidence In A Competitive Situation." Sex- Roles; A Journal Of Research, V. 32,N, 1-2 P. 33-41.

9- Kalain- Sima-A Freeman-Donald- J. (1987): Relations Between Teacher Candidates, Self- Confidence And Orientations To Teaching. Program Evaluation Series 16 Cs. Michigan state Univ. East Lansing. Coil- Of Education,.

10- Kloosterman Peter. (1988): Self-Confidence And Motivation In Mathematics. Journal Of Educational-Psyechology V. 80, P. 345-3521.

11- Labrie - Nonnand and Clement-Richard. (1986) : "Ethnolingaistic Vitality, Self-Confidence And Second Language Proficiency. " Journal Of Multilingual And Multicultural-Development. V.7.N4 P.269-282.

12- Lenney-Ellen And Others. (1983) : Sex Differences In Self- Confidence ; The Influence Of Comanison To Others Ability Journal Of College Level. Sex- Roles. A Journal- Of- Research, V- Q. N. Q 942.

13- Lirgg-Cathy D. and Feltz, Deborah, L.: "Female Self-Confidence In Sport, Myths, Realities And Enhancement Strategies. " Journal Of Physical-Education,-Recreation-And-Dance,.

14- Lirgg-Cathy-D. (1992) : -Girls And Women's Sport, And Self-Confidence." Quest." 44 N. 22, P 158-178.

15- Little, A. (1963): Prof. Eysenck's theory of Crime- An empirical test on adolescent young offenders British Journal of Criminology. 4, 152-163.

16- Magliocce-Larry-A. (1991) : -Robinson, Nancy-M The I Can Strategy For Promoting Self Confidence. Teaching-Exceptional –Children, V. 23 N.2 P.30-33.

17- Martin, D & Clarke, R. (1969): " The Personality of approved school boy absconders", in Hohughi, M. & Forrest A. (1970): Eysenck theory of criminality. British Journal of Criminology, 10, 240-254.

18- Pang, K. Y. C. (1998). Symptoms of depression in elderly Korean immigrants marration and the healing process. Culture, Medicine & Psychiatry 22 (1) : 93-122.

19- Pauly-Susan. (1992): Women s Literature And The Novice Reader, Fostering Critical Self-Confidence In The Under Prepared Student." Feminist Teacher, V.6, N.2, P. 24-29.

20- Reddy M. S. (1983). Study of self confidence and achievement motivation in relating to academic achievement. Journal of Psychological Re-searches. 27 (2): 89-91.

21- Ring-Tracey; Correro Gloria.:- Self-Confidence And Evaluation Skills; Changes During The Student Teaching Experience." NT. Paper Presented At The Annual Meeting of The Mid South- Educational Research Association (Knoxville: In November 11-13-1992).

22- Rushton, J. P. & Chrisjohn; R. (1981): Extraversion, Neuroticism, Psychoticism and Self-Reported Delinqency. Personal and Individual Differences, 2,11-20.

23- Sax- Linda. J.(1992): Self- Confidence In Math, Hoe And Why Do Men And Women Differ During The College Years? Ashe Annual Meeting Paper. NT. 36p." Paper Presented At The Annual Meeting Of The Association For The Study Of Higher

Education. Minneapolis, MN. October 28-November 1,.

24- Sleeper,. Lynn-A; Nigro Georgia-N. (1987) : It Is Not Who You Are But Who You,re With. Self Confidence In Achievement Settings. Sex- Roles V .16 N. 1-2, P. 57-69.

25- Stankov, L. (1998). Calibration curves, scatter plots and the distinction between gernal knowledge and perceptual tasks. Learning & Individual Differences, 10 (1): 29-50.

26- Stansbury,- Kendyll. (1986): The Relationship Of The Supportiveness Of The Academic Environment To The Self- Confidence And Assertiveness In Academic Work For Men And Women Graduate Students hi Science And Engineering. Paper Presented At The Annual Meeting2 Of The American Educational Association, (67th, San Francisco.

25- Stankov, L. (1998). Calibration curves, scatter plots and the distinction between gernal knowledge and perceptual tasks. Learning & Individual Differences, 10 (1): 29-50.

26- Stansbury,- Kendyll.: The Relationship Of The Supportiveness Of The Academic Environment To The Self- Confidence And Assertiveness In Academic Work For Men And Women Graduate Students hi Science And Engineering. Paper Presented At The Annual Meeting2 Of The American Educational Association, (67th, San Francisco, 1986).

الملاحق

ملحق رقم (١)

١) مقياس الثقة بالنفس

من إعداد

د. أحمد القواسمة

وعدنان الفرح ١٩٩٦ م

٢) مفتاح التصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الثقة بالنفس

أخي الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بين يديك استبانة تهدف إلى تحديد درجة امتلاكك لسمة الثقة بالنفس ، وهي مكونة من (٢٢) فقرة ، كل فقرة منها عبارة عن جملة يتم الإجابة عنها بـ (**نادراً ، أو أحياناً ، أو غالباً ، أو دائماً**) حسب شعورك بوجود مضمون هذه الفقرة لديك .

أرجو تعبئة البيانات الواردة أدناه ، ثم قراءة كل فقرة بعناية والإجابة عنها بصراحة بوضع (✓) في الخانة التي تعبر عن شعورك ، حيث تجد أمام كل جملة أربعة اختيارات (**نادراً – أحياناً – غالباً – دائماً**) .

أرجو أن تكون إجابتك صريحة ، علماً بأن المعلومات لا تستخدم إلا لأغراض الدراسة ، وستعامل بالسرية التامة .

مع خالص الشكر والتقدير ...

الباحث ؛

الاسم : .....

السن : .....

المرحلة الدراسية : .....

مكان الإقامة : .....

م	الفقـــــــــــــــرات	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري.				
٢	لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما.				
٣	يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.				
٤	أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين.				
٥	ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد.				
٦	أحس بضيق التنفس في المواقف العامة.				
٧	تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد.				
٨	أتخذ قراري بشكل مستقل عن الآخرين.				
٩	أعبر عن رأيي بسهولة تامة.				
١٠	أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي.				
١١	اعتمد على نفسي في حل مشاكلي.				
١٢	أعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافي.				
١٣	أتمكن من تحقيق أهدافي التي أحددها.				
١٤	لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية.				
١٥	أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية.				
١٦	في الأماكن العامة أفضل الجلوس بعيداً عن الآخرين.				
١٧	أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف.				
١٨	أعبر عما يدور بخاطري دون خجل.				
١٩	أناقش الآخرين بجرأة.				
٢٠	أتردد عند إنجازي لأي عمل.				
٢١	أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.				
٢٢	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال.				

مفتاح التصحيح

م	الفقـــــرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	أجد صعوبة في التعبير عما يدور بخاطري .	١	٢	٣	٤
٢	لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما .	٤	٣	٢	١
٣	يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد .	١	٢	٣	٤
٤	أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين .	٤	٣	٢	١
٥	ترتجف أطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد	١	٢	٣	٤
٦	أحس بضيق التنفس في المواقف العامة .	١	٢	٣	٤
٧	تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد .	١	٢	٣	٤
٨	أعبر عن رأيي بسهولة تامة .	٤	٣	٢	١
٩	أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي .	٤	٣	٢	١
١٠	أعتمد على نفس في حل مشاكلي .	٤	٣	٢	١
١١	أعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافي	٤	٣	٢	١
١٢	أتمكن من تحقيق أهدافي التي أحددها .	٤	٣	٢	١
١٣	لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية .	٤	٣	٢	١
١٤	أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية .	١	٢	٣	٤
١٥	في الأماكن العامة أفضل الجلوس بعيداً عن الآخرين .	١	٢	٣	٤
١٦	أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف .	٤	٣	٢	١
١٧	أعبر عما يدور بخاطري دون خجل .	٤	٣	٢	١
١٨	أناقش الآخرين بجرأة .	٤	٣	٢	١
١٩	أتردد عند إنجازي لأي عمل .	١	٢	٣	٤
٢٠	أخشى الفشل عند القيام بعمل ما .	١	٢	٣	٤
٢١	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال .	٤	٣	٢	١

ملحق رقم (٢)

١) مقياس السمات المزاجية

من إعداد

عبد الهادى عبده

١٩٨٧ م

٢) مفتاح التصحيح

مقياس الأساليب المزاجية

كراسة الأسئلة

إعداد

الدكتور: عبدالهادى السيد عبده

الاســـــــــم :

الســـــــــن :

المدرسة أو الكليـــة:

السنة الدراسيـــة :

الجنس . ذكر / أنثى :

التاريـــــــــخ :

تعليمـات

يعرض عليك مجموعة من المـواقف التـي نود أن تجيب عنها بصراحة ووضوح مع ملاحظة أن هـذه المـواقف ليست اختباراً لقدرتك العقلية أو مستوى تحصيلك ، ولكن يقصد منها التعـرف علـى آرائك و مشاعرك نحو نفسك لكي تفهم نفسك .

نرجو منك قراءة كل موقف بدقـة ، ثـم تقرر ما إذا كان هـذا الموقف صادقا بالنسـبة لك أو غالبا ما يكون كذلك . وسجل إجاباتك علـى ورقة الإجابة المخصصة لذلك ، فعليـك أن تختار إجابة (أ) أو (ب) ضع علامة عليها فـي العمود المناسب لذلك .

ونود أن نذكرك أنه لاتوجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ، فـأي إجابـة تعتبـر صحيحة مادامت تعبـر عن رأيك فـي نفسك بصدق ، حـاول الإجابة على جميـع المواقـف و لاتترك أيا منها . فإذا لـم تستطع الاختيـار فعلا وكانت العبارة صحيحة وخاطئة على السـواء بالنسبة لك ، فاترك السؤال دون إجابة وتحرك لما بعده .

ولك جزيل الشكر والتقدير .

ملحق رقم

مقياس السمات المزاجية

١- عندما تكون في حفلة :

(أ) هل تندمج مع كثير من الناس ومع غرباء ؟

(ب) هل تندمج مع قليل ممن تعرفهـــم ؟

٢- هل أنت :

(أ) واقعي أكثر منك خياليا ؟

(ب) خيالي أكثر منك واقعيا ؟

٣- هل من الأسوأ بالنسبة لك :

(أ) أن تكون شارد الذهن بعيدا عن الواقع ؟

(ب) أن تسير في طريق مرسوم لا تحيد عنه ؟

٤- هل يعجبك أكثر :

(أ) المبادئ ؟

(ب)العواطف (المشاعر) ؟

٥- هل تنجذب أكثر إلى :

(أ) الإقناع ؟

(ب) التأثير ؟

٦- هل تفضل العمل :

(أ) في وقت محدد له نهاية ؟

(ب) في أي وقت تشاء ؟

٧- هل تميـل إلى الاختيار :

(أ) بعنـاية ؟

(ب) باندفاع ؟

٨- في الحفلات ، هل :

(أ) تتأخر كثيرا ويزيد نشاطك ؟

(ب) تخرج مبكرا ويقل نشاطك ؟

٩- هل تنجذب أكثر إلى :

(أ) الأشخاص الحساسين ؟

(ب) الأشخاص الخياليين ؟

١٠- هل تهتم أكثر :

(ا) بما هو (فعلي) حقيقي ؟

(ب) بما هو ممكن محتمل ؟

١١- عندما تحكم على الغير ، هل تتأثر :

(أ) بالقوانين أكثر من الظروف ؟

(ب) بالظروف أكثر من القوانين ؟

١٢- عندما تحكم على الآخرين ، فهل أنت :

(أ) موضوعي ؟

(ب) ذاتي (شخصي) ؟

١٣- هل أنت :

(أ) دقيق في المواعيد ؟

(ب) متساهل في المواعيد ؟

١٤- هل يضـــايقك :

(أ) أن تكون الأمور غير تامة ؟

(ب) أن تكون الأمور تامة ؟

١٥- في الجماعة التي تنتمي إليها ، هل :

(أ) تساير ما يفعله الآخرون ؟

(ب) تبحث وراء الأخبار ؟

١٦- عند القيام بالأنشطة العادية ، هل :

(أ) تفعلها بطريقة عادية ؟

(ب) تفعلها بطريقتك الخاصة ؟

١٧- ما رأيك ، هل يجب على الكُتاب :

(أ) أن يقولوا ما يقصدونه . ويقصدون ما يقولونه ؟

(ب) أن يصفوا الأشياء ويستخدموا أمثلة ؟

١٨- ما الذي يعجبك أكثر :

(أ) استقرار التفكير ؟

(ب) انسجام العلاقات الإنسانية ؟

١٩- هل يريحك أكثر :

(أ) القيام بأحكام منطقية ؟

(ب) القيام بأحكام قيمية ؟

٢٠- هل تريد أن تكون الأمور :

(أ) مستقرة ومقررة ؟

(ب) غير مستقرة وغير مقررة ؟

٢١- هل تقول إنك :

(أ) جاد وحاسم ؟

(ب) من السهل أن تتغير ؟

٢٢- في التحدث في التليفون ، هل :

(أ) نادرا ما تشك في أنك ستقول شيئا ؟

(ب) تقوم " ببروفة " لما ستقوله ؟

٢٣- في رأيك ، هل الحقائق :

(أ) تشرح نفسها ؟

(ب) تشرح المبادئ ؟

٢٤- في رأيك ، هل الرؤيا :

(أ) مزعجة بعض الشيء ؟

(ب) جميلة إلى حد ما ؟

٢٥- هل أنت في الأغلب :

(أ) شخص بعقل بارد ؟

(ب) شخص بقلب رقيق ؟

٢٦- في رأيك هل من الأسوأ :

(أ) عدم العدل ؟

(ب) قلة الرحمة ؟

٢٧- هل يترك الفرد الأحداث تحدث :

(أ) بالانتقاء والاختيار والتدقيق ؟

(ب) عشوائيا وعلى طريق المصادفة ؟

٢٨- هل تشعر أنه من الأحسن :

(أ) أن تشترى لك أشياؤك ؟

(ب) تأخذ الفرصة لشرائها ؟

٢٩- في رأيك ، هل البديهية :

(أ) مشكوك فيها نادراً ؟

(ب) مشكوك فيها كثيراً ؟

٣٠- في الصحبة (بين أصحابك) ، هل :

(أ) تبدأ الحوار ؟.

(ب) تنتظر حتى يقترب منك أحد ؟.

٣١- هل الأطفال في الغالب :

(أ) يستخدمون عقولهم بدرجة كافية ؟

(ب) يستخدمون خيالهم بدرجة كافية ؟

٣٢- عند اتخاذ قرار ، هل يريحك أكثر :

(أ) المشاعر ؟

(ب) المعايير ؟

٣٣- هل أنت :

(أ) حازم أكثر منك ليّنا ؟

(ب) لين أكثر منك حازما ؟

٣٤- ما الذي يعجبك أكثر :

(أ) القدرة على الترتيب وأن تكون منظمًا ؟

(ب) القدرة على التكيف والقناعة بما هو موجود ؟

٣٥- هل تعطي قيمة أكبر :

(أ) لما هو محدد ؟

(ب) لما هو مفتوح النهاية ؟

٣٦- هل التفاعل الجيّد مع الآخرين :

(أ) يثيرك وينشطك ؟

(ب) يجعلك متحفظاً ؟

٣٧- هل ترى أنك أكثر ما تكون :

(أ) شخصا عمليا ؟

(ب) شخصا خياليا ؟

٣٨- هل أنت ترى :

(أ) كيف إن الآخرين نافعون ؟

(ب) كيف إن الآخرين ضارون ؟

٣٩- ما الذي يرضيك أكثر :

(أ) أن تناقش موضوعا بتمكن ؟

(ب) أن تصل إلى اتفاق في موضوع ؟

٤٠- ما الذي يحكمك أكثر :

(أ) رأسك ؟

(ب) قلبك ؟

٤١- هل يريحك أكثر ، العمل :

(أ) المختصر المتعاقد عليه قبلا ؟

(ب) الذي يتم على أساس تغير الأحوال ؟

٤٢- هل تتطلع إلى :

(أ) ما هو مرتب ؟

(ب) ما هو متغير ؟

٤٣- هل تفضل :

(أ) أصدقاء كثيرين واتصالا محدودا بهم ؟

(ب) عددا قليلا من الأصدقاء واتصالا مستمرا بهم ؟

٤٤- هل تتمسك أكثر :

(أ) بالحقائق ؟

(ب) بالمبادئ ؟

٤٥- هل تهتم أكثر :

(أ) بالإنتاج والتوزيع ؟

(ب) بالتصميم والبحث ؟

٤٦- ما هي العبارة الجديرة بالثناء فيما يلي :

(أ) هناك شخص منطقي جدا ؟

(ب) هناك شخص عاطفي جدا ؟

٤٧- هل تعطي قيمة لذاتك اكثر مما يجب :

(أ) حتى إنك لا تتردد ؟

(ب) حتى إنك متحمس ؟

٤٨- هل تفضل غالبا :

(أ) العبارة النهائية التي لا تتغير ؟

(ب) العبارة الابتدائية غير النهائية ؟

٤٩- هل تشعر براحة أكثر :

(أ) بعد القرار (أي قرار) ؟

(ب) قبل القرار (أي قرار) ؟

٥٠- هل أنت :

(أ) تتحدث بسهولة وبطلاقة مع الغرباء ؟

(ب) لا تجد الكثير لتتحدث به للغرباء ؟

٥١- هل تثق أكثر في :

(أ) خبرتك ؟

(ب) تخمينك ؟

٥٢- هل تشعر أنك :

(أ) عملي أكثر منك عبقريا ؟

(ب) عبقري أكثر منك عمليا ؟

٥٣- ما الشخص الذي يستحق الثناء أكثر :

(أ) ذو العقل الواضح ؟

(ب) ذو الشعور القوي ؟

٥٤- هل تميل أكثر إلى أن تكون :

(أ) عادلا (تميل إلى العدل) ؟

(ب) عاطفيا ؟

٥٥- هل من الأفضل غالبا :

(أ) أن تتأكد من أن الأمور منظمة ومرتبة ؟

(ب) أن تدع الأمور تحدث بأي طريقة ؟

٥٦- في العلاقات ، هل ينبغي أن تكون الأمور :

(أ) قابلة للمناقشة (يعاد مناقشتها) ؟

(ب) عشوائية وتخضع للظروف ؟

٥٧ـ عندما يدق جرس التليفون ، هل :

(أ) أول شيء تفعله تسرع حتى تصل إليه ؟

(ب) تتمنى أن يرد عليه شخص آخر ؟

٥٨ـ هل تمتدح في نفسك أكثر :

(أ) الإ حساس القوي بالواقع ؟

(ب) الخيال الغني ؟

٥٩ـ هل تنجذب أكثر :

(أ) إلى الأساسيات و الجوهر ؟

(ب) إلى الأشياء غير الأصلية ؟

٦٠ـ ما الذي يبدو خطأ أكبر :

(أ) أن تكون منفعلا جدا ؟

(ب) أن تكون موضوعيا جدا ؟

٦١ـ هل تري نفسك أساسا :

(أ) متصلب الرأي ؟

(ب) مرنا في الرأي ؟

٦٢ـ ما الموقف الذي يروق لك أكثر :

(أ) الأمور المنظمة المرتبة ؟

(ب) الأمور غير المنظمة وغير المرتبة ؟

٦٣ـ هل أنت شخص :

(أ) روتيني أكثر منك غريب الأطوار ؟

(ب) غريب الأطوار أكثر منك روتينيا ؟

٦٤ـ هل تميل أكثر إلى أن تكون :

(أ) من السهل التقرب إليك ؟

(ب) متحفظا إلى حد ما ؟

٦٥- في الكتابات ، هل تفضل :

(أ) الكتابات الأدبية أكثر ؟

(ب) الكتابات العلمية أكثر ؟

٦٦- هل من الصعب عليك أن :

(أ) تتوحد مع الآخرين ؟

(ب) تستفيد من الآخرين ؟

٦٧- ما الذي تتمناه في نفسك أكثر :

(أ) وضوح التفكير ؟

(ب) قوة العاطفة ؟

٦٨- ما هو الخطأ الأكبر :

(أ) أن تكون غير مميز ؟

(ب) أن تكون ناقدا ؟

٦٩- هل تفضل :

(أ) الحادث المخطط ؟

(ب) الحادث غير المخطط ؟

٧٠- هل تميل إلى أن تكون :

(أ) محدداً أكثر من أن تسير على سجيتك ؟

(ب) تسير على سجيتك أكثر من أن تكون محددا ؟

اسم : .....

مدرسة : .....

ضع علامة (✓) لكل اجابة سؤال في العمود (أ) أو (ب) حسب اختيارك للاجابة.

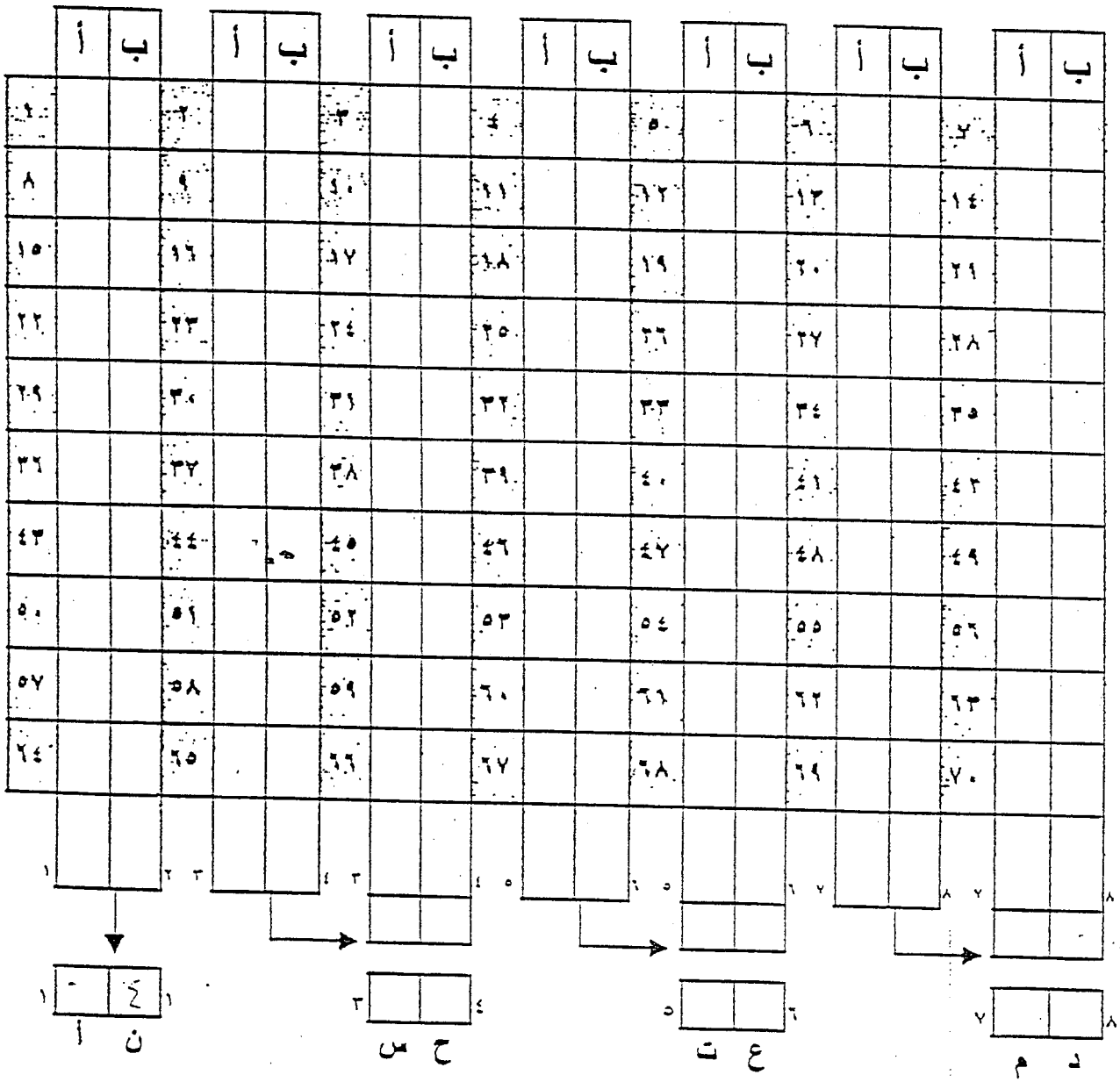

ملحق رقم (٣)

صور للخطابات الرسمية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى

الرقم : ١٦٥٣
التاريخ : ١٤٢٢/٥/١
المشفوعات : —

سعادة عميد كليةالتربية بمكة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبناء على الخطاب الذي تقدم به الطالب / **لاحق عبدالله محمد لاحق**
من قسم علم النفس ويرغب فيه إفادته عن موضوع بعنوان :
" الثقة بالنفس والسمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة "
والـذي اختاره لينال درجة الماجستيرمن جامعة ام القرى ، يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسـلامي بان البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

عميد معهد البحوث العلمية

أ.د/ محمد حمزه السليماني

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ ـ ٠٢ (١٠ خطوط)

مطابع جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة

سعادة مدير عام التعليم

بمنطقة مكة المكرمة **الموقر**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

نفيد سعادتكم بان الطالب / لاحق بن عبدالله محمد لاحق ، احد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير ، بقسم علم النفس ، ويرغب الطالب بتطبيق الاستبيان الخاص بدراسته ، والذي بعنوان :

الثقة بالنفس وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة

لذا آمل من سعادتكم التكرم ، بتسهيل مهمة الطالب ليتمكن من تطبيق الاستبيان .

شاكرين لكم كريم تعاونكم .

وتقبلوا خالص التحية والتقدير ؛؛ ؛

عميد كلية التربية بمكة المكرمة

أ.د محمود بن محمد كسناوي

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة
إدارة التطوير التربوي -البحوث التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ٥٥/٥/٧٥
التاريخ: ١٤٢٤/ / ١٢ ١ هـ

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

تعميم لبعض المدارس المتوسطة والثانوية

المكرم مدير مدرسة المنوقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اشارة الى خطاب عميد كلية التربية رقم ١٦٨/ ١/ ك/ ث في ١٢ /١/١٤٢٤ هـ المتضمن رغبة الطالب / لاحق بن عبد الله محمد بن لاحق أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم علم النفس في تطبيق المقياس الخاص بدراسته ، التي بعنوان:

(الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة)

على عينة من طلاب بعض المدارس المتوسطة والثانوية عليه آمل تسهيل مهمة الباحث وتمكينه من تطبيق أداة دراسته خدمة للبحث العلمي ،،،،
وتقبلوا تحياتي

١/١٢

مدير التعليم بالعاصمة المقدسة

عليوي بن خضر القرشي

١٤٢٤/١/١٢ هـ

ص لمكتبي
ص للباحث
ص للتطوير التربوي- قسم البحوث التربوية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمحافظة الطائف
الشئون التعليمية
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

وزارة المعارف
MINISTRY OF EDUCATION

بشأن / السماح بتطبيق دراسة

المكرم مدير مدرسة / وفقه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبناء على ما تقدم به الباحث / لاحق بن عبدالله محمد لاحق بالأوراق الخاصة لإجراء دراسة بعنوان : التنمية بالنفس وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى عينة من الحاكمين وغير الحاكمين بمنطقة مكة المكرمة.

وذلك على عينة من مدارس المحافظة . ونظرا لاكتمال الأوراق المطلوبة منه تجدون برفقه صورة من أداة الدراسة ونموذجا خاصا بتطبيقها .

لذا نأمل مساعدته على تطبيق الدراسة على عينة حجمها ( ) من الفئة (مراهقين) وإرسال النموذج الخاص بتطبيق الدراسة المرفق بخطابنا هذا إلى قسم البحوث التربوية للأهمية .

ولكم تحياتي وتقديري على تعاونكم ،

حفظكم الله وسدد خطاكم ،

مدير إدارة التطوير التربوي
عن / حب
١٤٢٤/٢/١٠ هـ

علي بن عبد الرحمن القرني

إدارة التعليم بمحافظة الطائف
إدارة التطوير التربوي

ص / لمدير البحوث .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمكة (تعليم جدة)
التطوير التربوي

الرقم : ٢١/٤٨٠
التاريخ : ١٤٢٤/٢/٢٦هـ
المشفوع: بدون
البحوث التربوية

م/ تسهيل مهمة باحث

اسم الباحث : لاحق بن عبد الله محمد لاحق

عنوان البحث : " الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدي عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة "

الجامعة : **أم القرى الكلية** : التربية

مجتمع البحث : طلاب المرحله المتوسطة والثانوية ودار الرعاية الأجتماعيه

أداة البحث : مقياس

المكرم مدير مدرسة / **المحتـــرم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

نأمل مساعدة الباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة من مجتمع الدراسة المشارإليه مالم يكن هناك ما يمنع نظاماً ، علماً بأن الباحث يتحمل المسؤولية المتعلقة ببحثه .

والله الموفق ،،،

مدير إدارة التطوير التربوي

علي عبدالله بن عثمان ملائة

صورة للبحوث التربوية

Abstract of Thesis

Title: Self-Confidence and its Relation to some Types of Moods among a Population of Both Delinquents and Non-Delinquent Juveniles.

Objective:

- To check whether there is a relation between self- confidence and types of moods among both juvenile delinquents and non-juvenile delinquents.
- To specify the difference between juvenile delinquents and non-juvenile delinquents in connection with self-confidence and types of moods.

Method:

The researcher employed a comparative descriptive method, utilizing statistical techniques, such as Pearson's correlation coefficient, T-Test and one -dimensional analysis of variance.

Population:

The population comprises 120 juvenile delinquents of Jeddah Social Observation Home, aging between(13-18) years as well as (150) non-delinquent students of intermediate and secondary schools in Provinces of Taif, Jeddah and Makkah Al-Mukarramah.

Techniques:

These include:

1- Self- confidence Measurement, prepared by Gawasmah & Al-Farah (1996).
2- Measurement of Mood Types, prepared by Abdu (1978).

Results:

1- With the exception of (A) fluency,(B) independence and(C)degree of comprehensiveness (namely feeling and intuition), there is no statistically correlative relationship between self-confidence and types of moods among the population of juvenile delinquents in Makkah Province.
2- There is a statistically correlative relationship between self- confidence and types of moods among the population of non-delinquents in the following:
   A. Fluency and (Happiness, tendency to be isolated and introvert, feeling, intuition, sensitiveness, appreciation, & opinion giving).
   B. Independence and (Thinking, feeling, appreciation, & opinion giving)
   C. Physiological factor and (opinion giving).
   D. Psychological factor and (Tendency to be introvert, feeling, intuition, thought, sensitiveness, appreciation, & opinion giving).
   E. Happiness, tendency to be introvert, sensitiveness, intuition, thought & feeling.

3-There are statistically significant differences among both juvenile delinquents and non-juvenile delinquents in connection with self-confidence, favoring non-juvenile delinquents.

4- There are statistically indicative differences among both delinquent and non-delinquent students in certain types of moods (Tendency to be introvert, sensitiveness, intuition, opinion giving & appreciation) favoring delinquent students and (Happiness, thought, & feeling) favoring non-delinquent students.

5- A-There are no statistically significant differences in the average marks gained by delinquent students in connection with self-confidence in the various age groups.

B- There are no statistically indicative differences among delinquent students in self-confidence according to type of delinquency.

6- A- There are statistically significant differences among the average marks obtained by juvenile delinquents in certain types of moods according to age factor.

B- There are statistically indicative differences in the average marks acquired by juvenile delinquents according to type of delinquency.

Recommendations:

The researcher emphasizes the necessity of helping and encouraging delinquent juveniles to come out of their isolation and re-establish their self-confidence, through:

1- Making delinquent juveniles realize the importance of self-confidence and the danger of giving in to isolation and introversion.
2- Encouraging delinquent juveniles when we feel that they have disposition towards self-confidence.
3- Activation of the role of delinquent juveniles through encouraging them to participate in school societies and various cultural, artistic and sport activities.
4- Activation of the relationship among the family and the role of social observation, through continuous visits to delinquent juveniles, to make them realize the care given to them and their social value.
5- Providing counseling programs for those in charge of delinquent juveniles and training them on methods and means of gaining self-confidence.
6- Advising those in charge of delinquent juveniles to take into their consideration the moods of those juveniles in this stage due to the typical conflicts and changes associated with their age.
7- Delinquent juveniles have shown inclination towards intuition, awareness and perception. Those traits should be considered, best utilized and directed towards the optimum ends.
8- The researcher calls for the necessity of preparation of self-confidence measures that suit the Saudi environment.
9- It is necessary for those engaged in juvenile research to put more emphasis on mood traits of juveniles, to enable us understand their characters and fulfill their needs.